وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون–تيارت–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر
في الاتصال والعلاقات العامة
الموسومة بـ:

تغطية الصحف لقضايا المجتمع المحلي

دراسة تحليلية لأزمة انقطاع المياه في ولاية تيارت لكل من صحيفة
الشروق اليومي، أخبار اليوم، التحرير.
الفترة الممتدة من 27ماي الى 05أوت2024

إعداد الطالبات:
دناقة فتيحة
بوزيان نجاة
ميسوم الضاوية

إشراف الأستاذة:
مفيدة علاق

أعضاء الجنة		الصفة
الأستاذ خيثر حسين أستاذ محاضر ب	جامعة تيارت	رئيسا
الأستاذة مفيدة علاق أستاذ محاضر ب	جامعة تيارت	مشرفا
الأستاذ موسى بن عودة أستاذ محاضر أ	جامعة تيارت	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

﴿كلمـــة شكـــر﴾

الْحَمْدُ لله الْمُعِيد الْمُبْدِي، معطِي النَّوَالَ كُلَّ مَنْ يَسْتَجْدِي، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سُلَّامٍ قَدْ أُتِمَ عَلَى الَّذِي أُعْطِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ مُحَمَّدَ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْوَرَى وَخَيْرَ هَادٍ لِجَمِيعِ مَنْ دَرَى.

أمّا بعد:

فمصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ﴾

يشّرفنا أن نتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان والتّقدير للأستاذة المشرفة

الدكتورة: "مفيدة علاق" التي أشرفت على هذه المذكرة

وعلى ما قدّمته لنا من نصائح وإرشادات قيمة.

والشكر موصول إلى جميع من ساعدنا في هذا

العمل من قريب أو بعيد.

﴿الإهداء﴾

إهداء إلى....

إلى من قال فيهما عز وجل "وبالوالدين احسانا"

إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما وألبسهما لباس الصحة والعافية

إلى من قاسموني الحياة بحلوها ومرها إخوتي وأخواتي الأعزاء كل باسمه وجميل وسمه

إلى من ساندني وكان لي دعما في حياتي: زوجي العزيز حفظه الله من كل سوء

إلى من أشعرني بطعم الأمومة وادخل البهجة في قلبي

إلى قرة عيني، فلذة كبدي، ابني وحيدي محمد حفظه الله ورعاه وسدد خطاه

إلى أسرتي الثانية زملائي وزميلاتي بثانوية بو طالب محمد

إلى من تحملتا معي أعباء هذا العمل: أختاي نجاة وضاوية

فتيحة

الإهداء

إلى والدي الحبيبين اللذين كانت دعواتهما مفتاح توفيقي وبركتهما ترافق خطواتي دائما لكما أرفع ثمرة جهدي عرفانا وامتنانا لا يوفيه الكلام.

إلى زوجي الغالي

من كان حضوره طمأنينة، وصمته دعاء، وصبره معينا في كل وقت وحين .....

أهديك هذا العمل عربون وفاء، وامتنانا لا تسعه الصفحات.

إلى أبنائي الأحبة: أسماء، أحمد، رهف، وإيناس.....

أنتم النور في عيوني، والدافع لكل انجاز، لكم أهدي هذه الصفحات ليكون لكم شاهدا على أن العلم ارث لا يفنى، ومجد لا يشترى.

إلى كل من مد لي يد العون، أو همس بكلمة طيبة أو دعا لي بصدق، لكم في القلب مكان لا يزول، وذكركم في دعائي لا يغيب.

نجاة

الإهداء

أمي حبيبتي: والله إني ابكي في هاته اللحظة

حقا السعادة أمي والحزن غيابها

رحمك الله يا أمي وبث الرحمة في قبرك إلى يوم يبعثون

حفظكم الله ورعاكم: والدي العزيز، إخوتي وأخواتي، أبنائكم وبناتكم، زميلات الدراسة.

ضاوية

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدّمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
1-الإشكالية	17
2-فرضيات الدراسة	18
3-أهمية الدراسة	18
4-أهداف الدراسة	19
5-أسباب اختيار الموضوع	19
6-منهج الدراسة	20
7-مجتمع الدراسة والعينة	21
8-أدوات الدراسة	24
9-حدود الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية	27
10- مصطلحات الدراسة	28
11- الدراسات السابقة	32
12- الخلفية النظرية للدراسة	39
13- إسقاط النظريات	43

الفصل الثاني: الإطار النظري	
تمهيد	
1- الصحافة المكتوبة ودورها في خدمة قضايا المجتمع المحلي	49
1-1- الصحافة المكتوبة -النّشأة، التطور، والخصائص.	50
1-1-1- تعريف الصحافة المكتوبة	50
1-1-2-نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر	51
1-1-3-خصائص الصحافة المكتوبة في الجزائر	52
1-1-4-وظائف الصحافة المكتوبة	53
1-1-5-مستقبل الصحافة المكتوبة في ظل انتشار الصحافة الورقية	53
2-دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام في الجزائر	54
2-1-علاقة الصحافة بقضايا المجتمع المحلي	54
2-1-1- مفهوم القضايا المحلية	55
2-1-2- المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي	55
2-1-3-دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام في الجزائر	56
2-1-4-التحديات التي تواجه الصحافة المكتوبة في تغطية الشأن المحلي	57
3-دور الاعلام البيئي المحلي في التوعية بالمخاطر المستقبلية	59
3-1- مفهوم الاعلام البيئي	60
3-1-1-أهمية الاعلام البيئي	60
3-1-2-أهداف الاعلام البيئي	61
3-1-3- دور الصحافة المكتوبة في التوعية بقضايا البيئة	62
3-1-4-وظائف الرسالة البيئية في الصحافة المكتوبة	64
4معالجة الأزمات في الصحافة -أزمة الماء أنموذجا	65
4-1- الأزمات في الخطاب الإعلامي -المفهوم، والوظائف	66
4-1-1-التحديات التي تواجه الصحافة المكتوبة أثناء الأزمات	68
4-1-2-الدور الإعلامي للصحافة المكتوبة خلال مراحل إدارة الأزمة	70
4-1-3-ضوابط ومعوقات الممارسة الصحفية الجزائرية خلال الأزمات	71
4-1-5-أنواع التغطية الصحفية في الأزمات	72

5-انقطاع الماء في ولاية تيارت-الخلفية والسياق الجغرافي	73
5-1-السياق الجغرافي والمناخي	74
5-2-الاعتماد على سد ين خدة	74
5-3-تفاقم الأزمة واندلا ع الاحتجاجات	74
5-4-التدخل الحكومي والإجراءات المتخذة	74
5-5-التحديات المستمرة والحلول المستقبلية	75
الفصل الثالث: الإطار التّطبيقي.	
1. إجراءات الصدق والثبات	77
2. التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل	83
3. التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون	92
4. النتائج العامّة	115
5. الآفاق المستقبلة	120
خاتمة	123
قائمة المصادر والمراجع	126
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تمثيل عينة الدراسة	82-81
2	يمثل تكرار فئة الأنواع الصحفية	83
3	يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة مساحة المقال	84
4	يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة العنوان	86
5	يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة اللغة المستخدمة	87
6	يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة موقع المقال في الجريدة	88
7	يمثل تكرار الفئات الفرعية لموقع المقال بالنسبة للصفحة.	89
8	يمثل توزيع فئة العناصر التيبوغرافية	91
9	يمثل تكرار الفئات الفرعية الخاصة بالموضوع	92
10	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة أسباب الأزمة	94
11	يوضح تكرار الفئات الفرعية فئة التداعيات	97
12	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة ردود الفعل	98
13	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة موقف السلطات	100
14	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الحلول المقترحة	102
15	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الاتجاه أو الموقف	103
16	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الفاعلون	105
17	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة الهدف (وظيفة المضمون)	106
18	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة مصدر المعلومة	108
19	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة القيم	110
20	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة الاستمالات	112

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الأشكال	الصفحة
1	يمثل تكرار فئة الأنواع الصحفية	83
2	يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة مساحة المقال	85
3	يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة العنوان	86
4	يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة اللغة المستخدمة	87
5	يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة موقع المقال في الجريدة	88
6	يمثل تكرار الفئات الفرعية لموقع المقال بالنسبة للصفحة.	90
7	يمثل توزيع فئة العناصر التيبوغرافية	91
8	يمثل تكرار الفئات الفرعية الخاصة بالموضوع	93
9	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة أسباب الأزمة	95
10	يوضح تكرار الفئات الفرعية فئة التداعيات	97
11	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة ردود الفعل	98
12	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة موقف السلطات	100
13	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الحلول المقترحة	102
14	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الاتجاه أو الموقف	104
15	يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الفاعلون	105
16	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة الهدف (وظيفة المضمون)	107
17	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة مصدر المعلومة	109
18	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة القيم	110
19	يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة الاستمالات	112

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية معالجة الصحافة المطبوعة لقضايا المجتمع المحلي، مستخدمةً أزمة انقطاع المياه في ولاية تيارت كنموذج، يعتمد البحث على المنهج التحليلي لتفكيك أبعاد الأزمة المتعددة ودراسة طبيعة الخطاب الإعلامي المصاحب لها .تُصنف الأسباب الرئيسية للأزمة إلى عدة محاور، منها العوامل الطبيعية والتقنية والتنظيمية والإدارية والديموغرافية والبنية التحتية، مما يعكس تعقيد الظاهرة وترابطها. كما تسعى الدراسة إلى تقييم أداء الصحافة المطبوعة في تغطية هذه القضية من خلال تقييم أشكال المعالجة الصحفية، ومدى الالتزام بالمعايير المهنية، ودور الإعلام في عكس اهتمامات الجمهور ومحاسبة الفاعلين المحليين. تكمن أهمية هذا البحث في تركيزه على العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام المحلية والتحولات الاجتماعية الخدمية، مقدمًا منظورًا نقديًا لدور الصحافة في تعزيز التنمية المحلية وتعزيز ثقافة المشاركة المدنية.

الكلمات المفتاحية: تغطية الصحف، قضايا المجتمع المحلي، أزمة انقطاع المياه.

Abstract:

This study aims to analyze how the print press addresses local community issues, using the water outage crisis in the Wilaya of Tiaret as a model. The research adopts an analytical approach to deconstruct the multifaceted dimensions of the crisis and examine the nature of the accompanying media discourse. The main causes of the crisis are categorized into several axes, including natural, technical, organizational, administrative, demographic, and infrastructural factors, reflecting the complexity and interconnectedness of the phenomenon. The study also seeks to evaluate the performance of the print press in covering this issue by assessing the forms of journalistic treatment, the extent of adherence to professional standards, and the media's role in reflecting public concerns and holding local actors accountable. The significance of this research lies in its focus on the interactive relationship between local media and socio-service transformations, offering a critical perspective on the role of journalism in promoting local development and enhancing a culture of civic engagement.

Key word:

مقدّمـــــة

مقدّمة

تتعدد وسائل الإعلام وتختلف حواملها بين المرئية، المسموعة والمكتوبة تستخدم لنقل الأخبار، المعلومات والرسائل إلى جمهور واسع في أن واحد، بهدف الإعلام، التثقيف، الترفيه أو التأثير على الرأي العام، فتبرز الصحف كأقدم وسيلة مطبوعة تحوي مادة إعلامية متنوعة تمتاز بصياغة صحفية لأخبار متداولة وأحداث مستجدة بالإضافة إلى تحليلات ومقالات متخصصة، إعلانات ومحتويات متنوعة.

تُعدّ الصحافة المكتوبة من أعرق وسائل الإعلام التي رافقت تطور المجتمعات، وأسهمت على مر العقود في تشكيل الوعي الجماهيري، ونقل انشغالات المواطنين وطرح القضايا التي تمسّ حياتهم اليومية وعلى الرغم من التراجع النسبي لدورها أمام الانتشار الرقمي، إلا أن الصحافة الورقية ما تزال تحتفظ برصيدها المهني ومصداقيتها لدى فئة واسعة من الجمهور، لما تتميز به من عمق في التناول، وتأنٍ في الطرح، وحرص على تقديم المعلومة المؤكدة والمستندة إلى مصادر موثوقة.

رغم التطور التكنولوجي وظهور الاعلام الرقمي الا انها لا تزال تحتفظ بمكانتها المرموقة واهميتها الكبيرة ويتجلى دورها في تغطيتها لقضايا المجتمع المحلي، حيث تسلط الضوء على ما يحدث داخل نطاق جغرافي محدد، يشمل المدن والأرياف، الحواضر والضواحي فتكون جسرا بين المواطن وصناع القرار يتيح له التعبير عن آرائه، أفكاره وهمومه وينقل انشغاله الى المسؤولين، كما تساهم الصحف بدورها في تمكين السلطات من رصد الواقع المحلي وتحديد أولويات التدخل والمراجعة.

تساهم التغطية الصحفية في بناء وعي مجتمعي بالقضايا المحلية وتعزيز المشاركة المجتمعية من خلال إبراز النماذج الإيجابية وتسليط الضوء على التحديات القادمة والمشاكل الراهنة فتكون مرآة عاكسة لما يدور وما يحدث.

شهدت ولاية تيارت أزمة حادة تتمثل في انقطاع المياه الشروب بعد جفاف سد بخدة –المورد الرئيسي للمياه– الذي يزود المنطقة بالماء جراء الجفاف وقلة الأمطار والذي أثر على مخزون السد وكذا موارد المياه الجوفية في المنطقة مما انجر عنه احتجاجات واسعة النطاق من طرف المواطنين الذين طالبوا بحلول عاجلة لمشكلة نقص المياه .

في هذا السياق، تفرض أزمة انقطاع الماء بولاية تيارت نفسها كإحدى أبرز وأهم القضايا التي عرفتها المنطقة في السنوات الأخيرة، لما لها من تأثير مباشر على الحياة اليومية للمواطن، وما تطرحه من تساؤلات حول فعالية التسيير المحلي، ومدى جاهزية البنية التحتية لمواجهة التغيرات المناخية والضغوط السكانية المتزايدة، وقد دفعت حدة هذه الأزمة بعض الصحف الورقية الجزائرية إلى تخصيص تغطيات وتقارير ومقالات رأي تعكس انشغال الرأي العام المحلي بهذه المسألة، وتوثّق مختلف أبعادها الاجتماعية والإدارية والبيئية.

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى دراسة وتحليل كيفية تعاطي الصحافة المكتوبة مع قضية انقطاع الماء في ولاية تيارت، وذلك من خلال عينة مختارة من الصحف الوطنية ذات التوزيع الواسع وقد قسم هذا البحث إلى ثلاثة جوانب:

الجانب الأول خاص بالجانب المنهجي استعرضنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من المنهج المستخدم، أداة تحليل البيانات، مجتمع وعينة الدراسة ....

أما الجانب الثاني فقد خصص للجانب النظري يهدف الى دراسة ماهية الصحافة المكتوبة ثم نعرج على علاقتها بقضايا المجتمع المحلي وكذا التحديات التي تواجهها ثم علاقة الصحافة المكتوبة بالأزمات ومنها أزمة انقطاع الماء بولاية تيارت دون أن نغفل عن الاعلام البيئي ودوره الفعال في التوعية والتثقيف.

وأخيرا الجانب الثالث الخاص بالإطار التطبيقي تضمن عرض البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- منهج الدراسة

7- مجتمع الدراسة والعينة

8- أدوات الدراسة

9- حدود الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية

10- مصطلحات الدراسة

11- الدراسات السابقة

12- الخلفية النظرية للدراسة

13- إسقاط النظريات

الإشكالية:

تؤدي الصحف دورا محوريا في تسليط الضوء على قضايا المجتمع المحلي حيث تعد وسيلة لنقل هموم المواطنين وإيصال صوتهم من خلال التحقيقات الصحفية و التقارير الميدانية كما تشير إلى التحديات و المشكلات التي تواجه الأفراد و المجموعات في منطقة جغرافية محددة تتعلق بالصحة ،البيئة ،التعليم، الآفات الاجتماعية ....الخ ،مما يساهم في خلق وعي حولها و السعي لإيجاد حلول لها إضافة إلى تعزيز الشفافية و المسائلة من خلال متابعة أداء الجهات الحكومية و الإدارات المحلية و بفضل هذا الدور تعد الصحف أداة أساسية لتعزيز التنمية المجتمعية.

في ظل تنامي الأزمات المحلية بالجزائر، والتي تؤثر على حياة المواطن تصبح وسائل الإعلام وخاصة الصحف وسيلة لنقل الواقع والمعاناة وتحليل المشاكل ولفت انتباه المسؤولين وصناع القرار إلى القضايا الملحة وكذا توجيه الرأي العام نحو الحلول الممكنة، غير أن تغطية الصحف لهذه القضايا تختلف من حيث الشمولية والعمق والموضوعية مما يطرح تساؤلات حول دورها الفعلي في معالجة القضايا المحلية.

ومن أبرز القضايا التي طفت على الساحة المحلية في ولاية تيارت وشغلت الرأي العام المحلي والوطني وألقت بضلالها على جميع النواحي، أزمة انقطاع المياه حيث شهدت الولاية . خلال الصيف الماضي أزمة حادة في توفير المياه وذلك بعد جفاف سد بخدة المصدر الرئيسي لتزويد المنطقة بالمياه وما انجر عنها من مشاكل وتداعيات وتحديات يومية واجهها المواطن المحلي بصفة خاصة لذا ارتأينا من خلال دراستنا هذه أن نسلط الضوء على: **كيف تناولت الصحف موضوع انقطاع المياه في ولاية تيارت؟**

التساؤلات: وتندرج تحت هذا السؤال عدة تساؤلات:

1- ما هي المساحات التي خصصتها كل من صحيفة الشروق اليومي، أخبار اليوم وصحيفة التحرير لتغطية أزمة انقطاع المياه بتيارت؟

2- كيف تم توزيع تغطية كل من صحيفة الشروق اليومي، أخبار اليوم والتحرير عبر مختلف الأشكال الصحفية؟

3- ما مدى استخدام العناصر التيبوغرافية في التغطية وكيف كان الأسلوب اللغوي المستخدم؟

4- ما مدى اهتمام الصحف الناطقة بالعربية بتغطية أزمة انقطاع المياه في ولاية تيارت؟

5- هل تناولت التغطية الإعلامية الأسباب الجذرية للازمة أم اكتفت بعرض تداعياتها فقط و كيف كانت مواقف الصحف تجاه الجهات المسؤولة عن إدارة الأزمة؟

6- ما أنواع الاستمالات الإقناعية التي توظفها الصحف عند تغطيتها لأزمة انقطاع الماء في ولاية تيارت وهل تضمنت التغطية مقترحات وحلول قدمها الصحفيون أو الخبراء لمعالجة الأزمة؟

الفرضيات: تسعى الدراسة لاختبار الفرضيات التالية:

1- هناك تباين في حجم وعمق التغطية الإعلامية . سواء في حجم المقال أو الأنواع الصحفية للأزمة بين مختلف الصحف.

2- ترتكز التغطية الإعلامية لكل من صحيفة الشروق اليومي، أخبار اليوم والتحرير على الصفحات الداخلية أكثر من الصفحات الأولى وصفحات الرأي.

3- تلتزم الصحف محل الدراسة بدرجات متفاوتة في التزام الموضوعية والمهنية في تغطيتها لأزمة انقطاع المياه بتيارت.

4- تركز التغطية الإعلامية على الجوانب الإنسانية والاجتماعية للأزمة كالقلق والتوتر الناجم عن عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية والركود وضعف الخدمات أكثر من الجوانب التقنية والإدارية المتمثلة في الأعطال وضعف الصيانة الدورية بالإضافة الى ضعف إدارة الأزمات.

أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع تغطية الصحف لقضايا المجتمع المحلي وهو من المواضيع التي تحتاج الى دراسة للكشف عن كيفية تغطية هذه الصحف للمشاكل المحلية كما تبرز أهميتها في تسليط الضوء على القضايا والكشف عن مكنوناتها.

- دور الصحف في تشكيل الرأي العام لكون الصحف واحدة من أهم وسائل الاعلام التي تؤثر في توجيه الرأي العام وزيادة الوعي بقضايا المجتمع.

- تسليط الضوء على القضايا المحلية حيث تساعد الصحف في إبراز القضايا المحلية التي قد لا تحظى باهتمام واسع، مما يساهم في حلها او تحسينها.

- توثيق الأحداث اذ تعتبر الصحف مصدرا مهما لتوثيق الأحداث والقضايا المحلية، مما يساعد في حفظ التاريخ المحلي.

أهداف الدراسة:

لأي دراسة علمية أهداف تصبوا من خلالها إلى الوصول إلى نتائج تفيد المعرفة حيث تفهم عادة على أنها السبب الذي من اجله قام الباحث بإعداد الدراسة ومن أهم الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها والوصول إليها من خلال دراستنا ما يلي:

- تحليل طبيعة تغطية الصحف لقضايا المجتمع المحلي بغية فهم كيفية تناول الصحف لهذه القضايا.
- تقييم مدى اهتمام الصحف بالقضايا المحلية لمعرفة إذا ما كانت الصحف تعطي أولوية لهذه القضايا ام لا.
- تحديد تأثير التغطية الإعلامية للصحف على المجتمع المحلي.

أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع أو بحث علمي أسباب توضح سبب التطرق له، فمنها ما هو علمي، موضوعي مرتبط بالموضوع في حد ذاته ومنها ما هو شخصي، ذاتي نابع من رغبة وقناعة شخصية، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختياره ما يلي:

1. **الأسباب الموضوعية:**

- أهمية الصحف في تغطية قضايا المجتمع.
- مدى تأثير الصحف على وعي الجمهور.
- إبراز دور الإعلام بشكل عام والصحف بشكل خاص في معالجة قضايا المجتمع المحلي، دراسة كيفية تعامل الصحف مع القضايا المحلية في ظل اشتداد أزمة انقطاع المياه بولاية تيارت.

2. **الأسباب الذاتية:**

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع كوننا عايشنا الأزمة بكل مراحلها
- الاهتمام الخاص بالصحف . الصحافة المكتوبة على وجه التجديد .كوننا منتوج تكوين في الصحافة المكتوبة في مرحلة الليسانس.

- تأثير القضايا المحلية مباشرة على حياة الأفراد مما يجعل دراسة تغطيتها أمرا ضروريا.

المنهج المتبع:

إن من أهم الخطوات التي يتبعها الباحث لإنجاز بحثه هو اختيار منهج ملائم كونه أداة لاختيار الفروض، ولا تتم أي دراسة بحثيه بدونه.

ويعرف المنهج بأنه موجهات للباحث تعلمه بوضوح إلى أين يتجه في بحثه [1].

ويعرف أيضا بأنه مجموعة من القواعد العلمية والمنطقية بها يتمكن الباحث من تفكيك وتركيب وربط المعلومات بموضوعية، وبه تنسج الأفكار وتعرض التصورات المجسدة لها في السلوك والفعل.

يتم استنباط المنهج من المقروء والمسموع دون أن ينفصل عنه، فالمنهج هو مجموع الأفكار التي بها يتم تعلم الكيفية التي عليها الأمر أو التي سيؤول الأمر إليها بحثا وعلما ومعرفة. [2]

ذكر الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان المنهج أنه " استعمال المعلومات استعمالاً صحيحاً في أسلوب علمي سليم، يتمثل في أسلوب العرض، والمناقشة أهادئة والتزام الموضوعية التامة، وتأييد القضايا المعروضة بالأمثلة والشواهد المقنعة، دون إجحاف أو تحيز ". [3]

والمنهج العلمي في أبسط تعريف له هو " طريقة يصل بها الانسان إلى الحقيقة. وبكلمة أخرى، إن البحث هو طلب الحقيقة والبحث المتواصل عنها وإشاعتها بين الناس بعد تقصيها وعرضها وتحليلها تحليلاً شاملاً ودقيقاً.[4]

يمكننا القول بأن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.

والمنهج المناسب لدراستنا الميدانية هو منهج الوصفي التحليلي،حيث يصف الباحث الظاهرة كما هي في الواقع ويوضح خصائصها ثم يحلل هذه البيانات للوصول الى استنتاجات فهم أعمق للظاهرة.[5]

---

[1]– حسين صبري: **مهارة البحث العلمي**، دارهما ليل، ط1، 2015، ص 75.

[2]– حسين عقيل: **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، ص 57.

[3]– عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة: **البحث العلمي**، مكتبة العبيكان، الرياض، ج 1، ط 6، 2012، ص 173.

[4]– منصور نعمان. غسان ذيب النمري: **البحث العلمي حرفة وفن**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 1998، ص 15.

[5]– محمد الغريب عب د الكريم: **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات**، بدار الكتب، ط 2، ص 77.

ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإعلامية الاتصالية لأنه يساعد الباحث في ذلك إضافة إلى الحداثة النسبية للدراسات الإعلامية، وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا هذه لجمع مادة التحليل الخاصة بأزمة انقطاع المياه بولاية تيارت من المادة التحريرية للصحف، جمعها وتصنيفها بغية تحليلها ومن ثم اختيار العينة المناسبة لإجراء الدراسة عليها.

مجتمع الدراسة والعينة

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث حسب موريس انجريس " بأنه مجموعة العناصر لها عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي.

وهو مجموعة العناصر المنتهية أو غير المنتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات. [1]

ويعرف أيضا انه " جميع المفردات او الحالات التي تمثل ظاهر موضوع البحث وتشترك في صفة معينة، من المطلوب جمع البيانات حولها وقد يكون مجتمع البحث أفراد أو منظمات." [2]

وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.[3]

يمكن تعريف مجتمع البحث من منظور إحصائي علمي بأنه جميع المفردات التي تمثل الظاهرة موضوع البحث، وتشترك في صفة معينة أو أكثر والتي من المطلوب جمع البيانات حولها، ولا ينصرف مفهوم مجتمع البحث إلى أفراد فقط، بل أيضا إلى المؤسسات ومتاجر الجملة والتجزئة وغيرها...[4].

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة، في مجموعة من الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية والتي قامت بالتغطية الاعلامية للقضية محل الدراسة.

---

[1]– موريس انجرس، تر، بوزيد صحراوي واخرون: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 298.

[2]– محمد الخضر، عبد الحميد الخليل: **مناهج البحث العلمي**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 242.

[3]– محمد عبد مطشر اللامي: **مجتمع البحث وعينته، حاضرات المنهج التجريبي**، 2025/02/23، 13:15. https://uomustansiriyah.edu.iq/

[4]_ **العينات**، محاضرة السادسة، جامعة حمه لخضر بالوادي،2025/02/23، 13:18. https://elearning.univ-eloued.dz/

عينة الدراسة

تعرف العينة (Sample) بأنها نموذجاً، يشمل جانبا أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصل المعني للبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. ويتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية. [1]

وهي أيضا نموذج يشمل جانبا أو جزءا من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات[2]

هي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث، بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه، ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة.[3]

كما هي جزء من المجتمع نقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع التي سحبت منه هذه العينة ولكي تصلح النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المتجمع لابد وأن تكون العينة ممثلة للمجتمع (أي جميع المفردات المراد بحثها) تمثيلا صحيحا.

وتعد العينة إجراء منهجي يعمل على توفير عدد من الوحدات بكيفيات مختلفة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وبالتالي تنتج هذه العملية ما يسمى بعينة أو عينات المجتمع.[4]

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة الصدفية أو عينة الصدفة وذلك طبقا لسمات وخصائص تتوفر في المفردات فيما يخدم الافراد.

---

[1]- عامر إبراهيم قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، عمان، ط 1، 1999، ص137.

[2]- عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح: **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص 74.

[3]- **طرق اختيار العينة في البحث العلمي**، مبتعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية، 2025/02/23، 13:33، https://www.mobt3ath.com/

[4]- مسعودي امحمد: **العينات في البحث الوصفي**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 4، العدد 8، ص 252- 253.

والعينة الصدفية هي التي يتم اختيارها صدفة لاعتقاد الباحث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً[1]

وسميت بالعينة الصدفية لان الباحث يعتمد في اختيار مفردات العينة على الصدفة، وتتمثل اجراءات اختيار عينة الصدفة في ان يقابل الباحث اول من يصادفهم من الوهلة الاولى

وهي العينة التي يتم فيها اختيار افراد الدراسة نتيجة لعامل الصدفة وليس لأي عامل اخر، تتصف بسهولة التطبيق ولا تتطلب اي اجراء مسبق.

يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختياراً حراً على أساس انها تحقق اغراض الدراسة التي يقوم بها[2]

وفي دراستنا هذه اخترنا مفردات العينة خلال الفترة الممتدة من:05/27 الى 2024/08/05 باستعمال العينة الصدفية عن طريق الصدفة لمجموعة من المقالات الصحفية في الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية والتي تناولت ازمة انقطاع المياه بولاية تيارت والمتمثلة في كل من صحيفة الشروق اليومي، أخبار اليوم وجريدة التحرير.

مبررات اختيار عينة الدراسة الصحفية:

تم اختيار ثلاث صحف يومية جزائرية كميدان لتحليل التغطية الإعلامية لأزمة انقطاع الماء في ولاية تيارت، وهي :الشروق اليومي، أخبار اليوم والتحرير، وجاء هذا الاختيار بناءً على معايير منهجية تضمن تمثيلية العينة وتنوعها ومن أهمها:

1. **الانتشار والجمهور المستهدف:**

تُعد صحيفة الشروق اليومي من أكثر الصحف الجزائرية قراءةً وانتشارًا على المستوى الوطني، مما يمنح الدراسة مادة إعلامية ذات تأثير واسع على الرأي العام.

2. **الاهتمام بالقضايا الاجتماعية:**

تميزت صحيفة أخبار اليوم بميلها إلى تناول القضايا اليومية للمواطن الجزائري، خاصة ذات الطابع الاجتماعي والمعيشي، وهو ما يتقاطع مع موضوع الدراسة المرتبط بأزمة انقطاع الماء.

[1]مسعودي امحمد:(المرجع نفسه) ص 254

[2]– ذوقان عبيدات، وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، عمان، ط 17، 2015، ص 103.

3. **البعد المحلي**: تم اختيار صحيفة التحرير بالنظر إلى اهتمامها الواضح بالشأن المحلي والجهوي، وحرصها على متابعة الأزمات المعيشية في عدد من ولايات الوطن، مما يوفر أرضية مناسبة لتحليل التغطية من زاوية القرب الاجتماعي.

كما حاولنا أن نراعي في هذا الاختيار تنوع الخطاب الإعلامي بين الصحف الثلاث، حيث يمثل كل منها نمطًا مميزًا من المعالجة الإخبار، التحليل والرقابة ما يساهم في تقديم مصورة متكاملة حول كيفية تعاطي الصحافة مع قضية محلية تمس حياة المواطن بشكل مباشر.

إضافة إلى ذلك، فإن توفر أرشيف مفتوح لهذه الصحف سهّل عملية جمع المادة الإعلامية وتحليلها.

أداة الدراسة:

إن للأداة في البحث العلمي أهمية قصوى، حيث تعتبر الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة للبحث وهي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة.

وقد اخترنا تحليل المضمون كوسيلة تمكننا من الحصول على المعطيات والمعلومات التي تخدم دراستنا، إذ أن تحليل المضمون هو الأداة الأنسب والأكثر استخداما للوصل إلى نتائج حقيقية ومهمة.

" تحليل المحتوى تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة."[1]

يعتمد تحليل المضمون على المعلومات الجاهزة، كالوثائق والمطبوعات، والخطب، والأحاديث، وفي البعض الآخر يتجاوز ذلك لدراسة الشخصية التي تمكنه من ربط الظاهر بالباطن القول بالفعل أو بالسلوك والعمل) [2]

[1]- رشيدة سبتي، **مناهج ومدارس**، محاضرات سنة أولى جذع مشترك، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال، ص 16.

[2]- عقيل حسين عقيل: **خطوات البحث العلمين تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، ص 160.

وكذلك ليربط الثابت بالمتحرك، وهذا الأسلوب هو الذي يجعله طريقة إنتاجية، تكتشف الجديد وتعمل على تطويره[1]

وقد تم استخدام تحليل المضمون في هذه الدراسة كأداة أساسية لجمع البيانات على اعتبار أن موضوع الدراسة يتطلب استخدامها دون غيرها لأنها تبحث في مضمون الرسالة الإعلامية المرتبطة بمضمون المقالات الصحفية في صحف الشروق اليومي، أخبار اليوم والتحرير.

ويمر تحليل المضمون بعدة خطوات منهجية وهي:

- صياغة مشكلة الدراسة
- تحديد مجتمع البحث وعينته
- تحديد وحدات التحليل وفئاته وتعريفها
- تسجيل المادة التي سيتم تحليلها
- تأسيس نظام حساب كمي
- ترميز المضمون بناء على التعريفات الاجرائية
- تحليل البيانات التي تم جمعها
- استخلاص النتائج والبحث عن مؤشرات فيها

وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون على النحو الأتي :

أولا: وحدات التحليل

هي الوحدة أو العنصر الأساسي الذي سنقوم بعده وإحصائه في تحليل المضمون، وحسب تقسيم برلسون توجد خمس وحدات أساسية هي وحدة الكلمة، وحدة الموضوع أو الفكرة، وحدة الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وفئة مقياس المساحة والزمن.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على:

[1]- **عقيل حسين عقيل**، (المرجع نفسه)، ص 161

وحدة الموضوع: تعد أكبر وأهم وحدات تحليل المحتوى، وإحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية وهي عبارة عن جملة أو عبارة تحتوي على الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل والمضمون الذي سيحلل في هذه الدراسة هو كل ما يتعلق بتغطية الصحف لأزمة المياه في ولاية تيارت.

وحدة الجملة: هي الجملة الكاملة التي تحمل المعنى واضحا ومتكاملا والهدف منه تحليل الفكرة الكاملة التي تعبر عنها الجملة، وغالبا ما تستخدم في التحليلات التي تبحث في الآراء والمواقف.

وحدة العبارة: هي أصغر من الجملة وأكبر من الكلمة، تستخدم عندما تكون العبارات حاملة لمعنى محدد والهدف منها رصد معان أو مضامين مركزة لا تختزل في كلمة واحدة، لكنها لا تصل إلى مستوى الجملة.

وحدة المساحة: تهدف هذه الوحدة إلى التعرف على مدى الاهتمام بالموضوع، وهي المقاييس المادية التي تستخدم لقياس المضمون أو الوحدة التي تحلل، ويعتمد في قياس مساحات المادة الصحفية وحدة العمود أو السنتمتر مربع أو عدد الصفحات أو الأعمدة أو الأسطر[1].

حيث أننا اعتمدنا في هذه الدراسة على وحدة السنتمتر.

ثانيا: فئات التحليل: تتعلق بتجزئة الكل وتحويله إلى أجزاء بسيطة ذات سمات مشتركة، وفقا لمحددات معينة يتم الاتفاق عليها مسبقا لوصف الفئة ومكوناتها، وفي ضوء تلك العملية المهمة تحددت فئات التحليل لهذه الدراسة في نوعين هما:

فئات الشكل: وتهدف الى الإجابة عن السؤال كيف قيل**؟**

فئات المضمون: وتهدف الى الإجابة عن السؤال ماذا قيل**؟**

فئات الشكل هي فئة من البيانات تجيب على السؤال كيف قيل وهي كالاتي:

- **فئة الأنواع الصحفية:** ويقصد بها القوالب الصحفية التي ظهرت في الصحف محل الدراسة حول قضية انقطاع المياه بتيارت.
- **فئة مساحة وحجم المقال:** تعني عدد الكلمات او الفقرات في النص المحتوى الصحفي
- **فئة العنوان:** ويقصد بها العنوان المستخدم في الصحف محل الدراسة حول قضية انقطاع المياه بتيارت.
- **فئة اللغة:** يقصد بها الطريقة التي تستخدم بها اللغة في المقالات الصحفية.

[1]. لبصير فاطمة: **دور وسائل الاعلام المحلية العمومية في التنمية المحلية**، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، اطروحة دكتوراه، 2018

- **فئة الموقع**: يقصد به المكان الذي ينشر فيه المحتوى الإعلامي داخل الجريدة وفي الصفحة.
- **فئة العناصر التيبوغرافية**: تشير الى السمات الطباعية والبصرية التي تستخدم في تصميم المقال لجذب الانتباه

ب–حسب المضمون: تتمثل في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله الى أجزاء ذات صفات مشتركة

- **فئة الموضوع**: تجيب على سؤال ماذا يدور في المحتوى وتشير الى القضية التي تتناولها الصحف
- **فئة الاتجاه او الموقف**: تشير الى الموقف الذي تتبناه الوسيلة تجاه الموضوع
- **فئة الفاعلين**: تدل على الجهات او الأشخاص الذين يتم ذكرهم او مناقشة دورهم في المحتوى الإعلامي
- **فئة الهدف**: تدل على الغاية التي يسعى المحتوى لتحقيقه ورصد الأهداف التي ترغب الصحف في إيصالها للقارئ
- **فئة المصدر**: هي الفئة التي تبحث عن مختلف المصادر التي تغذي المضمون
- **فئة الاستمالات**: تشير إلى الوسائل أو الأساليب المستخدمة للتأثير في المتلقي
- **فئة القيم**: تشير إلى ما يتم إبرازه والترويج له

حدود الدراسة:

في أي دراسة علمية يعتمد الباحث على تحديد مجموعة من العوامل المتمثلة في مكان اجراء الدراسة ومجالها الزمني.

1- **المجال المكاني**: ونقصد به المكان الذي سيتم إجراء البحث فيه، وتم العمل في هذا البحث على مستوى ولاية تيارت.

2- **المجال الزماني**: ونقصد بالمجال الزماني للدراسة، هو فترة الزمانية التي، فقد انطلقت هذه الدراسة مع نهاية شهر جانفي وبدانا بالبحث عن الدراسات السابقة وتحديد المصطلحات والمفاهيم والمقاربة النظرية المتعلقة بالدراسة حتى بداية شهر مارس وخلال هذا الشهر تم بناء الإشكالية وصياغتها وتحديد الأهداف والأهمية المرجوة من الدراسة والمنهج والاداة المتعلقة بجمع البيانات اما الدراسة التطبيقية فكانت مع منتصف شهر أفريل حتى شهر ماي

مصطلحات الدراسة:

ان تحديد المصطلحات والمفاهيم لأي دراسة علية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث العلمي، بل هو الطريق الذي يرسم المعالم الأساسية للدراسة وعلى هذا الأساس قمنا بتحديد مجموعة من المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة وهي:

مصطلح تغطية:

1-التعريف الاصطلاحي:

عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه واسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر، فالتغطية هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر. [1]

2-التعريف الاجرائي:

يقصد بالتغطية في هذا البحث جميع الأشكال التحريرية التي تقدمها الصحف محل الدراسة بخصوص أزمة انقطاع الماء في ولاية تيارت، وتشمل الأخبار، والتقارير، والمقالات، والتحقيقات، التي تتناول هذه الأزمة من حيث أسبابها، وانعكاساتها، وردود الفعل تجاهها، والحلول المقترحة. ويتم قياس التغطية من خلال تحليل مضمون هذه المواد.

مصطلح الصحف:

أو الصحافة المكتوبة واختلفت تبعا لاختلاف المنطلقات الفكرية لهذا المفهوم، ومن أبرزها:

1-التعريف اللغوي:

تستخدم كلمة الصحافة في قاموس أكسفورد بمعنى pressو هو شيء مرتبط بالطباعة ونشر الاخبار والمعلومات وهي تعني أيضا journal ويقصد به الصحيفة وjournalism بمعنى الصحافة في ان واحد[2]

وفي معجم الوسيط تعني الصحافة: اضمامة من الصفحات تصدر يوميا في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف، وفي المصباح المنير لأحمد بن علي المقري الفيومي تعني الصحيفة قطعة من الجلد او قرطاس كتب فيه[3]

---

[1]- فاروق أبو زيد: **فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة**، ط2، القاهرة، دار عامل الكتب، ص255.

[2]نفس المرجع السابق ص 37

[3]محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع 2003 ص 1480

2-التعريف الاصطلاحي:

يعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها "صناعة إصدار الصحف وذلك باستيفاء الإنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبدل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا أنها من أهم وسائل التوجيه الرأي العام [1].

وهي كذلك عبارة عن "مطبوع دوري ينشر الاخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، ويكون كذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بإعداد كبيرة بغرض التوزيع "[2]

3-التعريف الاجرائي:

يقصد بالصحف في هذا البحث الصحف المكتوبة الورقية الجزائرية التي تُعنى بتغطية قضايا المجتمع المحلي، والتي يتم تحليل محتواها لمعرفة كيفية تناولها لأزمة انقطاع الماء في ولاية تيارت.

مصطلح تغطية الصحف:

1-التعريف الاصطلاحي:

تشير الى عملية جمع ونشر الاخبار والمعلومات وتعنى هذه التغطية بنقل الاحداث الجارية وتحليلها وتقديم محتوى متنوع يشمل السياسة، الاقتصاد، الثقافة، الرياضة وغيرها.

2-التعريف الاجرائي:

الجهد التحريري الذي تبذله الصحف المكتوبة الجزائرية محل الدراسة في نقل ومعالجة أزمة انقطاع المياه في ولاية تيارت، من خلال ما تنشره من مواد صحفية مكتوبة تشمل الأخبار، والتقارير، والتحقيقات، والمقالات.

مصطلح قضايا:

[1] احمد زكي بدوي، احمد خليفة: **معجم مصطلحات الاعلام**، ط2 القاهرة، دار الكتاب المصري1994، ص 124

[2] فضيل ديليو، **الاتصال، مفاهيمه، نظرياته ووسائله**، القاهرة، د ار الفجر للنشر والتوزيع 2003، ص 82

1-التعريف الاصطلاحي:

ويمكن القول إنها حدث معين في مجتمع ما نتيجة تغيرات طارئة عليه بفعل عوامل داخلية، وليس هناك في الكثير من الأحيان حل منطقي لمثل هذه القضية.[1]

2-التعريف الاجرائي:

هي الموضوعات والمشكلات التي تعكس اهتمامات السكان وتؤثر في حياتهم اليومية، والتي تتناولها الصحف المكتوبة بالتحليل أو الإخبار أو النقاش، ويُركّز البحث تحديدًا على قضية انقطاع الماء في ولاية تيارت كنموذج لقضية محلية تتسم بالاستمرارية والتأثير الواسع على مستوى الأفراد والمجتمع.

مصطلح المجتمع المحلي:

1-التعريف الاصطلاحي:

يشير مفهوم المجتمع المحلي، بشكل عام، إلى مجموعة من الناس يقيمون في مكان واحد، وتجمع بينهم عادات وتقاليد مشتركة وينخرطون معا في أنشطة اجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها، ومن أمثلة المجتمع المحلي: القرية والمدينة الصغيرة والحارة الشعبية، .... إلخ.[2]

2-التعريف الاجرائي:

يقصد بالمجتمع المحلي سكان ولاية تيارت، من أفراد، وأسر، وجماعات، ومؤسسات مدنية ومحلية، الذين تأثروا بشكل مباشر أو غير مباشر بأزمة انقطاع الماء، والذين تُعبّر الصحف المكتوبة عن قضاياهم واهتماماتهم من خلال التغطيات الإعلامية.

مصطلح قضايا المجتمع المحلي:

1-التعريف الاصطلاحي:

[1]- حسيبة سعادة: **معايير اختيار القضايا الراهنة**، محاضرات قضايا راهنة، 2025، ص 01.

[2]- ابتسام بنت حمود الحماد: **ملخص كتاب القيادة وتنمية المجتمعات المحلية**، ص 05.

هي كل ضرب من السلوك ثابت كان أم غير ثابت يمكن أن يمارس نوعاً من القهر الخارجي، أو هي كل سلوك يعم في المجتمع بأسره وكان ذا وجود خاص ومستقل عن الصور التي يتشكل بها في الحالات الفردية. [1]

2-التعريف الاجرائي:

هي المشكلات والظواهر والأحداث التي تؤثر على الحياة اليومية لسكان ولاية تيارت، وتمس مصالحهم واحتياجاتهم الأساسية، وبشكل خاص قضية انقطاع الماء باعتبارها نموذجًا لقضية محلية بارزة تناولتها الصحف المكتوبة، ويتم تحليل كيفية تغطيتها ومعالجتها إعلاميًا من حيث العمق والاتجاه والمصادر والزوايا المستخدمة.

مصطلح الأزمة:

1-التعريف الاصطلاحي:

هي تحول فجائي عن السلوك المعتاد – تعنى تداعى سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف فجائي ينطوي على تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية للدولة مما يستلزم معه ضرورة اتخاذ قرارات سريعة في وقت ضيق وفي ظروف عدم التأكد وذلك حتى لا تنفجر الأزمة. [2]

2-التعريف الاجرائي:

وهو الاختلال الحاد والمفاجئ في توفر خدمة حيوية تتمثل في التزود بالماء الشروب داخل ولاية تيارت، وما ترتب عن ذلك من معاناة اجتماعية وضغط على السكان وتفاعلات من مختلف الأطراف المعنية.

مصطلح انقطاع المياه:

1-التعريف الاجرائي:

[1]- مريم شلبي محمد شتيوي، واخرون، **القضايا المجتمعية في فن الفيديو**، مجلة التربية النوعية، العدد 14، 2021، ص 41.

[2]- رجب عبد الحميد، "**دور القيادة في اتخاذ القرارات خلال الأزمات**"، مطبعة الإيمان للطبع والنشر، 2000، ص 26.

هو ارتفاع الطلب على المياه بمعدّل يتجاوز الموارد المائية المتوفرة في البلد أو المنطقة[1].

2-التعريف الاجرائي:

وهو التوقف الجزئي أو الكلي والمتكرر في تزويد سكان ولاية تيارت بالماء الصالح للشرب لفترات متفاوتة، سواء على مستوى الأحياء السكنية أو المؤسسات، وما يرافق ذلك من تأثيرات معيشية وخدمية على حياة السكان.

مصطلح أزمة انقطاع المياه:

1-التعريف الاصطلاحي:

عندما لا تتمكن المجتمعات من تلبية احتياجاتها منها، إما لأن موارد المياه غير كافية وإما لتهالك البنية التحتية من المرافق المخصصة لنقل الماء وتنقيته. [2]

2-التعريف الاجرائي:

هي الوضعية المتكررة والممتدة التي شهدتها ولاية تيارت، والمتمثلة في توقف أو تذبذب تزويد السكان بالماء الصالح للشرب، مما أدى إلى معاناة يومية ومطالب اجتماعية وضغط على السلطات المحلية، وجعل من هذه المشكلة قضية رأي عام محلي.

الدراسات السابقة:

أ . الوطنية:

[1]- أماني المشاقبة: **تعريف شح المياه**، 2025/3/2، 14:08، https://mawdoo3.com/

[2]- نهاد ذكي: **كارثة المياه تقترب.. سيناريو قاتم يهدد أكثر من نصف سكان الأرض خلال ربع قرن فقط**، 2025/3/3، 11:43، https://www.aljazeera.net/

01 . دراسة لبني لطيف 2012 بعنوان: " دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي –دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2012/2011.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي في نشرات الأخبار.

وبما أن هذه الدراسة تنتمي الى الدراسات الوصفية التحليلية اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي وباستخدام أداة الاستبيان، كما استخدمت المسح بالعينة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– نسبة الاستماع إلى برامج إذاعة بسكرة هي قليلة على اعتبار أن المستمعين لا يتعرضون إلى برامجها يوميا وإنما من وقت لآخر.

– وعلى الرغم من أنهم يلتقطون موجات أثير الإذاعة بوضوح تام، إلا أنهم لا يشاركون في مواضيع برامج الإذاعة المبثوثة، وإن شاركوا في نسبة قليلة منهم يكون عن طريق الاتصال الهاتفي من أجل تقديم الشكر والامتنان للإذاعة على خدماتها.

– أما من حيث ما يفضله المستمعون في إذاعة بسكرة من برامج ومواد وخدمات إذاعية، فإنهم يميلون إلى الاستماع إلى الأخبار المحلية، فهم يرغبون في معرفة كل ما يدور في مجتمعهم المحلي قليلة، وليست كبيرة أو مطلقة

02 . دراسة فاطمة الزهراء قيطة 2017بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات في إذاعتي البليدة والوادي من فيفري إلى جويلية 2015، أطروحة الدكتوراه تخصص إذاعة وتلفزيون، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2017_2016. "

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهدف إلى معرفة المعالجة الإعلامية ودورها في تغطية قضايا المجتمع التي تخص ولايتي البليدة والوادي وقد استهدفت هذه الدراسة إذاعتي البليدة والوادي ولقد تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون بتصميم استمارة تحليل لكشف طبيعة هذه التغطية شكلا ومضمونا عن طريق فئات الشكل (كيف قيل؟) وفئات المضمون (ماذا قيل؟)، وقد قامت الباحثة بتحليل اذاعتي البليدة والوادي وفقا لأسلوب العينة القصدية لبعض من نشرات في تغطية قضايا المجتمع المحلية بولايتي البليدة والوادي من شهر فيفري الى جويلية 2015.

وتحصلت على مجموعة من النتائج:

– واعتماد الإذاعتين على المبعوث عوضا عن المراسل المحلي يشكل عائقا بالنسبة للممارسة المحلية.

– أظهرت الدراسة طبيعة المشاكل والقضايا التي تشكل أولوية لدى المواطن السوفي أو البليدي، كما بينت أن قيمة التنمية هي من القيم التي تركز عليها الإذاعتين.

– تبتعد الإذاعتان عن الترويج للسياحة في "الجزائر"، رغم المناطق السياحية التي تحوزها كل من "البليدة" و "الوادي"، وهذا يجعل من النشرة الإخبارية غير مكتملة.

– وأهم نتيجة في هذه الدراسة ما تعلق بالخلط الواضح على مستوى المحلي والجواري والمركزي وحتى الوطني، فالإذاعتان كانتا تعطيان في الكثير من الأحيان الأولوية للوطني على غرار المحلي وهذا ما يشكل عائقا آخر بالنسبة للممارسة المحلية في "الجزائر.

03. **دراسة تقية فرحي (2017) بعنوان " الصحافة والأزمات: تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الأزمات الأمنية أزمتا تقنتورين وغرداية انموذجا دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية**" أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الصحافة في إدارة الأزمات الأمنية إعلاميا وكيفية التعامل معها، وركزت هذه الدراسة على الصحفة الجزائرية التالية: الخبر والنصر من القطاع العام وجريدتي الشروق وايدوغ نيوز من القطاع الخاص في فترة (جانفي – فيفري – مارس – أفريل– ماي) لعام 2013 وعام 2014، وكيفية تعاملها مع ازمتي تقنتورين وغرداية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، وكذا المنهج المقارن الملائمين من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة وفرضيتها، حيث قام الباحث بتحليل مضمون الصحف الجزائرية محل الدراسة من خلال أداة تحليل مضمون للكشف عن المعالجة الصحفية لأزمتي تقنتورين وغرداية، ثم قام بالمقارنة بين الصحف من القطاع العام والصحف من القطاع الخاص، من خلال التحليل الكمي والكيفي.

وتكشف الدراسة من خلال التحليل الكيفي المقارن عن أن الصحف الجزائرية لها دور في إدارة الازمة الأمنية إعلاميا من خلال الطرح الاعلامي والسياسية التحريرية المتبناة، حيث أن الصحف الجزائرية العمومية والخاصة، تعاملت مع المعلومة الأمنية بحذر وحساسية، كما أن الطرح الاعلامي للصحف من القطاعين اعتمد في طرحه للقضايا المواضيع المتعلق بأزمتي تقنتورين وغرداية على الموضوعية في اغلبه.

فالصحف الجزائرية محل الدراسة كان لها الدور في إدارة الأزمات الأمنية إعلاميا ومحاولة من الحد منها والسيطرة عليها إعلاميا.

04 . **دراسة نزيهة وهابي (2019)** بعنوان: **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية "دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشعب والشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2016**.أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2020/2019

هدفت الدراسة إلى رصد أطر المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية (دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشعب والشروق اليومي)، وقد تم استخدام المنهج المسحي بتوظيف أداة تحليل المضمون المبني على نظرية الأطر الخبرية، بالإضافة إلى أسلوب المقارنة المنهجية المقارنة النتائج التي تم التوصل إليها، واختارت الباحثة عينة عشوائية منتظمة باستخدام الأسبوع الصناعي، والتي تم نشرها في صحيفتي الدراسة خلال فترة الدراسة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2016.

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها:

– غلبة الطابع الخبري على صحيفتي الدراسة حيث تفوق الخبر والتقرير على بقية الأنواع الصحفية الأخرى مما جعل المعالجة مبتورة وسطحية نتيجة لبعدها عن التفسير والتحليل لفهم الأحداث والتعرف الدقيق عليها، فاكتفت عينة الدراسة الشروق اليومي – الشعب بعرض الحدث البيئي دون تفسيره وتحليله ومناقشة ارتباطاته المختلفة.

– أكثر المواد التحريرية التي تناولت القضايا البيئية في الصحيفتين جاءت في الصفحات الداخلية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت 97.5% من بين مواقع النشر في صحيفتي الدراسة.

– تصدرت قضية غياب التهيئة الحضرية مقدمة القضايا البيئية التي اهتمت بها صحيفتي الدراسة الشروق اليومي والشعب في تناولها للقضايا البيئية بنسبة 57.1%، تلتها قضية التنمية المستدامة بنسبة بلغت 23.2%، قضية الكوارث البيئية" بنسبة بلغت 8.9، استنزاف الموارد الطبيعية" بنسبة 4.7%، قضايا بيئية معاصرة" بنسبة بلغت 0.2%.

– اعتماد الصحيفتين على المصادر التابعة لها أو ما يسمى بالمصادر الذاتية حيث تصدرت المرتبة الأولى، في حين تأتي المصادر الخارجية في مؤخرة الترتيب وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسة من حيث تناول الصحف للقضايا البيئية الداخلية أو المحلية.

-لم تحقق صحيفتي الدراسة باختلاف ملكيتها الموضوعية المطلوبة في العرض المتوازن المختلف الآراء، بل اعتمدت بنسبة كبيرة على عرض وجهة نظر واحدة تتناسب مع سياستها التحريرية.

- تنوع الأطر الخبرية التي اعتمدت عليها الصحيفتان في معالجتها لقضايا البيئة، وقد وظفت الصحيفتان الأطر وفق طبيعة الأحداث والقضايا ووفق توجهات ونمط ملكية كل صحيفة، حيث تصدرت الأطر السلبية جريدة الشروق اليومي، بينما احتلت الأطر الإيجابية في جريدة الشعب الصدارة.

- نوع الإطار وتوظيف أهم الأفكار المحورية والكلمات المحورية والعبارات البنائية مرتبط بملكية الصحيفة والسياسة التحريرية لكل منها.

ب–الدراسات العربية:

01 . الدراسة الاولى جاءت تحت عنوان :**"تغطية الشؤون المحلية في الصحافة الأردنية" دراسة تحليلية لمضمون الصحف اليومية** ل : علي الطويسي ،رسالة ماجستير ،من جامعة الحسين بن طلال، عمان، الأردن 2009 و تمحورت اشكاليتها في الكشف عن ملامح تغطية الصحافة اليومية الأردنية للشؤون المحلية ممثلة بالصحف اليومية الأربع: (الرأي، الدستور ،الغد ،العرب اليوم) وهدفت الى التعرف على سمات تغطية الشؤون المحلية في الصحافة الأردنية اليومية وخصائصها من خلال تحليل مضامين الصحف المذكورة أعلاه لتحديد اهتمام الصحافة اليومية بالقضايا و الشؤون المحلية و خصائص المعالجة الصحفية لها وصولا الى التعرف على السياسات التحريرية التي تتبعها الصحف اليومية نحو الشؤون المحلية .

وقد اتبعت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة باستخدام أداة تحليل المضمون واعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة، بأسلوب الدورة المتكرر أو ما يعرف بطريقة الأسبوع الصناعي وتمثلت العينة الزمنية ما بين شهر جوان 2009الى شهر مارس من عام 2010حيث تكونت العينة من 32 عدد لكل صحيفة واجمالي العينة لأربع صحف هي 128 عدد وهذا ما يحقق المزيد من التمثيل لمجتمع البحث.

وقد اعتمدت الدراسة على فئات التحليل التالية فئات المضمون (ماذا قيل؟) وشملت: نوع الموضوعات المحلية الرئيسية، نوع الموضوعات الفرعية، اتجاهات المضامين الصحفية المحلية، نوع المضمون الصحفي، مواد إخبارية او

مواد راي، هوية المضامين المحلية الجغرافية، اما فئات الشكل (كيف قيل؟) فقد شملت: حجم الاهتمام بالشؤون المحلية، قوالب الكتابة الصحفية وموقع النشر.

وخلصت الدراسة الى ما يلي:

– وجود اهتمام واضح بتغطية الشؤون المحلية في الصحافة اليومية يعكس تنوعا في 12 موضوع رئيسي و35 موضوع فرعي.

– ضعف الاهتمام بالمضامين المحلية في شؤون المجتمع المدني والمشاركة والأحزاب وشؤون الاسرة، الطفولة، العمل الخيري والتطوعي.

– ضعف الرقابة وميل المضمون المحلي نحو التغطيات الإيجابية والاهتمام بتغطية الإنجازات، كذلك ضعف حضور الشؤون المحلية في مواد الرأي.

02 **. دراسة الدكتورة : غادة موسى ابراهيم صقر** (2021) المعنونة ب "**تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس** ". دراسة تحليلية على بعض الصحف (الاهرام، cnn بالعربي ، فلسطين) وقد حددت الباحثة مشكلة دراستها في كيفية رصد تحليل التغطية الإعلامية لأحداث حي الشيخ جراح بالقدس و التي بدأت من 6ماي 2021 تهدف الدراسة الى التعرف على مدى اهتمام الصحف محل الدراسة بقضية حي الشيخ الجراح و التعرف على كيفية عرض قضية الحي وذلك بهدف المقارنة بين شكل ومضمون هذه التغطية كما وكيفا و التعرف على مدى تأثير كل واحدة منهم في حل القضية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي و المنهج المقارن و اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون واهم نتائج الدراسة :

. حصلت جريدة فلسطين على اعلى نسبة نشر وبذلك تكون قد تفوقت على جريدة سي ان ان بالعربي في اعطائها مساحة كبيرة لتغطية حي الشيخ الجراح بالقدس، ثم جاءت جريدة الاهرام المرتبة الاخيرة ويرجع ذلك لعدة اسباب منها اتباع الحيادية والخوف من تعبئة الرأي العام فتحدث انتفاضة مثلما حدث في الاردن عندما تحرك الشعب نحو الحدود وحدثت اضطرابات بين الشعب الاردني وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

. احتلت صحيفة فلسطين المركز الأول بالنسبة لتغطيتها لقضية حي الشيخ الجراح في تناولها للأنواع الصحفية المختلفة حيث بلغ عدد الموضوعات (608)[1]من اجمالي النشر للمواد ويرجع ذلك لوجود الصحيفة في قلب الحدث مما أدى الى سرعتها في نقل الأخبار مقارنة بالصحف الأخرى.

أما فيما يخص الاطر الخبرية التي وظفتها الصحف في تغطيتها للقضية فتشير الى أن إطار الأزمة بلغ المرتبة الأولى بنسبة 39% من إجمالي تغطية الأطر الخبرية لكل جريدة ويرجع ارتفاع نسبة الموضوعات التي تم نشرها في إطار الأزمة حيث تم التركيز على الحداث التي حدثت وكانت سببا في زيادة الأزمة والتقليل من سرعة القضية[2] .

وقد خلصت الدراسة الى:

. ضرورة اهتمام الصحف المدروسة بالفنون الصحفية الأخرى غير الخبر وخاصة التحليل الصحفي والكاريكاتير

. إجراء دراسات توعية بأهمية التغطية الصحفية لدعم القضية الفلسطينية حيث كان للتغطية الصحفية أثرا كبير في وقف إطلاق النار ووقف عملية التهجير القسري للفلسطينيين من حي الشيخ جراح.

ضرورة زيادة معدل التغطية في جريدة الأهرام للقضية الفلسطينية مع الالتزام بموقفها المحايد.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة تبين لنا أن هناك الكثير من الدراسات التي اهتمت بتحليل التغطية الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي والتي يمكن الاستفادة منها فقد تقاطعت هذه الدراسات ودراستنا في حقلي التغطية الاعلامية والمجتمع المحلي لذا كانت بمثابة البوصلة او خارطة الطريق التي نتبعها لصياغة اشكاليتنا

لذلك نلتمس تشابها واضحا في اختيار المناهج والادوات المستخدمة في جمع البيانات

. فقد اعتمدت تقريبا على منهج المسح التحليلي الذي اعتمدنا عليه في دراستنا اضافة الى استخدام ادوات تحليل المضمون والاستمارة التحليلية.

كما ساعدتنا هذه الدراسات في فهم أكثر لوحدات وفئات التحليل اذ تمثل هذه الدراسات المعالم الأساسية لدراستنا حيث قدمت لنا العديد من جوانب الافادة.

---

[1]. د.غادة موسى ابراهيم صقر .: **تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس . دراسة تحليلية على بعض الصحف**، المجلد العشري، العدد الثالث . يوليو . سبتمبر 2021 الجزء 01

[2] . د.غادة موسى إبراهيم صقر، (نفس المرجع)

الخلفية النظرية للدراسة

تعد النظرية قالب فكري منظم، حيث تساعد الباحث في موضوع الدراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة، كما تعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي تساعدنا في موضوع بحثنا.

والنظرية المناسبة لفهم موضوع بحثنا هي نظريتي ترتيب الأولويات والأطر الإعلامية.

نظرية ترتيب الأولويات

مفهوم النظرية: "يمكن تعريف وضع الأجندة بأنها قدرة المواد الإخبارية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة على معرفة وتحديد القضايا المهمة خلال فترة زمنية معينة"[1]

يعرف (M.Sanchez) عملية وضع الأجندة في الإعلام بأنها: العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما تفكر وحول ماذا نقلق، ويرى أن أول من لاحظ هذه الوظيفة هو (Lippmann) في العشرينيات من القرن الماضي، وأوضح أن الإعلام هو الذي يهيمن على خلق الصور في أذهاننا وأن رد فعل الجمهور يكون تجاه تلك الصور وليس تجاه الأحداث الفعلية، لذلك فإن وضع الأجندة هي: "عملية تهدف إلى إعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بنا إلى نموذج بسيط قبل أن نتعامل معها.

أما (James Watson) عرفها بأنها: مجموعة من الموضوعات، عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها. ويعرفها (Joseph Straubhaar& Robert LaRose) بأنها قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة.[2]

أهداف النظرية:

يقوم الافتراض الرئيسي لنظرية ترتيب الأولويات على أن وسائل الاتصال تنجح بكفاءة في تعريف الجمهور فيم يفكر، ولكنها قد لا تنجح في تعريف الجمهور كيف يفكرون؟

إن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يؤثر في طريقة تناول تلك القضايا المختلفة في تلك الوسائل، ومن ثم تؤثر وسائل الإعلام بشكل مباشر وقوى على جمهورها، وبهذه الصورة فإن بحوث لترتيب الأولويات تقع في منطقة وسط

---

[1]– أحمد زكريا: **نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**. المكتبة العصرية، مصر. ط1 .2012 ، ص 8.

[2]– نسرين محمد عبده حسونة: **نظريات الإعلام والاتصال**، شبكة الالوكة، 2015، ص 4.

بين التأثيرات EFFECTS والوظائف FUNCTIONS، وبناء على ذلك تجمع نظرية ترتيب الأولويات بين كونها وظيفة وأثر.

وعلى ضوء ما سبق، تسعى نظرية ترتيب الأولويات لتحقيق عدة أهداف منها:

– التعرف على الطرق التي تختار بها وسائل الإعلام الأخبار والموضوعات من خلال ما يعرف بحارس البوابة الإعلامي".

– التعرف على تأثير أولويات القضايا التي تختارها وسائل الإعلام على أولويات الجمهور

– التعرف على اختلاف قائمة أولويات كل من الصحف والإذاعة والتلفزيون حيال القضايا المختلفة.

– التعرف على علاقة الأفراد بالبيئة المحيطة وطريقة تفاعلهم معها.[1]

فروض النظرية

– توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور.

– كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة كلما ساعد ذلك على ان تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور، ولكن من الجدير بالذكر أن الأجندة الإعلامية لا تتفق بشكل كبير مع مؤثرات العالم الواقعي فيمكن أن يبرزوا قضية هامة ويهملون قضية أخرى أقل أهمية.[2]

نظرية الأطر الإعلامية

مفهوم النظرية:

إذا أرادت وسائل الإعلام إبراز قضية ما –لإثارة جمهورها؛ من أجل تبني موقفها في القضية المثارة (أجندة الوسيلة الإعلامية) –فإن عليها أن تجذب الانتباه وتلقي الضوء على موضوعات وآراء بعينها، وهو ما يعرف بالإطار.

تشتمل نظرية الإطار في جوهرها على الاختيار والإبراز، ولكي تصنع إطارا يجب أن تختار بعض الجوانب المفاهيم حقيقية، وتعمل على إبرازها من خلال نص اتصالي عن طريق التكرار أو ربطه برموز ثقافية مألوفة.

[1]– عاطف عدلى العبد، نهى عاطف العبد، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص 341.

[2]– عاطف عدلى العبد، نهى عاطف العبد، (المرجع السابق)، ص 342.

أما ذروة الوسيلة فهي تثير رأيًا أو تغير سلوكًا، من خلال تبديل الوزن النسبي الذي يعطيه الناس لاعتبارات عديدة تشكل التقييم النهائي. يرتبط الإطار بالذروة أو الأهمية؛ فالإطار يعمل على إبراز عناصر بعينها في الخبر، ويقلل من أهمية معلومات أخرى. إن الذروة أو الأهمية وانتشار التفعيل هما الآليات التي من خلالها تحث الإطارات الإخبارية العمليات الفكرية وردود الأفعال العاطفية[1].

أهداف النظرية:

ونشير في هذا المجال إلى أن تشكيل الإطار الإعلامي للمحتوى يتسم بالآتي:

– إنه عملية تنظيم للمحتوى الإخباري قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها.

– لا يقف الهدف عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوى ولكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى.

– لا يهدف إلى غرس أفكار أو قيم جديدة ولكنه يقوم على الاستفادة من الأفكار والقيم الموجودة فعلاً في الواقع الاجتماعي.

– يحاول تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الاجتماعي، وما يقدمه هذا التشكيل اعتماداً على هذه المدركات.

يهدف تحقيق الاتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات Information Processing في استعادة المعلومات وتفسير الرموز والمدركات الاجتماعية التي يتبناها تشكيل الأطر الإعلامية.

وهذه العملية يقوم بها القائمون بالاتصال على أساس الفرض القائل بأن الوقائع والأحداث ليست ذات مغزى أو معنى معين في حد ذاتها وإنما تكتسب هذا المعنى أو المغزى متى وضعت في إطار أو سياق يتفق مع المدركات الاجتماعية ويتسم هذا الإطار بالتنظيم والانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازه أو إغفال جوانب أخرى فيحدث الاتساق بينه وبين ما يدركه الجمهور من قيم وأفكار وعقائد اجتماعية[2]

[1]– مارك بالنافز، واخرون، ت: عاطف حطيبة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 1، 2017، ص 99.

[2]– محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004، ص 404.

فرضيات النظرية:

الفرض الرئيسي الذي يفيد بأن الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية محددة، ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا.

اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدى إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.[1]

[1]– راجية إبراهيم عوض عطا الله: **أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي**، بحث مقدم من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، شعبة الإذاعة والتليفزيون، 2018، ص 06.

إسقاط النظريات:

بما أن الاهتمام الرئيسي لدراستنا مرتكز على تغطية الصحف لقضايا المجتمع المحلي . أزمة انقطاع المياه بولاية تيارت أنموذجا . و الدور الذي تلعبه هذه الصحف في إبراز المشاكل المحلية وإظهارها للرأي العام وكذا محاولة تنوير المواطن بما يحدث في محيطه فقد وقع اختيارنا على نظرية الأطر الإعلامية ونظرية ترتيب الأولويات من بين العديد من نظريات الاتصال لموضوع هذه الدراسة حيث تقدم النظرية الأولى . الأطر الإعلامية دليلا علميا على كيفية توظيف الأطر الإعلامية على صعيد المعالجة و التغطية الإعلامية لقضايا اجتماعية على نحو ايجابي بدقة عالية مما يفضي إلى توعية المواطن المحلي عن طريق استخدام الإطار الإنساني بالتركيز على معاناة السكان و تأثير الأزمة على حياتهم و الإطار السياسي من خلال إبراز دور الحكومة و السلطات المحلية في إدارة الأزمة وكشف تداعياتها و كذا الصور و المصطلحات من خلال استخدام صور درامية مثل الطوابير الطويلة للحصول على الماء، أطفال يعانون ، خزانات فارغة، صهاريج المياه....

وتفترض نظرية الأطر الإعلاميةFraming Theoryأن الطريقة التي تتم بها تقديم أو تأطير الأخبار والمعلومات في وسائل الإعلام تؤثر على كيفية فهم الجمهور لهذه المعلومات ومن أبرز فرضياتها:

01 . الإطار يوجه الإدراك: أي أن وسائل الإعلام لا تقول للناس ما يفكرون فيه فقط بل كيف يفكرون من خلال اختيار زوايا معينة أو عناصر محددة لتسليط الضوء عليها فطريقة عرض الصحف للازمة انقطاع المياه ستؤثر في كيفية فهم الجمهور للمشكلة كما أن كل صحيفة تركز على زاوية معينة من الأزمة وتحاول إبرازها.

فبعض الصحف تبرز الأزمة باعتبارها تقصيرا من السلطات وأخرى تسلط الضوء على الظروف المناخية أو الأعطال الفنية ومنها من تركز على سوء التخطيط لاستمالة الجمهور نحو الاستياء وعدم الرضا من المسؤولين أما إذا ركزت على الجفاف فقد يتعاطف الجمهور مع الوضع باعتباره خارج السيطرة ولا دخل للإرادة البشرية فيه.

02 . الإطار يحدد تفسير الأحداث: تحدد طريقة التأثير إذا ما كانت الأزمة تفهم كفشل في التسيير أو خلل فني، أو مشكلة بيئية.

فبعض الصحف تعرض الموضوع كأزمة خدمات بينما تعرضها صحف أخرى ككارثة بيئية فإطار التقصير الإداري يحمل المسؤولين تبعة اللوم والتذمر أما إطار الطبيعة القاسية والجفاف فيقلل من حجم المسؤولية البشرية.

03 . الإعلاميون يختارون الإطار بناء على عوامل متعددة: فالصحفيون لا يغطون الحدث بحياد وموضوعية كاملين بل تتدخل عوامل أخرى في ذلك مثل توجه الصحيفة وانتمائها السياسي فإذا كانت الصحيفة تميل إلى الحكومة تعتمد إطار جهود الدولة لحل الأزمة، أما إذا كانت مستقلة أو معارضة فقد تبرز فشل المسؤولين المحليين.

04. الأطر تنبع من ثقافة المجتمع: حيث يكون الإطار المستخدم مفهوما ومؤثر في سياق الجمهور المحلي فربما تركز الصحف على إثر الأزمة على العائلات، المدارس، المساجد وهو ما يتماشى والقيم المجتمعية المحلية ويجعل الرسالة أكثر تأثيرا.

05 . تعدد الأطر يؤدي الى اختلاف الفهم: فاختلاف الصحف في تأطير الأزمة يؤدي إلى تباين في أراء الجمهور حول أسبابها وحلولها فمنهم من يلقي اللوم على الإدارة المحلية ومنهم من يوسع في نطاقها والى الوزارة الوصية حسب الإطار الذي تلقوه من الإعلام.

06 . الإطار يمكن ان يعزز او يقلل من التعاطف: فالطريقة التي تعرض بها الأزمة تؤثر على تعاطف الجمهور أو غضبه إذ أن إطار معاناة السكان يولد تضامن وتعاطف من مناطق أخرى بينما إطار مشاكل عابرة يقلل من الإحساس بخطورة الوضع.

أما نظرية ترتيب الأولويات فهي تساعد على فهم دور الصحف في تحديد مدى أهمية أزمة المياه بالنسبة للجمهور وذلك عبر كمية التغطية للموضوع هل هي مستمرة أم محدودة، موقع الخبر هل يتم نشر الخبر في الصفحة الرئيسية أم في الصفحات الداخلية وما مدى إعطاء الأولوية لازمة انقطاع المياه مقارنة بقضايا أخرى وتأثير التغطية الإعلامية للازمة على اهتمام الجمهور بالقضية عبر منصات التواصل الاجتماعي والتعليقات.

ونظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة Agenda Setting Theory هي من نظريات الاتصال التي تعنى بتأثير وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور من حيث القضايا المهمة.

وفيما يلي أبرز فرضياتها:

01 . وسائل الإعلام لا تخبر الناس بما يفكرون به بل بما يجب أن يفكروا فيه: فالإعلام يوجه انتباه الجمهور نحو قضايا معينة فإذا خصصت الصحف تغطية مستمرة ومكثفة وتكرار نشر الأخبار والمقالات لازمة انقطاع المياه فان الجمهور سيعتبرها قضية هامة وملحة ومركزية فهي قضية ذات أولوية في المجتمع وفي مقدمة اهتماماته مما يدفعه إلى مناقشتها والتفاعل معها على أوسع نطاق.

02 .كلما زاد تركيز الإعلام على قضية معينة زادت أهميتها لدى الجمهور: حين تقوم الصحف بتغطية يومية وشاملة لانقطاع المياه باستخدام عناوين بارزة وصور وتقارير ميدانية فان الجمهور المحلي سيعتبرها لا محالة ذات أولوية كبرى مما يخلق ضغطا على السلطات المحلية والجهات الوصية ويدفعها لإيجاد الحلول وإصدار البيانات التوضيحية كما يشعل حراكا مجتمعيا يطالب بالحل.

فالاهتمام الإعلامي يقود إلى استجابة رسمية ومجتمعية، فتكرار التغطية وكثافتها ترفع من مستوى إدراك الجمهور بأهمية القضية فتكرار حديث الصحف عن الانقطاع والندرة في المياه وأثارها والاحتجاجات الناجمة عن ذلك يزيد من شعور المواطن بان الأزمة حرجة وتتطلب حلولا عاجلة.

03 . وسائل الإعلام تختلف في قدرتها على وضع الأجندة حسب المصداقية والتأثير: فبعض الصحف لديها قدرة أكبر في التأثير على الرأي العام والصحف ذات المصداقية العالية والمقروئية الأكثر تؤثر أكثر في إدراك الجمهور وربما تدفع السلطات إلى التحرك العاجل لحل الأزمة والموقع الإخباري المحلي المعروف يؤثر أكثر من مدونة آو صفحة غير رسمية.

04 . الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتحديد أولويات القضايا غير المباشرة: يتشكل وعي الجمهور بمختلف القضايا من الإعلام في غياب التجربة الشخصية فالمواطن الذي يقرا كثيرا عن الأزمة يأخذ احتياطاته رغم بعده عن مكانها.

05 . الإعلام يؤثر أيضا في كيفية التفكير بالقضية: فلا يقتصر التأثير على اختيار المواضيع بل يشمل طريقة عرضها فإذا عرضت الصحف أزمة انقطاع المياه في صدر صفحاتها وفي أعلى موقع وبلغة محايدة أو مضخمة واستخدمت صورا درامية فإنها تؤثر في موقف الجمهور وتفاعله مع الحدث سواء بالغضب أو التعاطف أو الضغط على المسؤولين.

ويمكن القول أن الصحف تؤدي دورا مهما في تشكيل أولويات واهتمامات سكان تيارت فهي لا تنقل الحدث فقط بل تشارك في صناعة الوعي الجماعي حول قضايا المجتمع المحلي وقد تساهم بتغطيتها المكثفة والموجهة لأزمة المياه في إعادة ترتيب أجندة الجمهور وصناع القرار على حد سواء من خلال تحريك الرأي العام وكذا في التأثير على قرارات الجهات المعنية.

الإطار النظري

الإطار النظري

تمهيد

1- الصحافة المكتوبة ودورها في خدمة قضايا المجتمع المحلي

1-1- الصحافة المكتوبة -النّشأة، التطور، والخصائص.

1-1-1- تعريف الصحافة المكتوبة

1-1-2-نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

1-1-3-خصائص الصحافة المكتوبة في الجزائر

1-1-4-وظائف الصحافة المكتوبة

1-1-5-مستقبل الصحافة المكتوبة في ظل انتشار الصحافة الورقية

2-دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام في الجزائر

2-1-علاقة الصحافة بقضايا المجتمع المحلي

2-1-1- مفهوم القضايا المحلية

2-1-2- المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي

2-1-3-دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام في الجزائر

2-1-4-التحديات التي تواجه الصحافة المكتوبة في تغطية الشأن المحلي

3-دور الاعلام البيئي المحلي في التوعية بالمخاطر المستقبلية

3-1- مفهوم الاعلام البيئي

3-1-1-أهمية الاعلام البيئي

3-1-2-أهداف الاعلام البيئي

3-1-3- دور الصحافة المكتوبة في التوعية بقضايا البيئة

3-1-4-وظائف الرسالة البيئية في الصحافة المكتوبة

4معالجة الأزمات في الصحافة -أزمة الماء أنموذجا

4-1- الأزمات في الخطاب الإعلامي -المفهوم، والوظائف

4-1-1-التحديات التي تواجه الصحافة المكتوبة أثناء الأزمات

4-1-2-الدور الإعلامي للصحافة المكتوبة خلال مراحل إدارة الأزمة

4-1-3-ضوابط ومعوقات الممارسة الصحفية الجزائرية خلال الأزمات

4-1-5-أنواع التغطية الصحفية في الأزمات

5-انقطاع الماء في ولاية تيارت-الخلفية والسياق الجغرافي

5-1-السياق الجغرافي والمناخي

5-2-الاعتماد على سد ين خدة

5-3-تفاقم الأزمة واندلا ع الاحتجاجات

5-4-التدخل الحكومي والإجراءات المتخذة

5-5-التحديات المستمرة والحلول المستقبلية

1. الصحافة المكتوبة ودورها في خدمة قضايا المجتمع المحلي

شهدت الصحافة المكتوبة تحولات جوهرية على مدى العقود الماضية، جعلت منها وسيلة مركزية في تكوين الوعي الجماعي وتوجيه الرأي العام. فمنذ نشأتها، لعبت دورًا محوريًا في نقل الأخبار، وتحليل القضايا الاجتماعية والسياسية. ففي السياق الجزائري، بدأت هذه الوسيلة تأخذ طابعًا نضاليًا إبان الحقبة الاستعمارية، ثم تطورت لتخدم القضايا الوطنية والاجتماعية بعد الاستقلال، بما في ذلك قضايا المجتمع المحلي[1].

ومع هذا التطور، تعاظم دور الصحافة المكتوبة في تغطية قضايا المجتمع المحلي، إذ لم تعد تقتصر على نقل الأحداث، بل أصبحت تساهم في الكشف عن الإشكالات التنموية، الخدمية، والبيئية، هذا التفاعل منحها وظيفة اجتماعية تُعد جوهرية في تشكيل الرأي العام المحلي، وطرح البدائل والحلول.

ومن بين التخصصات الحديثة التي فرضت نفسها بقوة في هذا السياق، يبرز "الإعلام البيئي"، الذي يمثل أحد أوجه تطور وظائف الصحافة، إذ أصبح من الضروري على الصحافة المكتوبة أن تمارس دورها التوعوي من خلال التغطية المستمرة للمخاطر البيئية المحتملة، ونشر الوعي بالممارسات المستدامة[2].

غير أن هذا الدور لم يكن سهلًا، إذ واجهت الصحافة المكتوبة جملة من التحديات البنيوية والمهنية، من أبرزها: محدودية الموارد، ضعف التكوين الصحفي في المجال المحلي، وضغوطات الرقابة وتقييد حرية التعبير، إلى جانب زحف الصحافة الإلكترونية الذي ساهم في تراجع المقروئية الورقية بشكل واضح. هذه التغيرات فرضت على الصحافة المكتوبة ضرورة إعادة تموقعها داخل البيئة الإعلامية الجديدة[3].

جهة أخرى، فإن التغطية الإعلامية للأزمات، مثل أزمة انقطاع المياه، تُعد اختبارًا حقيقيًا لاحترافية الصحافة المكتوبة، حيث تبرز أهمية الدور الإعلامي أثناء الأزمات، ليس فقط في نقل الوقائع، بل في تقديم التفسير، الحد من

---

[1] لعقاب، ف: **صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر (1990–2009): النشأة والتطور**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 4 العدد، 2011.

[2] براهيمي، ف: **الإعلام البيئي في الصحافة المكتوبة الجزائرية – مقاربة تحليلي**، مجلة الباحث، العدد15، 2017

[3] دمرجي، ومرعي، إ: مستقبل **الصحافة المطبوعة في ظل تطور الصحافة الإلكترونية**، مجلة وسيلة، 2021

الإشاعات، وتوجيه الجمهور نحو السلوك المناسب. ويُظهر تحليل الخطاب الإعلامي في مثل هذه السياقات قدرة الصحافة على التأثير في الوعي الجماعي[1].

انطلاقًا من هذه المعطيات، يهدف هذا الفصل إلى دراسة الإطار النظري للصحافة المكتوبة، من خلال التعرف على نشأتها وتطورها، خصائصها، وظائفها، علاقتها بالمجتمع المحلي، ودورها في التوعية البيئية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها في ظل الأزمات وتحولات البيئة الإعلامية الرقمية. وذلك بالاستناد إلى جملة من الدراسات الأكاديمية الحديثة، والمقالات المحكمة، والمذكرات الجامعية ذات الصلة.

1.1. الصحافة المكتوبة: النشأة – الخصائص –التطور

تُعدّ الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرًا في تشكيل الوعي المجتمعي، وقد واكبت مختلف المراحل التاريخية والاجتماعية والسياسية التي عرفتها الجزائر. فقد مثّلت منبرًا للتعبير والتأثير والتوجيه، مستندة إلى خصائصها التقنية والبشرية ومحتواها التنويري والتثقيفي. وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها المشهد الإعلامي، يظل فهم نشأة وتطور هذه الوسيلة، وتحديد خصائصها ووظائفها، مدخلًا أساسيًا لفهم دورها في تغطية الشأن المحلي، واستشراف مستقبلها في بيئة إعلامية رقمية متغيرة.

1.1.1. تعريف الصحافة المكتوبة:

تُعرّف الصحافة المكتوبة بأنها وسيلة إعلامية تعتمد على الطباعة لنقل المعلومات والأخبار إلى الجمهور عبر الصحف والمجلات .تُعد من أقدم أشكال الإعلام، حيث ظهرت في القرن السابع عشر، وتطورت مع مرور الزمن لتشمل مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية .تتميز الصحافة المكتوبة بقدرتها على تقديم محتوى مفصل وتحليلي، مما يساهم في تشكيل الرأي العام وتوجيهه. [2]

[1] قادري، ح.، جلولي، م: **دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات الداخلية: الصحافة المكتوبة أنموذجًا** .مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، العدد9، 2015، ص107–117.

[2] بومنجل، س: **دور الصحافة المكتوبة في التنمية المحلية: دراسة حالة أسبوعية "جيجل الجديدة"**. جامعة المسيلة، 2017

كما يشير الباحث زهير بوعزيز إلى أن الصحافة المكتوبة تلعب دورًا بارزًا في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ يُطلب منها تسليط الضوء على معوقات التنمية، بما يخلق رأيًا عامًا واعيًا يساعد على تنمية المجتمع وتحقيق رفاهيته[1].

1-1-2-نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

المرحلة الاستعمارية(1830-1962)

بدأت الصحافة المكتوبة في الجزائر مع الاحتلال الفرنسي عام 1830، حيث أصدر الجيش الفرنسي أول صحيفة بعنوان *L'Estafette d'Alger* أثناء نزوله بسيدي فرج .تلا ذلك صدور *Le Moniteur Algérien* عام 1832، الذي كان بمثابة الجريدة الرسمية للسلطات الاستعمارية .لاحقًا، أُطلقت *المبشّر* عام 1847 كأول صحيفة باللغة العربية، لكنها كانت أداة دعائية للسياسة الفرنسية[2].رغم القيود الاستعمارية، ظهرت صحف جزائرية ذات توجه وطني، مثل *المنتقد* و*الشهاب* التي أسسها عبد الحميد بن باديس في عشرينيات القرن الماضي .كما أصدرت الأحزاب السياسية صحفًا سرية، مثل *الجزائر الجمهورية* التابعة للحزب الشيوعي الجزائري، والتي لعبت دورًا في نشر الوعي الوطني[3].

- **مرحلة ما بعد الاستقلال(1962-1988)**

بعد الاستقلال، أصبحت الصحافة تحت إشراف الدولة، حيث أُنشئت صحف رسمية مثل *الشعب* و*المجاهد* لنقل السياسات الحكومية .تميزت هذه المرحلة بسيطرة الحزب الواحد على الإعلام، مما حدّ من التعددية والتنوع في المحتوى الصحفي[4].

---

[1]وعزيز، ز: **الصحافة المكتوبة الجزائرية والتنمية المستدامة** .مجلة التواصل، الرقم 24، 2019

[2]إحدادن، ز: **الصحافة المكتوبة في الجزائر** .الجزائر: دار النشر الجامعي، 1991

[3]بلحوسين، ن: **تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر ما بين الحرب العالمية الأولى والاستقلال**، مجلة مدارات تاريخية، العدد 3، 2021

[4]بطاوي، ب: **تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر: فترة ما بعد الاستقلال** .مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد5، 2016.

- **مرحلة التعددية الإعلامية (منذ 1989)**

شهدت الجزائر تحولًا إعلاميًا بعد دستور 1989، الذي أقرّ التعددية السياسية والإعلامية .أدى ذلك إلى ظهور صحف مستقلة مثل *الخبر* و*الوطن*، التي قدمت محتوى متنوعًا ومستقلًا عن الدولة .رغم هذا الانفتاح، واجهت الصحافة تحديات مثل الرقابة والضغوط الاقتصادية[1].

1 -1-3خصائص الصحافة المكتوبة في الجزائر:

تتميز الصحافة المكتوبة في الجزائر بمجموعة من الخصائص التي تعكس تطورها وتفاعلها مع البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للبلاد. وفيما يلي أبرز هذه الخصائص:

- **الاعتماد على الطباعة والدورية** :تُعد الطباعة السمة الأساسية للصحافة المكتوبة، حيث تعتمد على إصدار الصحف والمجلات بشكل دوري، سواء يوميًا أو أسبوعيًا أو شهريًا. تمنح هذه الدورية القارئ إمكانية متابعة الأحداث والمستجدات بانتظام[2].
- **استخدام اللغتين العربية والفرنسية** :تعكس الصحافة المكتوبة في الجزائر التعدد اللغوي في البلاد، حيث تُصدر الصحف باللغتين العربية والفرنسية. يُعزى هذا التنوع إلى التاريخ الاستعماري والتعدد الثقافي، مما يُمكّن من الوصول إلى شرائح مختلفة من الجمهور[3].
- **التركيز على التحليل والتفسير** :تُعرف الصحافة المكتوبة بقدرتها على تقديم تحليلات معمّقة وتفسيرات موسّعة للأحداث، مما يُمكّن القارئ من فهم السياقات المختلفة للقضايا المطروحة. يُعتبر هذا التوجه من أبرز نقاط القوة التي تميز الصحافة المكتوبة عن غيرها من الوسائل الإعلامية[4].

---

[1]لعقاب، ف: **صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر (1990–2009): النشأة والتطور** .مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد4، 2011.

[2]كهينة، ع: مطبوع بيداغوجي: **واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر** جامعة الجزائر 3، (دون تاريخ).

[3]إحدادن، ز: **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، الجزائر: دار النشر الجامعي، 1991

[4]كهينة،ع: (مرجع سبق ذكره).

- **التوزيع الجغرافي المحدود** :تواجه الصحافة المكتوبة في الجزائر تحديات في التوزيع، خاصة في المناطق الريفية والنائية، بسبب ضعف البنية التحتية وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق. يؤثر هذا التحدي على انتشار الصحف وقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع[1].

- **التأثير في الرأي العام** :تلعب الصحافة المكتوبة دورًا مهمًا في تشكيل وتوجيه الرأي العام من خلال تقديم محتوى تحليلي ومعلومات موثوقة. تُعتبر مصدرًا أساسيًا للمعلومات للعديد من القراء، مما يمنحها تأثيرًا كبيرًا في المجتمع[2] .

1-1-4-وظائف الصحافة المكتوبة :

تضطلع الصحافة المكتوبة بعدة وظائف أساسية، منها:

- **الإخبار**:نقل الأحداث الجارية محليًا ودوليًا.
- **التفسير والتحليل**:تعميق فهم الجمهور للوقائع.
- **الرقابة**:مساءلة السلطات وكشف الفساد.
- **التنشئة الاجتماعية**:نقل القيم والتوجهات.
- **التثقيف**:رفع وعي المواطنين وتعزيز المعرفة العامة.

1-1-5-مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية :

تواجه الصحافة المكتوبة تحديات متزايدة في ظل التحول الرقمي وانتشار الصحافة الإلكترونية. كما يرى في المقال "التحول الرقمي ومستقبل الصحافة المطبوعة في الجزائر[3]، أن الصحف الورقية تفقد تدريجيًا جمهورها لصالح المنصات الرقمية، خاصة لدى الفئات الشابة. كما تؤكد **الدكتورة إيمان مرعي** في مقالها "الصحافة الورقية في الجزائر

---

[1] محفوظ، ي: **الصحافة المكتوبة: صناعة الدور وتحديات**، مجلة الباحث، العدد 5، 2018.

[2] زوهير ايراق : **"إعلام الأزمات ودور الصحافة المكتوبة في إدارة الرأي العام**

[3] مجلة وسيلة: **التحول الرقمي ومستقبل الصحافة المطبوعة في الجزائر**، 2021.

.بين البقاء والاندثار" (مجلة علوم الإعلام والاتصال، 2022)، أن مستقبل الصحافة المطبوعة مرهون بقدرتها على التكيف، من خلال تطوير المحتوى وتبني نموذج رقمي مستدام يراعي خصوصيات الجمهور المحلي.

2-دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام في الجزائر:

- **الصحافة كمرآة للرأي العام** :تُعتبر الصحافة المكتوبة في الجزائر مرآةً تعكس تطلعات وتوجهات المجتمع، حيث تُسهم في نقل هموم المواطنين وتطلعاتهم. من خلال تغطيتها للأحداث والقضايا الوطنية، تُسهم الصحافة في تشكيل وعي جماهيري يُعبّر عن نبض الشارع الجزائري.[1]
- **تعزيز الثقافة السياسية** :تلعب الصحافة المكتوبة دورًا محوريًا في تعزيز الثقافة السياسية لدى المواطنين، من خلال تقديم تحليلات معمّقة وتفسيرات للأحداث السياسية. هذا يُمكّن القارئ من فهم السياقات المختلفة للقضايا المطروحة، مما يُسهم في تشكيل رأي
- **التأثير في القرارات والسياسات** :من خلال تسليط الضوء على قضايا معينة وإثارة النقاش حولها، تُسهم الصحافة المكتوبة في التأثير على صانعي القرار والسياسات العامة. هذا الدور يجعلها فاعلًا أساسيًا في توجيه الرأي العام نحو قضايا محددة.[2]
- **مواجهة التحديات والضغوط** :رغم الدور الحيوي للصحافة المكتوبة، إلا أنها تواجه تحديات مثل الرقابة والضغوط الاقتصادية والسياسية، مما قد يؤثر على استقلاليتها وقدرتها على تشكيل رأي عام حر ومستقل.[3]

2-1-علاقة الصحافة بقضايا المجتمع المحلي

تُعد الصحافة المكتوبة أداة اتصال جماهيري حيوية، لا تقتصر وظيفتها على نقل الأخبار فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى التأثير في الواقع المجتمعي عبر معالجة قضاياه اليومية والهيكلية. وتبرز أهمية هذه العلاقة بشكل خاص في البيئات المحلية، حيث تكون الصحافة أقرب إلى نبض المواطن وهمومه المباشرة. فالصحافة المحلية ليست فقط مرآة لما

[1]لعقاب، ف: **صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر (1990–2009): النشأة والتطور**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد4، 2011، ص24

[2]جامعة قالمة. **وسائل الإعلام والاتصال وعلاقتها بالرأي العام في الجزائر**، (دون تاريخ).

[3]مركز الجزيرة للدراسات الإعلام والسلطة في الجزائر: **واقع حرية الصحافة في عهد التعددية**، 2022.

يحدث، بل هي أيضًا فاعل مؤثر في تشكيل الرأي العام، وتوجيه الاهتمام نحو المشكلات المجتمعية، والتأثير في السياسات العمومية.

ويمثل هذا المطلب محاولة لفهم الأبعاد المختلفة لهذه العلاقة، من خلال الوقوف عند مفهوم القضايا المحلية، وكيفية المعالجة الإعلامية لها، ودور الصحافة المكتوبة في التأطير والتوعية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها هذه الوسيلة في أداء مهامها على المستوى المحلي، خاصة في ظل بيئة إعلامية متحوّلة وضغوط مهنية واقتصادية متزايدة.

2-1-1-مفهوم القضايا المحلية:

تُعد القضايا المحلية من المواضيع الحيوية التي تشغل اهتمام الصحافة المكتوبة، حيث تُعنى بتسليط الضوء على المشكلات والظواهر التي تؤثر مباشرة على حياة المواطنين في نطاقهم الجغرافي المحدد .تتنوع هذه القضايا لتشمل مجالات متعددة مثل الصحة، التعليم، البيئة، البنية التحتية، والخدمات العامة .ويُعتبر فهم هذه القضايا وتحليلها من المهام الأساسية للصحافة المحلية، لما لها من دور في توعية الجمهور وتوجيه السياسات العامة.

في دراسة بعنوان "معالجة الصحافة الجزائرية المكتوبة لقضايا التنمية الاجتماعية في الجزائر – الإسكان والبطالة نموذجًا"، أُشير إلى أن القضايا المحلية تُعبر عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع، والتي تتطلب اهتمامًا خاصًا من وسائل الإعلام لتسليط الضوء عليها وتحليلها بعمق .وقد أظهرت الدراسة أن الصحافة المكتوبة تلعب دورًا مهمًا في نقل هذه القضايا إلى الرأي العام، مما يسهم في تشكيل الوعي الجماعي وتحفيز التغيير الاجتماع[1]

2-1-2المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي:

تُعتبر المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي من المهام الأساسية للصحافة المكتوبة، حيث تسهم في تسليط الضوء على المشكلات والظواهر التي تؤثر مباشرة على حياة المواطنين في نطاقهم الجغرافي المحدد. وتتطلب هذه المعالجة فهمًا عميقًا للسياق المحلي، واستخدامًا لمصادر موثوقة، وتقديمًا للمعلومات بطريقة تحترم خصوصية المجتمع وتلبي احتياجاته.

[1] طمين، و: **معالجة الصحافة الجزائرية المكتوبة لقضايا التنمية الاجتماعية: الإسكان والبطالة نموذجا** -مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 3، 2014.

في دراسة بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الإذاعات المحلية"، أُشير إلى أن هناك خلطًا في تجسيد مفهوم المحلية، مما يؤدي إلى ضعف في المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي. وأوضحت الدراسة أن الاعتماد على الصحفيين في غرف التحرير بدلاً من المراسلين المحليين يساهم في هذا الضعف، حيث يتم التركيز على الأخبار ذات الطابع المركزي أو الوطني على حساب القضايا المحلية[1]

كما تناولت دراسة أخرى بعنوان "معالجة الصحافة الجزائرية المكتوبة لقضايا التنمية الاجتماعية في الجزائر: الإسكان والبطالة نموذجًا" كيفية تناول الصحافة المكتوبة لقضايا التنمية الاجتماعية، وأشارت إلى أن هناك نقصًا في التحليل الدقيق لهذه القضايا، مما يؤثر على فعالية الصحافة في توعية المجتمع وتوجيه السياسات العامة

تُظهر هذه الدراسات أن المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي تتطلب تعزيز التغطية الميدانية، وتوفير التكوين اللازم للصحفيين، وتطوير استراتيجيات تحريرية تركز على القضايا المحلية، مما يسهم في تحسين جودة المحتوى الإعلامي وزيادة تأثيره في المجتمع

2 -1-3دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام المحلي في الجزائر

- **الصحافة المكتوبة كوسيلة لنقل هموم المجتمع المحلي**

تلعب الصحافة المكتوبة في الجزائر دورًا محوريًا في نقل هموم وتطلعات المجتمع المحلي، حيث تُسلط الضوء على القضايا اليومية التي تهم المواطنين، مثل الخدمات العامة، التعليم، والصحة. من خلال تقاريرها ومقالاتها، تُسهم الصحافة في إبراز المشكلات المحلية، مما يدفع الجهات المعنية إلى اتخاذ إجراءات لحله[2].

- **تعزيز الوعي السياسي والثقافي**

[1]-المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي : **دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الإذاعات المحلية**.

[2]-طمين، و: **معالجة الصحافة الجزائرية المكتوبة لقضايا التنمية الاجتماعية : الإسكان والبطالة نموذجًا**، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 3، 2014

تُسهم الصحافة المكتوبة في تعزيز الوعي السياسي والثقافي لدى المواطنين من خلال تقديم تحليلات معمّقة وتفسيرات للأحداث السياسية والاجتماعية. هذا يُمكّن القارئ من فهم السياقات المختلفة للقضايا المطروحة، مما يُسهم في تشكيل رأي عام مستنير[1].

- **التأثير على صانعي القرار**

من خلال تسليط الضوء على قضايا معينة وإثارة النقاش حولها، تُسهم الصحافة المكتوبة في التأثير على صانعي القرار والسياسات العامة. هذا الدور يجعلها فاعلًا أساسيًا في توجيه الرأي العام نحو قضايا محددة[2].

- **دور المراسلين المحليين**

يُعتبر المراسلون المحليون عنصرًا أساسيًا في الصحافة المكتوبة، حيث يُسهمون في تغطية الأحداث المحلية ونقلها إلى الجمهور. من خلال تقاريرهم، يُمكن للصحف أن تعكس الواقع المحلي بدقة، مما يُسهم في تشكيل رأي عام مبني على معلومات موثوقة[3].

2-1-4-التحديات التي تواجه الصحافة المكتوبة في تغطية الشأن المحلي:

رغم أهمية الإعلام المحلي في تقريب المواطن من قضاياه اليومية، إلا أن الصحافة المكتوبة الجزائرية لا تزال تواجه جملة من التحديات البنيوية والمهنية تعيق أداءها في تغطية الشأن المحلي بشكل فعّال، خاصة في ظل تطورات المشهد الإعلامي الرقمي والضغوط السياسية والمؤسساتية.

[1] فضلون، آ. **دور الصحافة الوطنية في تكوين الثقافة السياسية لدى الرأي العام الجزائري**، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، (دون تاريخ)

[2] جامعة قالمة: **وسائل الإعلام والاتصال وعلاقتها بالرأي العام في الجزائر**. (دون تاريخ)

[3] ا مجلة الباحث: **الصحافة المكتوبة: واقع الممارسة الإعلامية**، العدد 5، 2018

- **ضعف التكوين الصحفي المتخصص**

من أبرز العوائق التي تعاني منها الصحافة المكتوبة المحلية هو غياب التكوين المتخصص لدى الصحفيين، لاسيما في القضايا المرتبطة بالقطاعات التقنية أو البيئية أو العمرانية. وتشير عدة تقارير إلى أن نسبة كبيرة من الصحفيين العاملين في الأقسام المحلية لا يملكون المهارات الأساسية لإعداد تحقيقات ميدانية معمقة، مما يؤدي إلى تغطية سطحية للقضايا المحلية[1].

- **الرقابة الذاتية والخوف من الاصطدام بالسلطات**

تعاني الصحافة المحلية من ضغط سياسي غير مباشر، يتمثل في الرقابة الذاتية التي يمارسها الصحفيون لتجنب الصدام مع الإدارات المحلية أو الشخصيات النافذة. وغالبًا ما تتجه بعض المؤسسات الإعلامية إلى تبني خطاب مهادن أو تبريري عند تناول قضايا محلية حساسة، تفاديًا لأي تبعات قانونية أو إشهارية

الاعتماد المفرط على المصادر الرسمية

ان العديد من الصحف تعتمد بشكل مفرط على المصادر الرسمية في تغطياتها الإخبارية، ما يؤدي الى غياب التعددية في وجهات النظر، وتكرار الخطاب الرسمي دون مساءلة أو تحقيق مستقل، حيث أن هذا النمط يقيد حرية الاعلام ويضعف دوره الرقابي.[2]

- **غياب التغطية الميدانية المنتظمة**

رغم وجود بعض التقارير الصحفية التي تنقل الوضع من الميدان، إلا أن هذا الجهد غالبًا ما يكون ظرفيًا، ويغيب في التغطية المستمرة للقضايا المحلية. ويُعزى هذا الغياب إلى ضعف الموارد البشرية، أو ضعف الاهتمام من قبل هيئة التحرير، التي تفضل التركيز على المواضيع الوطنية ذات الجاذبية العالية.

- **تأثير الخط التحريري وغياب الاستقلالية**

[1] مجلة الباحث، (مرجع سبق ذكره)

[2] الدكتورة نهلة أبو رشيد: **الصحافة الالكترونية والنشر الالكتروني**، الجامعة الافتراضية السورية،2020، ص37

تلعب طبيعة المؤسسة الإعلامية دورًا كبيرًا في طريقة معالجة الشأن المحلي؛ حيث أن الصحف الحكومية تميل إلى تغطية رسمية تمجيدية، فيما تتبنى بعض الصحف المستقلة نبرة نقدية نسبية، لكنها تظل محدودة بسبب غياب الضمانات القانونية لاستقلال الصحفي المحلي[1].

- **ضعف الجاذبية الإعلامية للموضوعات المحلية**

تُعاني المواضيع المحلية – خاصة ذات الطابع التنموي أو الخدماتي – من ضعف في الجاذبية التحريرية مقارنة بالمواضيع السياسية أو الاجتماعية الكبرى، مما يجعلها أقل أولوية على مستوى النشر، خاصة في ظل المنافسة الرقمية وتسارع الأحداث[2].

تكشف هذه التحديات عن عمق المعضلة التي تعيشها الصحافة المكتوبة في الجزائر فيما يخص تغطية الشأن المحلي. إذ تُظهر المؤشرات وجود قيود مهنية، وسياسية، واقتصادية، تؤثر على استقلالية وفعالية هذه الوسيلة الإعلامية. ولتحقيق إعلام محلي قوي، لا بد من تأهيل الصحفيين، ضمان الحماية المهنية لهم، وتوفير الموارد الضرورية لإنجاز محتوى ميداني احترافي وموضوعي.

3-دور الإعلام البيئي المحلي في التوعية بالمخاطر المستقبلية

أصبحت القضايا البيئية في العقود الأخيرة من أكثر القضايا إلحاحًا على الساحة المحلية والدولية، لما تمثله من تهديدات حقيقية لمستقبل الحياة على كوكب الأرض. ولم تعد أزمة المياه، وتغير المناخ، والتلوث البيئي مجرد مشكلات علمية أو تقنية، بل باتت أزمات استراتيجية تُهدد الأمن البيئي، والغذائي، وحتى الاجتماعي. وفي هذا السياق، برز دور الإعلام البيئي المحلي كفاعل أساسي في التوعية، والتنبيه، وتحفيز المواطنين والسلطات على اتخاذ تدابير استباقية. فالإعلام البيئي، وبالأخص الصحافة المكتوبة، يُعد قناة اتصال حيوية بين الخبراء والمجتمع، لما تتيحه من إمكانيات تفسيرية وتحليلية، تساعد في نشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات المسؤولة. وتكتسب هذه الوظيفة أهمية مضاعفة في السياق المحلي، حيث تلامس القضايا البيئية حياة المواطنين بشكل مباشر، كما هو الحال في أزمة انقطاع المياه التي تعرفها بعض الولايات الجزائرية.

---

[1] **مجلة الباحث**: (مرجع سبق ذكره).

[2] **طمين.و**:(مرجع سبق ذكره)، **ص** 50

ويهدف هذا المطلب إلى استعراض مفهوم الإعلام البيئي وأهدافه، والوقوف عند مساهمة الصحافة المكتوبة في التوعية البيئية، من خلال تحليل وظائف الرسالة البيئية، كما تطرقت إليها الأدبيات الأكاديمية، خاصة في دراسة الدكتوراه التي أعدتها **نزيهة وهابي** بعنوان :*المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية*، ودراسات أخرى تناولت الإعلام البيئي كمدخل لحماية الموارد الطبيعية من المخاطر المستقبلية.

3-1-مفهوم الإعلام البيئي، أهميته وأهدافه

3-1-1-مفهوم الإعلام البيئي

الإعلام البيئي هو أحد فروع الإعلام المتخصص الذي يُعنى بنقل المعلومات والمعارف المتعلقة بالبيئة إلى الجمهور، ويهدف إلى نشر الثقافة البيئية وتحفيز الأفراد والمجتمعات على تبني سلوكيات مسؤولة ومستدامة تجاه محيطهم البيئي. ويشمل هذا الإعلام القضايا المرتبطة بالماء، الهواء، التربة، الغابات، النفايات، التغير المناخي، التلوث، وغيرها من المواضيع التي تمس علاقة الإنسان بالبيئة.

وقد عرفه الباحثان **قادري حسين ومختار جلولي** بأنه: "الجهد الاتصالي الذي يبذله الإعلام بهدف تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد والمجتمعات، وتحفيزهم على حماية بيئتهم والمساهمة في التخفيف من آثار المخاطر البيئية[1]"

3-1-2-أهمية الإعلام البيئي

تنبع أهمية الإعلام البيئي من دوره الحيوي في تكوين رأي عام بيئي مستنير، وتحقيق التنمية المستدامة، إذ يعمل على ما يلي:

[1]: قادري، ح.، جلولي، م: **دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات الداخلية: الصحافة المكتوبة أنموذجًا** .مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، العدد9، 2015، ص107-117.

✓ **نشر الثقافة البيئية** :الإعلام البيئي هو الأداة الأساسية لتبسيط المفاهيم العلمية المرتبطة بالبيئة وتقديمها للجمهور العام. من خلاله يتعرّف المواطنون على مفاهيم مثل "البصمة البيئية"، "إعادة التدوير"، "الاحتباس الحراري"، وغيرها[1].

✓ **التحذير من المخاطر البيئية** :يُسهم الإعلام البيئي في كشف التهديدات المرتبطة بالبيئة، مثل شح المياه، التصحر، وتلوث المحيطات، وهو ما يسمح باتخاذ التدابير الوقائية في الوقت المناسب[2].

✓ **دعم السلوك البيئي الإيجابي** :الإعلام البيئي يوجه الجمهور إلى تبني ممارسات صديقة للبيئة مثل الاقتصاد في استهلاك الموارد، تقليص النفايات، وحماية التنوع البيولوجي، ما يعزز المشاركة المجتمعية في حماية البيئة[3].

- **أهداف الإعلام البيئي**

يمكن تلخيص الأهداف الأساسية للإعلام البيئي في:

✓ **رفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطنين**، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية حول المشكلات البيئية وتأثيرها على الصحة العامة وحياة الأفراد[4].

✓ **دعم الحوار المجتمعي حول القضايا البيئية**، وفتح النقاش بين مختلف الفاعلين (مواطنون، باحثون، سلطات محلية)، بما يُسهم في اتخاذ قرارات بيئية تشاركية.

✓ **تعزيز الحس البيئي في السياسات العمومية** :من خلال التأثير في صناع القرار، والضغط الشعبي والإعلامي باتجاه تبني قوانين وتشريعات صديقة للبيئة.

يمثل الإعلام البيئي في الصحافة المكتوبة أحد الأعمدة الجوهرية لبناء وعي مجتمعي بيئي مستدام. فهو لا يقتصر فقط على الإخبار، بل يتجاوز ذلك إلى التحليل، التوعية، والتحفيز على الفعل الإيجابي من أجل الحفاظ

[1] وهابي، ن: **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2020،ص39

[3]: براهيمي، ف: **الإعلام البيئي في الصحافة المكتوبة الجزائرية – مقاربة تحليلية** .مجلة الباحث، 15، 2017

[4]: وهابي، ن: **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2020، ص 40

على البيئة كإرث مشترك بين الأجيال. غير أن تفعيل هذا الدور يقتضي وجود صحافة بيئية متخصصة، مدعومة بموارد بشرية مؤهلة وإرادة مؤسساتية قوية.

3-1-3-دور الصحافة المكتوبة في التوعية بقضايا البيئة:

- **الصحافة المكتوبة كأداة مركزية للتنبيه البيئي:**

تُعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم الوسائل الإعلامية التي لعبت دورًا محوريًا في نقل القضايا البيئية، خاصة في مراحل بروز الكوارث البيئية الكبرى مثل التصحر والتلوث وشح المياه. وبفضل طابعها التوثيقي والتحليلي، ساهمت الصحافة في تنبيه المجتمعات إلى المخاطر البيئية، ونقل الأزمات من بعدها المحلي إلى الاهتمام الوطني والدول[1]

- **التغطية البيئية في الصحافة الجزائرية بين الواقع والطموح:**

تشير الدراسات إلى أن التغطية البيئية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ما تزال تعاني من النمطية والسطحية. حيث تُطرح المواضيع البيئية غالبًا كأخبار عرضية أو حوادث موسمية، دون التطرق إلى عمق الأزمة أو أبعادها المستقبلية. وقد أظهرت دراسة ميدانية على عينة من الصحف الوطنية (الشروق، الخبر، النهار) أن نسبة المقالات المتخصصة في البيئة لا تتجاوز 5% من إجمالي التغطية السنوية.

- **بناء الوعي البيئي لدى المواطن:**

تلعب الصحافة المكتوبة دورًا أساسيًا في تنمية الوعي البيئي من خلال تقديم تقارير واستطلاعات وتحقيقات تسهم في توضيح المفاهيم البيئية للمواطن، كأهمية التدوير، ترشيد استهلاك الماء، وخطورة التلوث الصناعي. إن التناول المستمر والمنهجي لهذه المواضيع من شأنه أن يؤسس ثقافة بيئية قاعدية قادرة على تغيير سلوكيات الأفراد تدريجيًا[2]

- **ضعف التكوين البيئي للصحفيين:**

[1]وهابي، ن: **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2020 ، ص40

[2]براهيمي، ف: **الإعلام البيئي في الصحافة المكتوبة الجزائرية – مقاربة تحليلية** .مجلة الباحث، العدد15، 2017.

من أبرز العراقيل التي تواجه التغطية البيئية في الصحافة المكتوبة الجزائرية هو نقص التكوين البيئي المتخصص لدى الصحفيين. فغالبية الصحفيين لم يتلقوا تكوينًا أكاديميًا أو تقنيًا في قضايا البيئة، مما يجعل معالجتهم للمضمون البيئي سطحية أو منقولة من مصادر غير دقيقة. هذا ما يجعل الحاجة ماسة إلى وحدات تكوين مستمر في الإعلام البيئي داخل المؤسسات الصحفية[1].

- **الصحافة كوسيط بين المواطنين وصنّاع القرار في المجال البيئي:**

تلعب الصحافة المكتوبة وظيفة محورية في ربط المواطن بمؤسسات الدولة البيئية، وذلك عبر فضح التجاوزات، وتغطية نشاطات وزارة البيئة، ونقل المبادرات المحلية الهادفة إلى حماية البيئة. وقد كشفت عدة دراسات عن أن الصحافة المكتوبة كانت أحد الأسباب التي دفعت الحكومة في بعض الحالات إلى تعديل قرارات تتعلق بالتهيئة العمرانية أو تنظيم النفايات[2].

- **ضعف الاستمرارية والاهتمام الموسمي:**

ورغم ما سبق، فإن التناول البيئي يظل غالبًا موسميًا، مرتبطًا بحوادث معينة (كأزمات التلوث أو الجفاف)، ويغيب في الأوقات العادية، مما يضعف من تأثير الصحافة المكتوبة في بناء وعي بيئي مستدام. ويتطلب ذلك من الصحف تخصيص أعمدة أو صفحات دائمة للقضايا البيئية، وعدم الاكتفاء بالتناول المناسباتي[3].

تُظهر الدراسات والأطروحات أن الصحافة المكتوبة، رغم ضعف إمكاناتها أحيانًا، تظل فاعلًا محوريًا في التوعية البيئية، شريطة إعادة تأهيل الصحفيين، وتخصيص مساحات تحريرية دائمة للبيئة، وتبنّي خط تحريري يعالج البيئة باعتبارها قضية وجودية واستراتيجية للمجتمعات.

---

[1] وهابي، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2020،ص40

[2] قادري، ح.، جلولي، م: دور **الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات الداخلية: الصحافة المكتوبة أنموذجًا .مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة المسيلة، العدد 9ا،2015، ص107–117.

3-1-4-وظائف الرسالة البيئية في الصحافة المكتوبة:

تؤدي الرسالة البيئية، كما تُقدَّم في الصحافة المكتوبة، مجموعة من الوظائف الحيوية التي تجعلها أداة اتصالية فعّالة في تشكيل وعي بيئي مسؤول لدى الجمهور. وتكمن فعالية هذه الرسالة في تنوع أساليب عرضها، وملاءمتها لحاجات الفئات المستهدفة، فضلًا عن التزامها بالموضوعية والدقة، وهو ما يجعلها مؤثرة في سلوكيات الأفراد اتجاه البيئة.

- **الوظيفة الإخبارية:**

تُعد الوظيفة الإخبارية من أبرز وظائف الرسالة البيئية، إذ تهدف إلى تعريف الجمهور بالقضايا البيئية المختلفة، كأسبابها، آثارها، وأساليب معالجتها. وتسمح هذه الوظيفة ببناء معرفة بيئية أساسية تُشكّل أرضية لفهم أعمق للمخاطر التي تواجه البيئة[1].

- **وظيفة التكيّف:**

تهدف هذه الوظيفة إلى تحفيز الجمهور على التكيّف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية عبر سلوك رشيد، من خلال توفير إرشادات وإضاءات توعوية تساعده على اتخاذ قرارات بيئية إيجابية، مثل ترشيد استهلاك الماء أو تجنب رمي النفايات في الأماكن العامة.

- **الوظيفة المهارية:**

تُكسب الرسالة البيئية المتلقي مهارات بيئية، كإعادة التدوير، زراعة الأشجار، أو مراقبة جودة الهواء والماء، وهي مهارات تسهم في جعل المواطن فاعلًا في محيطه، وليس مجرد متلقٍ سلبي للمعلومة.

- **الوظيفة الاجتماعية:**

[1] :وهابي.ن، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية**. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2020 ،ص43

من خلال الرسالة البيئية، تسعى الصحافة إلى بناء انسجام بين الفرد ومجتمعه ومحيطه الطبيعي، وتعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية في حماية الموارد البيئية. كما تعمل على تكوين رأي عام مساند للمبادرات البيئية، سواء على المستوى المحلي أو الوطني.

- **الوظيفة التحذيرية:**

تُعتبر الرسالة البيئية ناقوس إنذار، تنبه المجتمع إلى الأخطار المحدقة به بيئيًا، سواء كانت آنية كحرائق الغابات، أو استراتيجية كندرة المياه أو التغيرات المناخية. ومن خلال هذه الوظيفة، تؤدي الصحافة دورًا وقائيًا فعالًا، يدفع باتجاه اتخاذ إجراءات استباقية[1].

- **الوظيفة التفسيرية والتثقيفية:**

لا تكتفي الرسالة البيئية بالإخبار، بل تفسر الظواهر البيئية، وتربطها بالسياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تقدم معلومات معمقة تُثري الثقافة البيئية لدى القارئ، وتدفعه للتفاعل الواعي مع قضايا بيئته[2].

إن الرسالة البيئية في الصحافة المكتوبة لا تؤدي وظيفة واحدة، بل تُمارس أدوارًا متعددة ومتكاملة، تبدأ من نقل المعلومات وتنتهي بالتأثير في السلوك الاجتماعي. ونجاحها رهين بتوفر المصداقية، التخصص، والاهتمام المستمر من المؤسسات الصحفية بالقضايا البيئية باعتبارها جزءًا من الأمن الوطني والإنساني.

4-معالجة الأزمات في الصحافة – أزمة الماء أنموذجاً

تُعدّ الأزمات إحدى الظواهر البنيوية التي ترافق المجتمعات في مختلف مراحل تطورها، وقد تزايد حضورها في المشهد العام نتيجة التحولات الاقتصادية، البيئية، والسياسية التي يشهدها العالم. ومع تزايد تعقيد هذه الأزمات، أصبح الإعلام – وخاصة الصحافة المكتوبة – طرفًا فاعلًا في إدارتها، ليس فقط كوسيلة لنقل المعلومات، بل كقوة مؤثرة في تشكيل الرأي العام وتهدئة أو تأجيج الوضع بحسب طبيعة المعالجة الإعلامية المعتمدة. في هذا السياق، أصبحت الصحافة المكتوبة في الجزائر مدعوة إلى أداء أدوار متعددة أثناء الأزمات، من بينها: التغطية الدقيقة،

[1] براهيمي، ف: **الإعلام البيئي في الصحافة المكتوبة الجزائرية – مقاربة تحليلية**، مجلة الباحث، العدد15، 2017 ، ص23.

[2] وهابي، ن: **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2020،ص 45-48.

التوعية، التحليل، وتوجيه السلوك الجماهيري، خصوصًا في ظل هشاشة البنية الاجتماعية وسرعة انتشار المعلومات المغلوطة. وتبرز أهمية هذا الدور بشكل خاص عند التعامل مع أزمات حيوية تمس الحياة اليومية للمواطن، كما هو الحال في أزمة المياه، التي تحولت من مسألة خدمية إلى تحدٍّ اجتماعي واستراتيجي، يهدد الأمن المائي للمجتمع.

تسعى الصحافة المكتوبة الجزائرية إلى مجاراة هذه التحديات، إلا أنها كثيرًا ما تصطدم بعوائق مهنية، قانونية، وتقنية تحدّ من فاعليتها. ويأتي هذا الفصل من البحث ليسلط الضوء على كيفية تعامل الصحافة المكتوبة مع الأزمات، من خلال دراسة المفهوم الإعلامي للأزمة، وآليات التغطية الصحفية خلال مختلف مراحلها، إضافة إلى أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين خلال تغطية الأزمات. كما يخصص هذا الفصل محورًا لتناول أزمة الماء في الجزائر عامة، وفي ولاية تيارت خاصة، باعتبارها نموذجًا لأزمة محلية ذات أبعاد وطنية، لفحص كيفية معالجتها صحفيًا، ومستوى التفاعل المجتمعي معها[1].

4-1-الأزمات في الخطاب الإعلامي:

تُعدّ الأزمات من الظواهر التي تفرض نفسها بقوة على الخطاب الإعلامي، لما لها من تأثير مباشر على استقرار المجتمعات ومؤسسات الدولة. ومع تزايد حدة الأزمات المعاصرة وتنوّع أشكالها، بات لزامًا على الصحافة المكتوبة أن تؤدي دورًا مركزيًا في نقل تفاصيلها وتحليل تداعياتها. ويكتسي هذا الدور أهمية خاصة خلال الأزمات ذات الطابع الاجتماعي أو الخدمي، مثل أزمة المياه، حيث ينتظر الجمهور من وسائل الإعلام تقديم تغطية موضوعية، دقيقة، وسريعة، توازن بين حق المواطن في المعرفة ومتطلبات الأمن والاستقرار العام. وفي هذا السياق، يتناول هذا المطلب المفهوم الإعلامي للأزمة، وأبرز وظائف ودلالات الخطاب الإعلامي في أوقات التوتر والتأزم.

مفهوم الأزمة في الإعلام:

تعريف الأزمة إعلاميًا:

[1] محمد شبري "مقال علمي" : **التغطية الإعلامية للأزمة والضوابط الأخلاقية للنشر في الصحافة الجزائرية**.

تُعرّف الأزمة في السياق الإعلامي على أنها "حالة مفاجئة وغير متوقعة تؤثر سلبًا على الأفراد أو المؤسسات أو المجتمعات، وتتطلب استجابة سريعة وفعّالة من وسائل الإعلام لنقل المعلومات وتوجيه الرأي العام[1]

- **دور الإعلام في فهم وإدارة الأزمات:**

يلعب الإعلام دورًا حيويًا في فهم وإدارة الأزمات من خلال تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، وتوفير تحليلات تساعد الجمهور على استيعاب أبعاد الأزمة. كما يسهم في توجيه السلوك الجماهيري نحو التصرفات الإيجابية التي تساهم في التخفيف من حدة الأزمة[2].

- **أهمية التغطية الإعلامية المتوازنة:**

تُعد التغطية الإعلامية المتوازنة أمرًا ضروريًا خلال الأزمات، حيث يجب على وسائل الإعلام تقديم المعلومات بشكل موضوعي دون تهويل أو تقليل من خطورة الوضع. هذا يساعد في الحفاظ على استقرار المجتمع ومنع انتشار الذعر.

وظائف الخطاب الإعلامي أثناء الأزمات:

- **التغطية الإخبارية وتوفير المعلومات الدقيقة:**

تُعدّ التغطية الإخبارية من أبرز وظائف الخطاب الإعلامي خلال الأزمات، حيث تسعى وسائل الإعلام إلى نقل المعلومات الدقيقة والموثوقة حول تطورات الأزمة، مما يساعد الجمهور على فهم الوضع واتخاذ القرارات المناسبة .

[1] **فرحي، ت: دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في إدارة الأزمات الأمنية: أزمة تقنتورين أنموذجًا – دراسة تحليلية لجريدة صوت الأحرار** .مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، العدد1، 2016، ص27–47.

[2] **فرحي، ت: الصحافة والأزمات: تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الأزمات الأمنية (أزمتا تقنتورين وغرداية أنموذجًا) – دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الجزائر 3، 2018، ص 50.

تؤكد الدراسات أن تقديم معلومات صحيحة وفي الوقت المناسب يعزز من ثقة الجمهور في وسائل الإعلام ويقلل من انتشار الشائعات.

- **التفسير والتحليل:**

يتجاوز دور الإعلام نقل الأخبار إلى تقديم تفسيرات وتحليلات تساعد الجمهور على فهم أعمق للأزمة .من خلال استضافة الخبراء والمحللين، يتمكن الإعلام من تقديم رؤى متعددة حول أسباب الأزمة وتداعياتها المحتملة، مما يسهم في تشكيل وعي جماهيري مستنير.[1]

- **التوجيه والتوعية:**

يلعب الإعلام دورًا توجيهيًا مهمًا أثناء الأزمات، من خلال تقديم نصائح وإرشادات تساعد الجمهور على التعامل مع الوضع بفعالية .سواء كان ذلك من خلال حملات توعية أو برامج تثقيفية، يسهم الإعلام في تعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من التصرفات السلبية التي قد تفاقم الأزمة[2].

- **التهدئة وبناء الثقة:**

في أوقات الأزمات، يكون للإعلام دور في تهدئة الجمهور وبناء الثقة من خلال تقديم رسائل تطمينية وتوضيح الجهود المبذولة لحل الأزمة .يساعد هذا النهج في تقليل التوتر والقلق بين المواطنين، ويعزز من تماسك المجتمع [3]

4-1-1-التحديات التي تواجه الصحافة المكتوبة أثناء الأزمات:

- **التحديات الاقتصادية والمالية:**

[1] **شبكة المعرفة الانتخابيةAC** :(دون تاريخ)، الصفحة الرئيسية، تم الاسترجاع في 22 مايو 2025، من https://aceproject.org/

[2] **منصة دراسات:** (دون تاريخ) .الصفحة الرئيسي، تم الاسترجاع في 22 مايو 2025، من https://dirasat.net/

[3] **أكاديميا:** (دون تاريخ) .الصفحة الرئيسية .تم الاسترجاع في 22 مايو 2025، من https://www.academia.edu/

تُواجه الصحافة المكتوبة في الجزائر تحديات اقتصادية ومالية جسيمة، خاصة خلال الأزمات، حيث تعاني من تراجع كبير في عائدات الإعلانات بسبب الأزمة الاقتصادية ومنافسة الصحافة الإلكترونية .هذا التراجع أثر سلبًا على قدرة الصحف على الاستمرار، مما أدى إلى غلق العديد منها[1].

- **المنافسة مع الصحافة الإلكترونية:**

أدى التطور التكنولوجي وظهور الصحافة الإلكترونية إلى منافسة قوية للصحافة المكتوبة، حيث أصبحت الأخبار متاحة بشكل أسرع وأسهل عبر الإنترنت، مما قلل من إقبال القراء على الصحف الورقية[2].

- **القيود القانونية والرقابة:**

تواجه الصحافة المكتوبة تحديات قانونية ورقابية، حيث تُفرض عليها قيود تحد من حرية التعبير والنشر، خاصة أثناء الأزمات، مما يؤثر على قدرتها في تقديم تغطية شاملة وموضوعية[3]

- **نقص التكوين والتدريب المهني:**

يعاني العديد من الصحفيين في الجزائر من نقص في التكوين والتدريب المهني، مما يؤثر على جودة التغطية الصحفية أثناء الأزمات، حيث يتطلب التعامل مع مثل هذه الأحداث مهارات خاصة في جمع المعلومات والتحقق منها وتقديمها بشكل مهني[4].

---

[1] **الصحافة المكتوبة تتأثر بالأزمة الاقتصادية ومنافسة الصحافة الإلكترونية**APS

[2] القدس العربي4+اندبندنت عربية4+4acpss.ahram.org.eg+ **الصحافة الورقية في الجزائر تحاول الصمود دون جدوى**

[3] مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية: **الصحافة الورقية العربية: صراع البقاء ورهانات الرقمنة، 2015، 1 يناير**، مركز الروابط.

[4] اندبندنت عربية3+الشرق3+3JU DSR **خبراء: هذه أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الورقية.**

4-1-2-الدور الإعلامي للصحافة المكتوبة خلال مراحل إدارة الأزمة: تلعب الصحافة المكتوبة دورًا حيويًا في إدارة الأزمات، إذ تتوزع مهامها على ثلاث مراحل رئيسية: ما قبل الأزمة، وأثناءها، وما بعدها .في كل مرحلة، تسهم الصحافة المكتوبة في توجيه الرأي العام، وتوفير المعلومات، وتعزيز الاستقرار المجتمعي.

أولًا: مرحلة ما قبل الأزمة (الوقاية والاستعداد) :في هذه المرحلة، تُعنى الصحافة المكتوبة برصد المؤشرات التي قد تنذر بحدوث أزمة، وتسليط الضوء على القضايا المحتملة التي قد تتطور إلى أزمات .كما تعمل على توعية الجمهور والمؤسسات بأهمية الاستعداد والتخطيط المسبق لمواجهة الأزمات، من خلال نشر تقارير تحليلية ومقالات استقصائية[1].

ثانيًا: مرحلة أثناء الأزمة (التغطية والتوجيه) :أثناء وقوع الأزمة، تبرز أهمية الصحافة المكتوبة في تقديم تغطية دقيقة وموضوعية للأحداث، مع الالتزام بالمهنية والحيادية .تسهم الصحافة في توجيه الجمهور نحو السلوكيات الصحيحة، وتوفير المعلومات اللازمة للتعامل مع الأزمة، مما يقلل من الشائعات والمعلومات المضللة[2].

[1]فرحي، ت: **دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في إدارة الأزمات الأمنية: أزمة تقنتورين أنموذجًا – دراسة تحليلية لجريدة صوت الأحرار** .مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، 1(1)، 2016، ص27-47

[2]اليماني، غ.ع: **أطر معالجة الأزمات المجتمعية في الخطاب الصحفي: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الحزبية والخاصة**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد2،2013، ص 42 -73.

ثالثًا: مرحلة ما بعد الأزمة (التقييم والتعلم) :بعد انقضاء الأزمة، تواصل الصحافة المكتوبة دورها من خلال تقييم الأداء العام أثناء الأزمة، وتحليل الأسباب والنتائج، واستخلاص الدروس المستفادة .تسهم هذه المرحلة في تعزيز الوعي المجتمعي، وتحسين الاستعداد لمواجهة أزمات مستقبلية[1].

4-1-3-ضوابط ومعوقات الممارسة الصحفية الجزائرية خلال الأزمات:

تُواجه الصحافة المكتوبة في الجزائر، خلال الأزمات، تحديات متعددة تتعلق بالضوابط المهنية والمعوقات العملية .تتراوح هذه التحديات بين الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية، والقيود القانونية، والصعوبات الاقتصادية، مما يؤثر على جودة التغطية الإعلامية وفاعليتها.

أولًا: الضوابط المهنية والأخلاقية :تُعتبر الأخلاقيات المهنية من الركائز الأساسية في ممارسة العمل الصحفي، خاصة خلال الأزمات .يُطالب الصحفيون بالتحلي بالمسؤولية، والموضوعية، والدقة في نقل المعلومات، وتجنب التهويل أو نشر الشائعات .كما يجب احترام خصوصية الأفراد، وعدم استغلال المآسي لتحقيق السبق الصحفي[2].

ثانيًا: القيود القانونية والتنظيمية :تُحدد القوانين الجزائرية مجموعة من الضوابط التي يجب على الصحفيين الالتزام بها، مثل احترام القيم الوطنية، وعدم المساس بالأمن العام أو النظام العام .إلا أن بعض هذه القوانين قد تُستخدم لتقييد حرية التعبير، مما يضع الصحفيين في موقف صعب بين الالتزام بالقانون وممارسة دورهم الرقابي[3].

---

[1]مجهود، س: **أخلاقيات الممارسة الإعلامية خلال الجائحة العالمية كوفيد-19: الإعلام الجزائري أنموذجًا**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، العدد1، 2021، ص15-30.

[2]مجهود، س: **أخلاقيات الممارسة الإعلامية خلال الجائحة العالمية كوفيد-19: الإعلام الجزائري أنموذجًا** .مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية،2020، العدد 1، ص 11-24.

[3]خوادجية، س وزعموش، ف: **النظام القانوني للإعلام الإلكتروني في الجزائر بين الضمانات والضوابط: دراسة مقارنة** .مجلة ألف: اللغة، الإعلام والمجتمع، الرقم11، 2024، ص2-4

ثالثًا: المعوقات الاقتصادية والمالية :تُعاني الصحافة المكتوبة في الجزائر من صعوبات مالية متزايدة، خاصة خلال الأزمات .تراجع عائدات الإعلانات، وانخفاض المبيعات، وارتفاع تكاليف الطباعة، كلها عوامل تؤثر سلبًا على استمرارية الصحف وقدرتها على تغطية الأحداث بشكل مهني[1].

رابعًا: الضغوط السياسية والرقابة :تُواجه الصحافة الجزائرية تحديات تتعلق بالضغوط السياسية والرقابة، خاصة خلال الأزمات .قد تتعرض بعض الصحف للمنع أو التضييق بسبب تغطيتها لأحداث معينة، مما يحد من حرية التعبير ويؤثر على مصداقية الإعلام.

4-1-5-أنواع التغطية الصحفية في الأزمات

تُعد التغطية الصحفية أثناء الأزمات من أهم المهام التي تقع على عاتق وسائل الإعلام، حيث تلعب دورًا حيويًا في نقل المعلومات، وتوجيه الرأي العام، والمساهمة في إدارة الأزمة .وتتنوع أساليب التغطية الصحفية وفقًا للنهج المتبع، ويمكن تصنيفها إلى الأنواع التالية:

أولًا: التغطية المثيرة :(**Sensational Coverage**) **تتميز** هذه التغطية بالتركيز على الجوانب الدرامية والمثيرة للأزمة، مع استخدام عناوين جذابة وصور صادمة لجذب انتباه الجمهور .وغالبًا ما تُغفل هذه التغطية التحليل العميق للأسباب والنتائج، مما قد يؤدي إلى تضليل الجمهور وتشويه وعيه[2].

ثانيًا: التغطية المتكاملة :(**Comprehensive Coverage**) **تهدف** هذه التغطية إلى تقديم صورة شاملة للأزمة، من خلال تحليل الأسباب، واستعراض مواقف الأطراف المعنية، ومتابعة التطورات، واستشراف الآفاق المستقبلية .وتتسم هذه التغطية بالعمق والموضوعية، وتسعى إلى تعزيز وعي الجمهور وتمكينه من فهم الأزمة بشكل متكامل[3].

---

[1]وكالة الأنباء الجزائرية: **الصحافة المكتوبة تتأثر بالأزمة الاقتصادية ومنافسة الصحافة الإلكترونية** – APS .الجزائر، 2018، 3 مايو.

[2]الطاهات، ع: **أنواع التغطية الإعلامية في الأزمات**، وكالة عمون الإخبارية،2020.

[3]لجنة حماية الصحفيين، **دليل للتغطية الصحفية في الأوضاع الخطر**..2020

ثالثًا: التغطية التفسيرية :(**Interpretative Coverage**) تركز هذه التغطية على تفسير الأحداث وتقديم تحليلات معمقة تساعد الجمهور على فهم السياق العام للأزمة .وتُستخدم هذه التغطية لتوضيح خلفيات الأزمة، والعوامل المؤثرة فيها، والنتائج المحتملة، مما يُسهم في تعزيز الوعي العام[1].

رابعًا: التغطية الوقائية :(**Preventive Coverage**) تهدف هذه التغطية إلى التوعية بالمخاطر المحتملة قبل وقوع الأزمة، من خلال نشر معلومات وتحذيرات تساعد الجمهور على اتخاذ إجراءات وقائية .وتُستخدم هذه التغطية في حالات مثل الكوارث الطبيعية أو الأوبئة، حيث تُسهم في تقليل الأضرار المحتملة[2].

خامسًا: التغطية التشاركية :(**Participatory Coverage**) تعتمد هذه التغطية على إشراك الجمهور في عملية جمع المعلومات ونقلها، من خلال استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي والتقارير الميدانية من المواطنين . وتُسهم هذه التغطية في تقديم وجهات نظر متعددة، وتعزيز التفاعل بين وسائل الإعلام والجمهور.

تُبرز هذه الأنواع المختلفة من التغطية الصحفية أهمية اختيار النهج المناسب وفقًا لطبيعة الأزمة والجمهور المستهدف .ويُسهم التنوع في أساليب التغطية في تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، وتعزيز قدرة المجتمع على التعامل مع الأزمات بفعالية.

5-انقطاع الماء في ولاية تيارت – الخلفية والسياق التاريخي:

تُعد أزمة المياه في ولاية تيارت واحدة من أبرز الأزمات الخدمية التي أفرزت ردود فعل شعبية واسعة، وأثارت الكثير من الجدل حول كفاءة تسيير الموارد المائية على المستوى المحلي. وتأتي أهمية هذا المطلب من كونه يتناول الخلفية والسياق التاريخي لأزمة انقطاع الماء في الولاية، من خلال تسليط الضوء على الأسباب الهيكلية، والتحديات المناخية، والمشكلات المرتبطة بالبنى التحتية، بالإضافة إلى استعراض أبرز محطات الأزمة وتفاعل السلطات معها. هذه القراءة التفسيرية ضرورية لفهم مدى عمق المشكلة، وحدود التدخل الإعلامي والسياسي في معالجتها.

[1] الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري، والنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين .**وثيقة توجيهية: التغطية الإعلامية خلال فترات الأزمات – حوادث الإرهاب نموذجا**،2016.

[2] جامعة قالمة .**التغطية الإعلامية: دراسة حول الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة**، 2019

5-1-السياق الجغرافي والمناخي:

تقع ولاية تيارت في شمال غرب الجزائر، وتتميز بتضاريس متنوعة تشمل السهول والهضاب، مما يجعلها منطقة زراعية مهمة. ومع ذلك، فإنها تعاني من مناخ شبه جاف، حيث تشهد تساقطًا محدودًا للأمطار، خاصة في السنوات الأخيرة، مما أثر سلبًا على الموارد المائية في المنطقة.

5-2-الاعتماد على سد بخدة:

يُعتبر سد بخدة المصدر الرئيسي لتزويد ولاية تيارت بالمياه الصالحة للشرب. وقد أدى الجفاف المستمر إلى انخفاض منسوب المياه في السد بشكل كبير، مما تسبب في أزمة حادة في توفير المياه للسكان[1] .

5-3-تفاقم الأزمة واندلا ع الاحتجاجات:

في مايو 2024، بدأت الأزمة تتفاقم بشكل ملحوظ، حيث شهدت عدة بلديات في ولاية تيارت، مثل تيارت وفرندة والرحوية، احتجاجات شعبية واسعة بسبب انقطاع المياه. قام المواطنون بإغلاق الطرقات بالمتاريس والعجلات المطاطية، معبرين عن استيائهم من تدهور الوضع وعدم استجابة السلطات لمطالبهم.

5-4-التدخل الحكومي والإجراءات المتخذة:

أمام تصاعد الأزمة، أمر الرئيس عبد المجيد تبون بوضع خطة استعجالية لحل مشكلة المياه في ولاية تيارت خلال 48 ساعة. تم إرسال وزيري الداخلية والموارد المائية إلى الولاية لمتابعة تنفيذ الإجراءات، والتي شملت حفر آبار جديدة وتوزيع صهاريج مياه على المناطق المتضررة[2] .

5-5-التحديات المستمرة والحلول المستقبلية:

[1] إندبندنت عربية. **خبراء: هذه أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الورقية**.2023.

[2] القدس العربي.: **الصحافة الورقية في الجزائر تحاول الصمود دون جدوى**،2023.

على الرغم من الجهود المبذولة، استمرت الأزمة في بعض المناطق، مما دفع الحكومة إلى عقد اجتماعات طارئة لوضع خطط طويلة الأمد لتفادي تكرار مثل هذه الأزمات في المستقبل. شملت هذه الخطط إنشاء محطات لتحلية مياه البحر وتحسين شبكات توزيع المياه.

تُظهر أزمة انقطاع المياه في ولاية تيارت أهمية التخطيط المسبق وإدارة الموارد المائية بشكل فعال، خاصة في ظل التغيرات المناخية التي تؤثر على توفر المياه. كما تؤكد على ضرورة التواصل المستمر بين السلطات والمواطنين لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان.

الإطار التطبيقي

بعدما تطرقنا في الفصلين الأول والثاني إلى الإطار المنهجي والنظري للدراسة واللذان يحددان الإطار العام لمسار الدراسة التطبيقية التي تنصب على تناول مجموعة من المقالات في صحف مختلفة ـ جزائرية ناطقة باللغة العربية ـ تحتوي على 21 مقالا نسعى من خلاله إلى التحليل الكمي والكيفي للبيانات التي تم جمعها بأداة تحليل المضمون (الاستمارة) لنصل بعدها إلى نتائج الدراسة.

وقد قمنا برسم معالم هذا الفصل وفق الخطة التالية:

- إجراءات الصدق والثبات
- /خصائص العينة
- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل.
- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون.
- نتائج الدراسة.
- الافاق المستقبلية

01. إجراءات الصدق والثبات:

اختبار الصدق: يقصد به أداة جمع البيانات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى إلى قياسه فعلا، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وبحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية[1].

وصدق الأداة في دراستنا يتمثل من التحقق من صلاحية أداة التحليل، اذ تم توزيع دليل استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المختصين الذين قاموا بتحكيمها، اذ أسفر التحكيم عن تعديل فئة العناصر التيبوغرافية وفئة الأنواع الصحفية وكذا ضبط بعض الفئات والتوسيع في شرحها كفئة مركز الاهتمام كما تم إضافة فئة القيم وفئة الاستمالات.

الثبات: يقصد باختبار ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات والتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو في قياس نفس الظاهرات او المتغيرات[2].

[1] سمير محمد حسين، (مرجع سبق ذكره)، ص314

[2] نفس المرجع السابق ص 309 . 310

والثبات يعني من الناحية النظرية ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بأن الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية[1]

وأنسب اختبارات ثبات التحليل هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار لو تعدد المحكمين ويفضل في هذه الحالة تعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل على نفس المادة مادة التخليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده ثم تقديم ثبات الترميز من خلال تطبيق معادلة من المعادلات التي وضعها خبراء تحليل المحتوى[2].

وبناء على ما سبق ذكره، احتكمنا إلى مجموعة من المحكمين، الذين قاموا بقراءة ودراسة عينة من المادة موضع التحليل مع دليل التعريفات الإجرائية وبعد استرجاع الوثائق قمنا بتطبيق معادلة "هولستي" "holesti" التي تمكن من قياس درجة الثبات وهي المعادلة التي قمنا بتطبيقها في دراستنا وهي

كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{متوسط الاتفاق بينهم} \times \text{عدد المحكمين}}{1 + (\text{عدد المحكمين} - 1) \times (\text{متوسط الاتفاق بينهم})}$$

عدد المحكمين = ن =5 وتمت الإشارة إليهم بالحروف الأبجدية * وكان تطبيق المعادلة غلى نتائج المرمزيين كالتالي:

1 . متوسط الاتفاق بين كل محكمين اثنين:

بين أو ب تم الاتفاق على 15من 21 نحصل على نسبة 0،71 %
بين ج وأ تم الاتفاق على 09 من 21نحصل على نسبة 0،42%
بين ب وج تم اتم الاتفاق على 10 من 21نحصل على نسبة 0،47%
بين د وهـ تم الاتفاق على 12 من 21نحصل على نسبة 0،57%
بين هـ وأتم الاتفاق على15من 21نحصل على نسبة 0،71%
بين أ ود تم الاتفاق على 10 من 21نحصل على نسبة 0،47%

[1]محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، 2004، ص419.

[2]سمير محمد حسين، (مرجع سبق ذكره)، ص101

بين ج ود تم الاتفاق على17من 21نحصل على نسبة 0،80%
بين ج وهـ تم الاتفاق على17من 21نحصل على نسبة 0،80 %
بين ب وه تم الاتفاق على 15من 21نحصل على نسبة 0،71%
بين ب ود تم الاتفاق على 15من 21 نحصل على نسبة 0،71%

متوسط الاتفاق بين كل المحكمين: يتم حسابه بجمع جميع متوسطات الاتفاق بين كل محكمين اثنين وتقسيمها على عدد الثنائيات المشكلة من كل محكمين اثنين وتحسب كالتالي:

0,71 + 0,71 + 0,80 +0,80 + 0,47 +0,71+ 0,57 + 0,47 + 0,42 + 0,71 على 10 = 0,637 ومنه معدل الثبات = 5×0,637 على 1+ (5 -1) × (0,637) = 0,89

منه نسبة الثبات مرتفعة وقابلة للتحليل، وهي نسبة تتوافق مع النسبة التي حددها بيرلسون ما بين 0,78 إلى0,99.

التحكيم: عرضنا في هذه الخطوة استمارة تحليل المضمون لأساتذة مختصين في أداة تحليل المضمون، ومن بين هؤلاء الباحثين والمختصين:

01 – **الرمز "أ" الأستاذ موسى بن عودة أستاذ محاضر قسم أ** جامعة تيارت

02 – **الرمز "ب " الأستاذ جلولي مختار أستاذ محاضر قسم أ** جامعة تيارت

03–**الرمز "ج " الأستاذ ذبيح يوسف أستاذ محاضر قسم ب** جامعة تيارت

04 –**الرمز " د" الأستاذة مداح الخالدية أستاذة محاضرة قسم أ** جامعة تيارت

05–**الرمز "هـ" الأستاذة سليماني شريفة أستاذة محاضرة قسم أ** جامعة تيارت

2. بطاقة فنية للصحف محل الدراسة:

. **الشروق اليومي:** وطنية يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن مؤسسة الشروق العربي للإعلام والنشر تأسست عام 1991و تصدر منذ ماي من نفس السنة كأسبوعية

وبعد إقرار التعددية السياسية ولإعلامية في دستور 1989و صدور قانون الإعلام سنة 1990تأسست أسبوعية الشروق العربي وقد برزت كعنوان يمثل الخط الوطني الأصيل كمرجعية فكرية تدافع عن مقومات الهوية الوطنية ثم انبثقت عنها الشروق اليومي التي صدر العدد الأول منها في 02 نوفمبر 2000و منذ انطلاقتها حققت نجاحا كبيرا حيث وصل سحبها إلى 100الف نسخة في اقل من ثلاث أشهر تميزت منذ انطلاقتها بانها جريدة رأي.

عدد الصحفيين في الجريدة في حدود40 صحفي بالإضافة إلى 100 مراسل عبر الولايات الوطن و12 مراسل خارج الوطن موزعين على اهم العواصم العربية والاوروبية كما ان للجريدة عدة مكاتب جهوية في بعض الولايات (قسنطينة، وهران، تيزي وزو، عنابة، ورقلة)

أخبار اليوم: يومية إخبارية وطنية جزائرية مستقلة تصدر عن شركة أخبار اليوم للنشر والاعلام والتوزيع.

تهتم بتغطية الأخبار المحلية، الاجتماعية، الرياضية، الثقافية والعالمية بالإضافة إلى مقالات الراي والتحليلات السياسية.

تهدف إلى تقديم محتوى متوازن ومتنوع يخاطب مختلف شرائح المجتمع وتقدم نسخا ورقية توزع داخل الجزائر

وخارجها، كما توفر الجريدة محتواها عبر موقعها الالكتروني الرسمي: akhbarelyoum dz مما يتيح للقراء متابعة الأخبار والمقالات بشكل يومي.

. **جريدة التحرير الجزائرية:** يومية وطنية إخبارية شاملة تهتم اهتماما خاص بالقضايا المحلية وخاصة أخبار الجنوب الجزائري

توزع النسخة الورقية على المستوى الوطني وتقدم محتوى الكتروني متجدد عبر موقعها الرسمي: araatahrironline .dz/

من أبرز أركانها: أخبار وطنية، محليات، اقتصاد، مجتمع، رياضة، ثقافة واراء.

شعارها "نحن مع الحق وحيثما مال الحق ملنا معه " تفتخر بهويتها الوطنية والعربية وتناضل من أجل القيم الإنسانية والعدالة.

جدول رقم (01) تمثيل عينة الدراسة:

رقم المفردة	اسم الجريدة	العدد	تاريخ النشر	عنوان المقال
01	الشروق	3721	27.05.2024	فيما الأزمة طالت المقاهي والمرشات والمسابح: **اصحاب الابار يهبون لتزويد سكان تيارت بمياه الشرب**
02	الشروق	7728	04.06.2024	وزير الداخلية يبشر بتحسين الوضعية خلال 15 يوم فقط: **اسطول من الصهاريج لتزويد المواطنين بمياه الشرب في تيارت**
03	التحرير	3031	04.06.2024	**جفاف تام لسد بن خدة ببلدية مشرع الصفا بولاية تيارت (صورة وتعليق)**
04	أخبار اليوم	5171	04.06.2024	وزير الداخلية يعد بتحسين الوضعية خلال أسبوعين: **طوارئ حكومية لإنهاء ازمة العطش بتيارت**
05	أخبار اليوم	5171	04.06.2024	بأمر من رئيس الجمهورية: **برنامج استعجالي لحل مشكل ماء الشرب بتيارت**
06	الشروق	7729	05.06.2024	تسمسيلت: **قافلة شاحنات صهاريج المياه تتوجه لولاية تيارت**
07	التحرير	3032	05.06.2024	تدابير لتجسيد مشروع نقله من حوض الشط الشرقي في ظرف اسبوعين: **استنفار لتزويد مدينة تيارت بالمياه الشروب**
08	التحرير	3032	05.06.2024	**11صهريج للحماية المدنية في الميدان لتدعيم المواطنين بالمياه الصالحة للشرب (صورة وتعليق)**
09	أخبار اليوم	5172	05.06.2024	**مراد يشدد على تسريع الاشغال**
10	أخبار اليوم	5172	05.06.2024	من حوض الشط الشرقي: **تسليم مشروع تزويد تيارت بالمياه خلال اسبوعين**

11	الشروق	7732	09.06.2024	تجسيدا لتعليمات الرئيس تبون في التكفل العاجل بالسكان: **دربال في تيارت مجددا... بداية انفراج ازمة المياه**
12	التحرير	3034	09.06.2024	**هبة تضامنية تتضمن 22صهريجا من بلدية سيدي الحسني لتزويد سكان عاصمة الولاية** تيارت بالماء (صورة وتعليق)
13	أخبار اليوم	5176	10.06.2024	ربط مدينة تيارت بالحوض المائي: **اسناد شطر من المشروع لمؤسسة "كوسيدار قنوات "**
14	الشروق	7736	13.06.2024	**المياه تتدفق بحنفيات المواطنين في تيارت**
15	الشروق	7736	13.06.2024	نصحو بوضع شبكات خزانات تحت الارض: **وضع خلية للأمن المائي لتجنب ازمات العطش خلال الصيف!**
16	أخبار اليوم	5180	19.06.2024	لتزويد مدينة تيارت بالماء الشروب: **وضع خط الشط الشرقي حيز الخدمة**
17	أخبار اليوم	5182	22.06.2024	اجتماعها استعرض التدابير المتخذة: **طوارئ حكومية لتوفير الماء**
18	أخبار اليوم	5185	25.06.2024	التحلية خيار استراتيجي ... بوغالي: **هذه جهود الجزائر لمواجهة ازمة المياه**
19	أخبار اليوم	5185	25.06.2024	ضمن البرنامج ألاستعجالي الذي اقره رئيس الجمهورية:**14** **محطة لتحلية مياه البحر في مواجهة ازمة المياه**
20	أخبار اليوم	5185	25.06.2024	تيارت: انطلاق اشغال تزويد 11 بلدية بالمياه
21	التحرير	3070	05.08.2024	رغم تدخل الوزارة على مستوى الولاية: **حي العابدية بتيارت .... أزمة مياه مستمرة وحلول غائبة**

يبين الجدول رقم (01) عينة الدراسة المتكونة من مجموعة من الصحف الجزائرية الناطقة بالعربية والمقدر عددها 21 مفردة بحث تمثل كل من جريدة الشروق اليومي بـ (06) مفردات بحث، جريدة التحرير بـ (05) مفردات بحث وجريدة أخبار اليوم بـ (10) مفردات بحث.

تحليل البيانات

أ. فئات الشكل:

الجدول رقم (02) يمثل تكرار فئة الأنواع الصحفية (وحدة النوع الصحفي أو الشكل الصحفي)

الانواع الصحفية	الخبر	التقرير	التحقيق	المقال	العمود	التعليق	المقابلة	البورتريه	المجموع
التكرارات	01	15	02	00	00	03	00	00	21
النسبة المئوية	%04.76	%71,42	%09,52	%00	00	%14,28	%00	%00	100 %

الشكل رقم (01): يمثل تكرار فئة الأنواع الصحفية

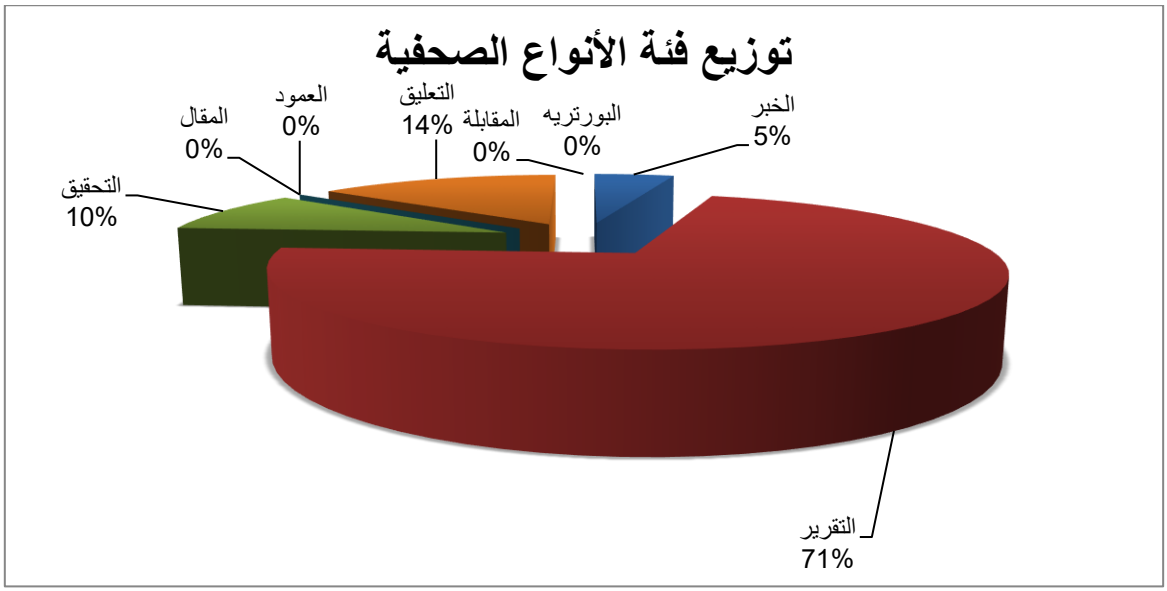

من خلال الجدول رقم (02) والرسم التوضيحي (01) يتبين أن أكثر القوالب تداولا في الصحف كان التقرير بنسبة بلغت71,42 %بمعدل 15 تكرار ثم تليها التعليق والذي قدر بنسبة 14,28% بتكرار قدر بـ 03 مفردات بحث أما التحقيق فظهر بنسبة محتشمة وصلت إلى 09,52 %بمعدل تكرار 02 من 21 مفردة بحث، وقد انفردت بهما جريدة التحرير دون غيرها وقد تذيل الترتيب "الخبر" بنسبة 05% بتكرار واحد ووحيد، أما الأنواع الصحفية الأخرى فكانت منعدمة تماما حيث وصلت النسبة الى0%.

و من هنا نستنتج طغيان نوع صحفي واحد على حساب الأنواع الصحفية الأخرى فتركيز الصحف أثناء تغطيتها لقضية انقطاع المياه بولاية تيارت على لون صحفي واحد و هو التقرير و يرجع ذلك لعدة أسباب منها أن هذا النوع الصحفي اكثر شمولا ولهذا يفضل استعماله لتغطية المواضيع المعقدة و ذات الامتدادات الواسعة ، كما ان المؤسسات الإعلامية قد تفتقر إلى صحفيين متخصصين في الأنواع الصحفية الأخرى كالتحقيق و المقال ...، و يرجع الاستخدام الواسع للتقرير إلى السياسة التحريرية للجريدة نفسها لذلك وجب عليها تعزيز استخدام الانواع الصحفية الأخرى، اعادة النظر في السياسة التحريرية و تشجيع التنوع في اختيار الأجناس الصحفية و الشكل الأنسب للمحتوى و ليس الاقتصار على التقرير .

كما أن قلة استخدام الخبر كنوع صحفي في التغطية الإعلامية يعزى الى كون قضايا المجتمع المحلي معقدة ومركبة تتطلب خلفيات وسياقات لفهمها مما يجعل الأنواع الصحفية التحليلية كالتحقيق والتقرير أكثر ملائمة لتناولها، إضافة الى أن الخبر يعتمد على الوقائع المجردة والمباشرة بينما قضايا المجتمع المحلي تحتاج الى تفسير وتحليل وربط الأطراف المتعددة وطرح تساؤلات وكشف جوانب خفية.

الجدول رقم (03): يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة مساحة المقال (وحدة المساحة –السنتمتر المربع)

حجم المقال	قصير	متوسط	طويل	المجموع
التكرارات	09	08	04	21
النسبة المئوية	42,85%	38,09%	19,04%	%100

الشكل رقم (02): يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة مساحة المقال

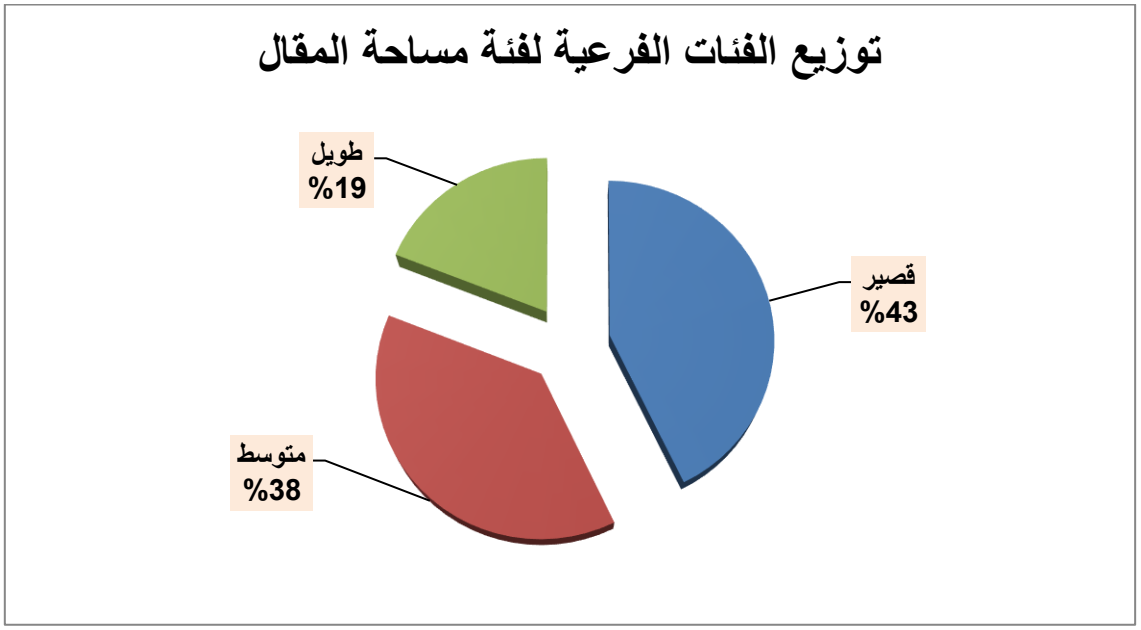

من خلال الجدول رقم (03) والرسم التوضيحي يتضح لنا بان الصحف محل الدراسة اعتمدت في تغطيتها لقضية انقطاع المياه بولاية تيارت على المقال القصير وذلك بمعدل09 تكرارات من بين 21 مفردة بحث أي بنسبة تقدر ب 42,85 % ثم يليها المقال المتوسط بمعدل تكرار 08 مرات من21 أي بنسبة 38,09 % وأخيرا المقال الطويل بـ 04 تكرارات من بين 21 مفردة بحث بنسبة تقدر ب19,04 % .

فبالرغم من أن المساحة تعتبر متغير هام يعكس حجم اهتمام الصحيفة بموضوع ما إلا أن ما لمسناه في مجتمع بحثنا غير ذلك حيث لم تولي الصحف اهتماما كبيرا للموضوع بل اكتفت بتغطية سطحية له وذلك لاعتمادها بشكل مكثف على المقالات القصيرة والمتوسطة على حساب المقالات الطويلة ذات العمق والتحليل الموسع ويكون ذلك ناتج عن متطلبات السرعة ومراعاة طبيعة الجمهور الذي لا يفضل المقالات الطويلة بل يميل إلى المحتوى القصير وإلى السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية ذاتها.

لذلك وجب عليها تغيير وتنويع السياسة التحريرية بنشر مقالات طويلة بشكل دوري أو كزاوية أو ركن ثابت في الجريدة اضافة إلى دمج الانواع الصحفية حيث يمكن للمقال القصيران يتحول إلى تحقيق أو تقرير مطول لإضفاء العمق والمتابعة باستخدام تقسيمات داخلية كالعناوين الفرعية والصور لتسهيل القراءة وكسر الرتابة والملل.

الجدول رقم (04): يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة العنوان (وحدة الجملة)

العنوان	مانشيت	رئيسي	عادي	فرعي	عنوان الإشارة	المجموع
التكرارات	01	19	02	10	16	48
النسبة المئوية	%02,08	%39,58	%04,16	%20,83	%33,33	%100

الشكل رقم (03): يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة العنوان

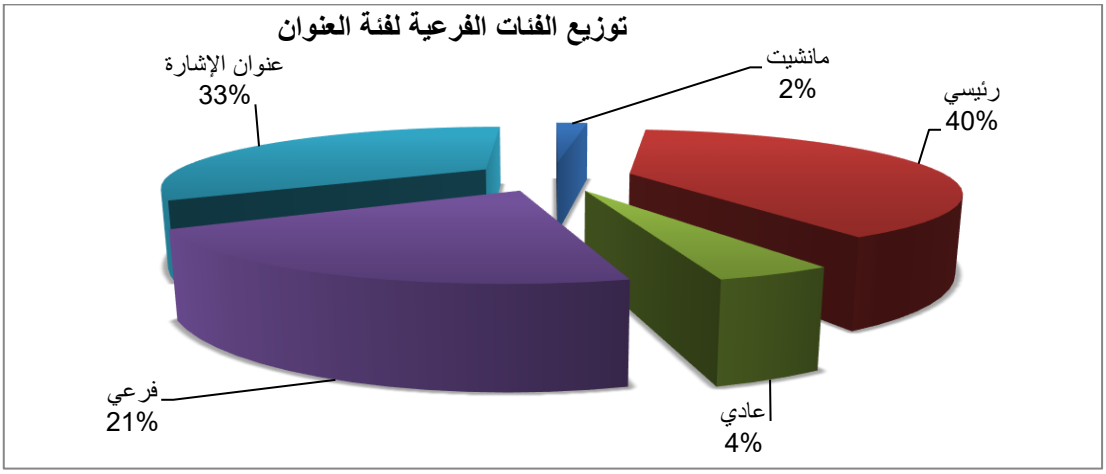

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) والرسم التوضيحي أن الصحف محل الدراسة ركزت على العنوان الرئيسي بنسبة بلغت 39,58% ثم يليه عنوان الإشارة بنسبة 33,33% وبالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (04) نلاحظ بروز العنوان الفرعي في تغطية الصحف لموضوع انقطاع المياه بولاية تيارت بنسبة 20,83% اما العنوان العادي فقد بلغ نسبة 04,16% وأخيرا عنوان المانشيت الذي ظهر بصورة محتشمة في المادة الإعلامية للصحف محل التغطية بنسبة 02,08% بمعدل تكرار 01 من 48.

رغم أن العناوين على اختلافها وأنواعها تعمل على شد انتباه القارئ وجذبه إلى متابعة موضوع معين إلا أننا التمسنا هيمنة العنوان الرئيسي على التغطية الصحفية بقضية انقطاع الماء بولاية تيارت وذلك كونه يلخص الفكرة الأساسية للمحتوى كما انه أول ما تقع عليه عين القارئ فهو يؤدي دورا محوريا في التواصل مع المتلقي والمساهمة في تشكيل انطباعه الأول وتوجيه تأويله للنص أما العناوين الأخرى فهي تكمل هذا الدور ولكنها لا تحل محله فهو أداة إستراتيجية وإعلامية بامتياز.

أما عنوان الإشارة فيستخدم لتوضيح العنوان الرئيسي أو تقديم سياق إضافي له حيث يعمل كأداة دعم له فيضيق مجال التأويل ويمنح القارئ قراءة أكثر توجيها حيث يمشيان جنبا إلى جنب لا يفترقان إلا نادرا فالفرق الطفيف في النسبة بينهما في الصحف محل التغطية راجع إلى وجود بعض المقالات التي استخدمت العناوين العادية.

والظهور المحتشم لعنوان المانشيت راجع إلى انه كان جزءا من المدرسة التقليدية للصحافة الورقية حيث يملأ الصفحة الأولى بقوة بصرية كبيرة و الضخامة و الانبهار أكثر من المعنى غير انه مواكبة للتقدم العلمي وهيمنة الإعلام الرقمي الذي ادى بدوره إلى تغيير الذوق القرائي وسعي الصحف لإرضاء اكبر عدد من الجمهور . من خلال إصدار نسخ الكترونية طبق الأصل للصحف الورقية الذي أصبح يميل إلى المعلومة السريعة الواضحة التي تتوفر في العنوان الرئيسي ، كما ان عنوان المانشيت لا يتناسب دائما مع القراءة في الهاتف ,يعد العنوان الرئيسي و عنوان الإشارة أكثر العناوين إبرازا للمواضيع كما يعطيان توازنا بصريا اقل ازدحاما عكس العنوان المانشيت الذي يطغى على باق العناصر.

الجدول رقم (05): يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة اللغة المستخدمة:(وحدة الجملة)

اللغة	بسيطة	رسمية	علمية متخصصة	المجموع
التكرارات	10	06	05	21
النسبة المئوية	47,61%	28,57%	23,80%	100%

الشكل رقم (04): يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة اللغة المستخدمة:

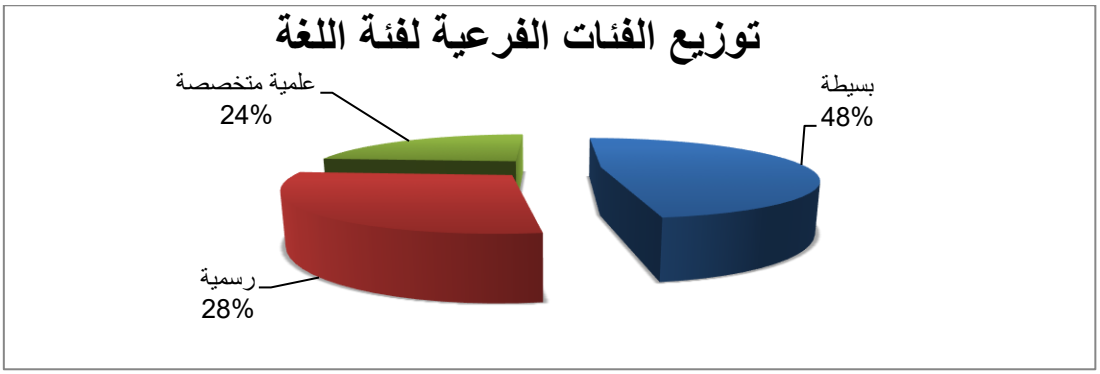

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05) و الرسم التوضيحي رقم (04) بان اللغة البسيطة العادية طغت على تغطية الصحف لقضية انقطاع المياه بولاية تيارت حيث بلغت نسبة 47,61 % بمعدل تكرار 10 مفردات بحث وذلك لان المادة الإعلامية موجهة لشريحة واسعة من المجتمع هدفها إيصال المعلومة تليها اللغة الرسمية الصادرة عن مسؤولين رفيعي المستوى في الدولة (رئيس الجمهورية ،وزراء ،نواب) بعدما اتسعت بؤرة الأزمة و قد قدرت نسبة استعمالها ب28,57 %، أما اللغة العلمية المتخصصة فكانت بنسبة 23,80 % بمجموع

05 تكرارات حيث تضمنت إجراءات وعمليات تقنية و بعض الحلول والتوجيهات المقدمة من طرف خبراء في المياه.

باعتبار الصحف وسيلة إعلام جماهيرية تهدف للوصول إلى اكبر شريحة من الجمهور بمختلف مستوياتهم التعليمية و الثقافية لذلك فاستخدامها للغة بسيطة مفهومة للجميع يرجع إلى الوظيفة الاتصالية للصحافة وكذا الجمهور المستهدف فاللغة البسيطة وسيلة فعالة للتواصل مع اكبر شريحة من القراء بما في ذلك الذين لا يملكون خلفية أكاديمية او تخصصية في تقوم على مفردات مألوفة تتيح فهما سريعا وسلسا للمضمون وهذا ما لمسناه في تغطية الصحف محل الدراسة لقضية انقطاع المياه بولاية تيارت و في المقابل استعمال اللغة الرسمية في بعض التغطيات كان مرتبطا بتصريحات حكومية ووثائق رسمية عندما اتسعت بؤرة الأزمة ووصلت إلى رئاسة الجمهورية وقصر الحكومة ورغم ذلك التمسنا نوعا من إعادة صياغتها بشكل يتناسب و القارئ العادي اما اللغة العلمية المتخصصة فقد اقتصر استخدام مصطلحاتها في بعض المتغطيات الخاصة ببعض الإجراءات التقنية وكذا توجيهات الخبير في مجال المياه السيد عبد المجيد سجال فقط "

الجدول رقم (06): يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة موقع المقال في الجريدة (وحدة المكان في بنية الجريدة)

الموقع	الصفحة الأولى	الصفحات الداخلية	الصفحة الأخيرة	المجموع
التكرارات	00	21	00	21
النسبة المئوية	%0	%100	%0	%100

الشكل رقم (05): يمثل تكرار الفئات الفرعية لفئة موقع المقال في الجريدة

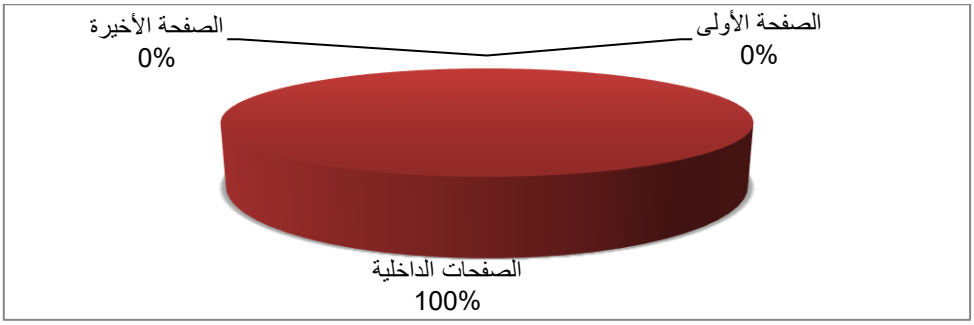

تشير بيانات الجدول رقم (05) والرسم التوضيحي إلى أن الصفحات الداخلية كانت أكثر الصفحات معالجة لموضوع انقطاع المياه بولاية تيارت حيث بلغت النسبة 100% اي بمعدل تكرار 21 من 21 مفردة بحث، أما الصفحة الأولى والأخيرة . ورغم أهميتهما . فقد لاحظنا اختفاء كلي للموضوع أي بنسبة 0%.

يعتبر الموقع من الفئات التي توضح مدى اهتمام الصحف بعرض المواضيع حيث دلت الدراسات التي اهتمت بتحديد الصفحات الأكثر مقروئية على ان الصفحة الاولى تأتي في المقدمة، تليها الصفحة الاخيرة ثم الصفحة الثالثة ثم صفحتا الوسط، فبقية الصفحات [1]وعليه فان أكثر المواد التحريرية التي تناولت قضية انقطاع المياه بولاية تيارت جاءت في الصفحات الداخلية ويرجع هذا إلى أن القضية محل الدراسة قضية محلية يشار إليها في صفحة المحليات وصفحة الحدث رغم أن القضية آخذت أبعادا سياسية ووصلت إلى طاولة الحكومة وقصر المرادية.

الجدول رقم (07): يمثل تكرار الفئات الفرعية لموقع المقال بالنسبة للصفحة: (وحدة المكان)

الموقع	أعلى الصفحة			وسط الصفحة			أسفل الصفحة			المجموع
	يمين	يسار	المجموع	يمين	يسار	المجموع	يمين	يسار	المجموع	
التكرارات	05	03	08	03	04	07	03	03	06	21
النسبة المئوية	23,80	14,28	38,09	14,28	19,04	33,33	14,28	14,28	28,57	100%

[1]ريتشارد بن واخرون، **تحليل مضمون الاعلام، المنهج والتطبيقات العربية**، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية،مصر ،1992، ص 40-41.

الشكل رقم (06): يمثل تكرار الفئات الفرعية لموقع المقال بالنسبة للصفحة.

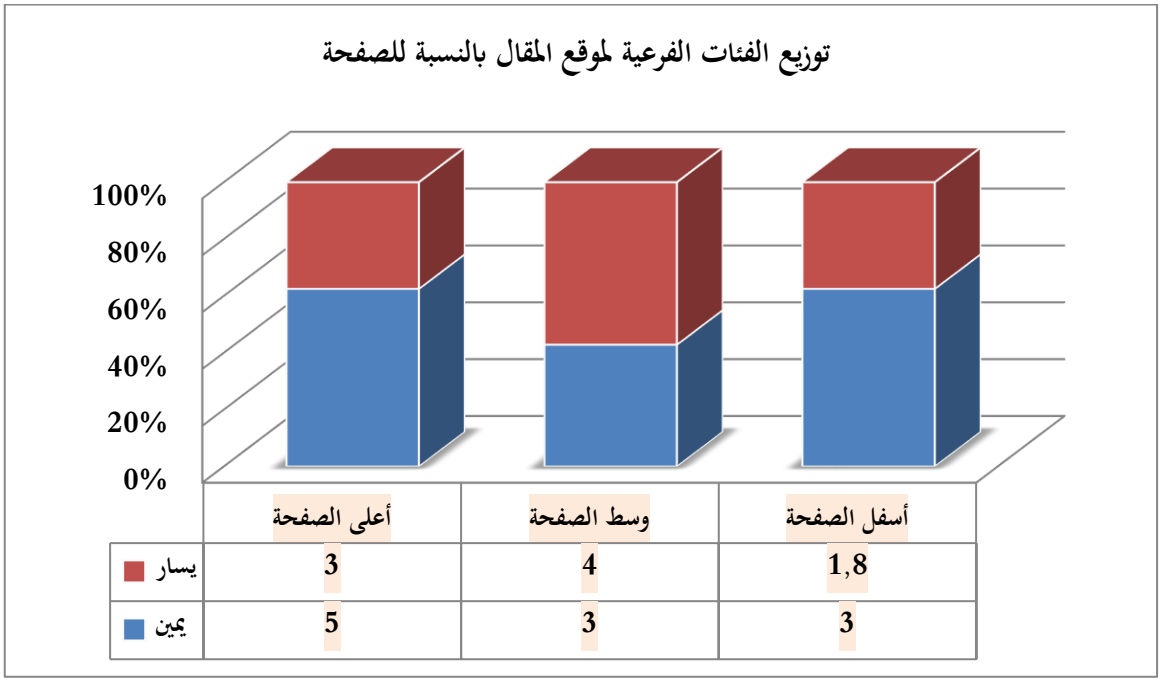

بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (06) والرسم التوضيحي يتراءى لنا بان النسب لم تكن متفاوتة فموقع أعلى الصفحة جاء في المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 38,09 % وبمعدل تكرار يقدر ب 08 من بين 21 مفردة بحث وقد اكتسح موقع أعلى اليمين نسبة 23,80 % أما أعلى اليسار فلم تتجاوز نسبة 14,28%.

ثم تليها موقع وسط الصفحة حيث بلغت نسبتها 33.33 % وبمعدل تكرار 07 من 21 حيث رجحت الكفة لصالح الجهة اليسرى من الصفحة بنسبة 19,04 % أما الجهة اليمنى فكانت بنسبة 4,28%.

وأخيرا موقع أسفل الصفحة بنسبة 28,57 % بمعدل تكرار 06 من 21 مفردة بحث حيث تناصف جهتا اليمين واليسار وبلغت كل منهما نسبة 14,28%.

يعتبر أعلى الصفحة من المواقع الاستراتيجية والهامة حيث يعد كمنفذ يلج من خلاله القارئ إلى الجريدة ويشد انتباهه لأنه يتوقع أن تقع عليه أعين القراء أولا مما يجعله يدرك أهمية المادة الإعلامية المنشورة فالقارئ ينتقل تدريجيا من الأعلى إلى الأسفل والتركيز ينخفض من الأعلى إلى الأسفل لذلك فان الصحف تولي اهتماما كبيرا بأعلى الصفحة أو ما يسمي الثلث الأعلى من الصفحة.

كما أن وسط الصفحة هو الاخر مساحة مهمة ومميزة باعتبارها قريبة من الأعلى لكنها تستخدم لعرض مقالات ذات أهمية متوسطة او مكملة لما في الأعلى من خلال توسيع المحتوى أو تقديم تفاصيل اضافية.

أما أسفل الصفحة فيعتبر الموقع الأقل جذبا في الصحف وغالبا ما يستخدم للمحتوى الثانوي أو الاعلانات فاعتماد الصحف محل الدراسة على هذا الموقع في نشر المادة الاعلامية لم يكن اهمالا وانما كاستراتيجية بين الجاذبية والمحتوى المتنوع.

الجدول رقم (08): يمثل توزيع فئة العناصر التيبوغرافية (وحدة العنصر التيبوغرافي ضمن الإخراج العام)

العناصر التيبوغرافية	الصور			الرسومات البيانية		
انواعها	رمزية	إخبارية	توثيقية	دوائر نسبية	اعمدة	منحنيات
التكرار	06	05	03	00	00	00
النسبة المئوية	%28,57	%23,80	%14,28	%00	%00	%00
المجموع	14			00		
النسبة العامة	%66,66			%00		

الشكل رقم (07): يمثل توزيع فئة العناصر التيبوغرافية

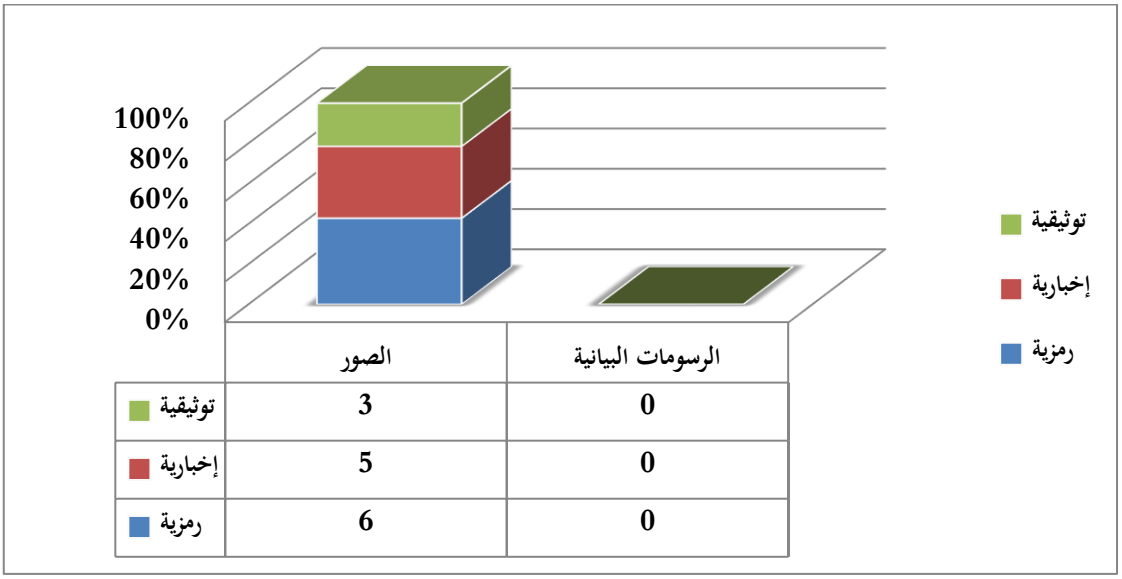

تعد العناصر التيبوغرافية من أهم العناصر التي يستخدمها الصحفي لإبراز موضوعه وإضفاء الحيوية و التشويق عليه فهي تكمل المادة الإعلامية وتعمل على إبرازها وكسر الجمود الذي يسود الصفحة كما تعتبر وسيلة لشد انتباه القارئ وجذب اهتمامه بالمضمون الصحفي ورجوعا إلى الجدول رقم (08) و الرسم التوضيحي يتضح بان الصحف قد قامت بتدعيم مقالاتها بشكل كبير بالصور بنسبة بلغت 66,6% أي بمعدل تكرار 14من 21 مفردة بحث فالتغطية البصرية بالصور تؤكد طبيعة الأحداث وقد طغت الصور التعبيرية الرمزية على المادة الإعلامية موضوع الدراسة بنسبة بلغت 28,57% وبمعدل تكرار وصل إلى 06 تكرارات من 21 مفردة بحث ثم الصور

التوثيقية للأحداث المرتبطة بشخصيات حكومية رفقة سلطات محلية في قلب الحدث بنسبة 23,80% بمجموع 5تكرارات وأخيرا الصور الإخبارية بنسبة 14,28% وب3تكرارات من 21 مفردة بحث عكس العناصر الأخرى التي انعدمت تماما .

وتكمن أهمية الصورة في كونها ترجمان لما يمكن ان تعجز عنه الكلمات فالصورة تعادل ألف كلمة وتضفي على الموضوع الصحفي وزنا ومصداقية.

الصورة الفوتوغرافية تحمل رسالة ذات معنى مثلها مثل النص اللغوي فهي تسمح للمتلقي بتحليل عميق واستخراج المعاني والدلالات وما وراء السطور خاصة عندما تنقل الصورة معاناة متكررة يوميا جراء انعدام أهم عنصر في الحياة وهو الماء.

ب ـ تحليل فئات المضمون:

الجدول رقم (09): يمثل تكرار الفئات الفرعية الخاصة بالموضوع (وحدة الموضوع داخل النص)

الموضوع	أسباب الأزمة	تداعيات الأزمة	الحلول	رد فعل المواطنين	المجموع
التكرارات	06	09	20	05	40
النسبة المئوية	%15	%22	%50	%13	%100

الشكل رقم (08): يمثل تكرار الفئات الفرعية الخاصة بالموضوع:

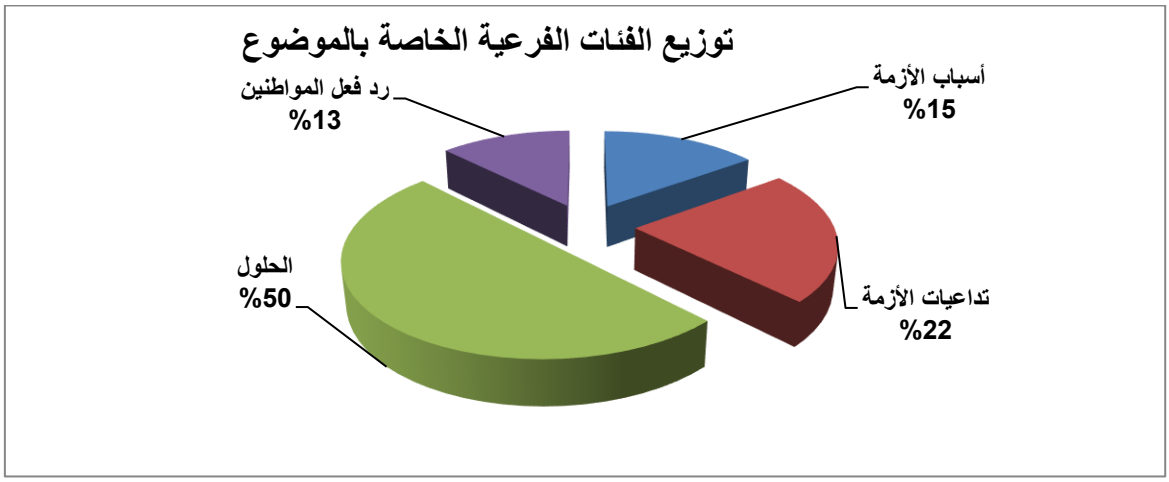

من خلال الجدول رقم (09) والرسم التوضيحي يتبين أن فئة الحلول جاءت بنسبة 50% بمعدل 20 تكرار تليها في المرتبة الثانية تداعيات الأزمة بنسبة 22% بمعدل 9 تكرارات أما المرتبة الثالثة في فئة أسباب الأزمة جاءت بنسبة15% أما الفئة الأقل نسبة في فئة ردود فعل المواطنين بنسبة 13%.

حيث توضح البيانات أعلاه أن فئة الحلول تمثل النسبة الأكبر في التغطية الصحفية بنسبة 50%وهو ما يعكس اهتمام الصحف بتقديم الحلول والاقتراحات الممكنة لمواجهة الأزمة وسبب هذا التركيز على الحلول ناتج عن رغبة الصحف في تعزيز الأمل والتوجيه نحو تحسين الأوضاع من جهة ومن جهة اخرى محاولة دعم السلطة ومحاولة إظهار قدرتها على مواجهة التحديات المختلفة أو تماشيا مع حسابات ظرفية تتعلق بالاستحقاقات القادمة.

كما تشير نسبة22% لفئة تداعيات الأزمة إلى أن هناك تركيزا معقولا على تبعات الأزمة اذ تمثل الأثر المباشر والبعيد الذي خلفته على المجتمع، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية وتعكس هذه النسبة توجه الصحف نحو نشر وعي أكبر حول مخلفات الأزمة على المواطنين.

وتمثل فئة أسباب الأزمة15% من اجمالي الفئات الواردة في التغطية الصحفية ما يعكس اهتماما متوسطا من قبل الصحف بتحليل الجذور التي أدت الى هذه الوضعية الحرجة. ورغم تنوع الإشارات الى أسباب الأزمة فان العديد من المقالات اكتفت بالوصف السطحي دون تحليل معمق

وتظهر هذه النسبة أن هناك اهتماما محدودا في استكشاف العوامل التي أدت إلى وقوع الأزمة وتثير تساؤلا حول عمق المعالجة الصحفية، اذ أن الكشف عن جذور الأزمة هو عنصر أساسي في أي تغطية مسؤولة.

أما النسبة الأقل تمثلت في ردود فعل المواطنين بنسبة 13 % وعلى الرغم من أهمية هذه الفئة الا أن الصحف لم تركز بالقدر الكافي على التعبير الشعبي حيث تم تسجيل خروج المواطنين في احتجاجات ميدانية لكن هذه التحركات لم تجد صدى لها في التغطيات الصحفية لعينة الدراسة ،حيث غابت الإشارة إليها تماما وهو ما يعكس خطا تحريريا نحو التعتيم أو التقليل من حجم الغضب الشعبي، خاصة في ظل ظروف سياسية حساسة تسبق الاستحقاقات الانتخابية كما أن التركيز على تغطية الاحتجاجات بشكل متكرر يفهم في سياق نشر الهلع وتأجيج للموقف خاصة أثناء بداية الأزمة وصعوبة السيطرة عليها .

بناء على هذا يمكن القول أن الصحف في تغطيتها للأزمة تميل إلى التركيز بشكل رئيسي على الحلول المقترحة بهدف المعالجة الانية للأزمة متجاهلة في بعض الأحيان عمق الأسباب والتداعيات على المدى البعيد.

جدول رقم (10): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة أسباب الأزمة (وحدة الموضوع وحدة الفقرة)

الأسباب	الأسباب الطبيعية	الضغط السكاني والاستهلاك المفرط	أسباب إدارية وتنظيمية	أسباب تقنية	ضعف البنية التحتية	المجموع
التكرارات	06	03	02	01	01	13
النسبة المئوية	%46	%23	%15	%08	%08	%100

الشكل رقم (09): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة أسباب الأزمة:

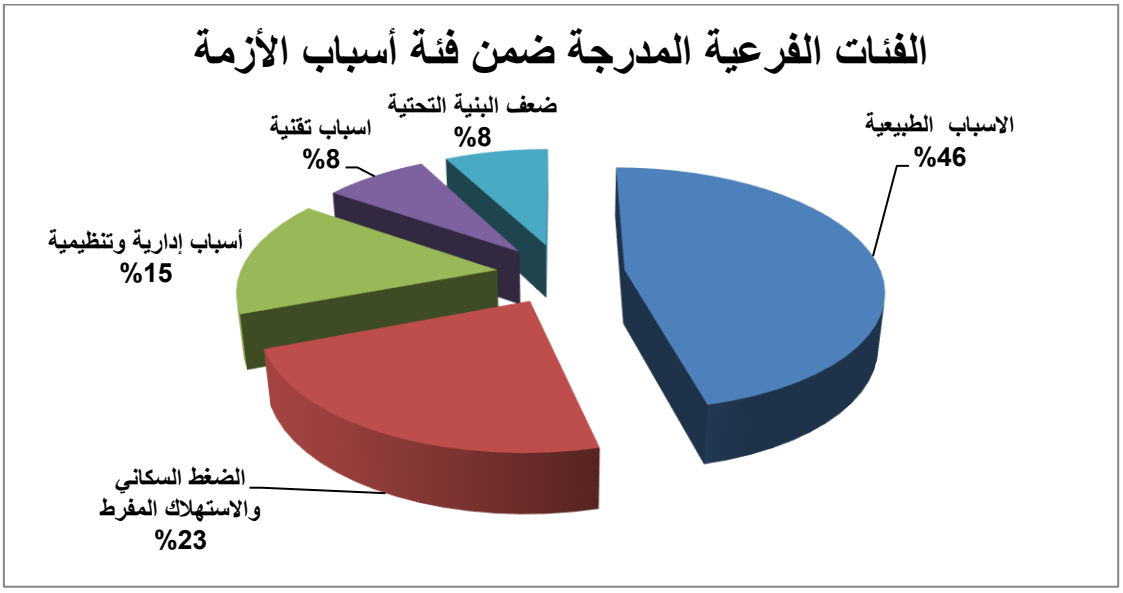

تشير البيانات المستخلصة من التغطية الصحفية لأزمة انقطاع الماء في ولاية تيارت إلى أن الصحف سلطت الضوء على مجموعة من الأسباب التي تتنوع بين الطبيعية التقنية، الإدارية، الاجتماعية والبنيوية، بنسب متفاوتة تعكس مدى حضور كل عامل في الخطاب الإعلامي.

فنلاحظ أن التغطية الإعلامية ركزت بشكل كبير على الأسباب الطبيعية، حيث تمثل هذه الفئة نسبة 46%من إجمالي الأسباب الواردة بمعدل تكرار 06 من 13، ويُعزى هذا التركيز إلى كون العامل المناخي يُعد تبريرًا موضوعيًا وشائعًا لأي أزمة مائية، مثل ندرة الأمطار، الجفاف، وتراجع منسوب السدود والآبار، كما أن إبراز هذه الأسباب يكون وسيلة الصحف لتفادي تحميل المسؤوليات المباشرة للجهات الإدارية، وبالتالي الحفاظ على خطاب أقل تصادمية.

يليها سبب الضغط السكاني والاستهلاك المفرط بنسبة 23% بمعدل تكرار 03من 13، حيث ركزت التغطية على دور السلوك البشري والنمو الديمغرافي في تعميق الأزمة ويبدو أن الصحف حاولت توجيه الانتباه نحو البعد

المجتمعي من خلال الإشارة إلى الإفراط في استخدام المياه، ونقص ثقافة الترشيد، وهو ما يتماشى مع الخط التحريري الذي يميل إلى تحميل المواطن جزءًا من المسؤولية.

أما الأسباب التنظيمية والإدارية بلغت نسبة 15% بمعدل تكرارين من 13، ما يعكس وجود قدر محدود من الانتقاد المؤسساتي في التغطية ورغم تسجيل بعض الإشارات إلى غياب التنسيق، وسوء التسيير، إلا أن تغطية هذا الجانب بقيت محتشمة مقارنة بالمستوى الفعلي لتأثيره، ويكون ذلك ناتجًا عن تحفظ الصحف على انتقاد السلطات بشكل مباشر.

وقد سجلت الأسباب التقنية نسبة 8 % بتكرار واحد فقط، رغم تأثيرها الواضح في الواقع، خصوصًا ما يتعلق بأعطاب شبكة التوزيع وضعف التجهيزات و يظهر أن ضعف المعطيات الفنية لدى الصحفيين، أو صعوبة الوصول إلى مصادر تقنية متخصصة، هو ما جعل التغطية الإعلامية تكتفي بإشارات سطحية دون تعمق. وتقاسم ضعف البنية التحتية بنفس النسبة 08% بتكرار واحد ،ويُعزى إلى عدم توفر بيانات دقيقة أو لتوجه الصحف نحو تبرير الأزمة بعوامل طبيعية واجتماعية بدلاً من البنيوية، خاصة وأن معالجة هذا السبب تتطلب تحميل مسؤوليات واضحة للجهات المختصة.

من خلال هذا التحليل يمكن ملاحظة أن التغطية الصحفية ركزت بشكل واضح على الأسباب الطبيعية والاجتماعية، في حين قلّ حضور الجوانب التقنية والبنيوية.

جدول رقم (11): يوضح تكرار الفئات الفرعية فئة التداعيات (وحدة الموضوع: وحدة الفقرة)

التداعيات	نفسية	اقتصادية	اجتماعية	بيئية	صحية	المجموع
التكرارات	06	04	02	02	01	15
النسبة المئوية	%40	%27	%13	%13	%07	%100

الشكل رقم (10): يوضح تكرار الفئات الفرعية فئة التداعيات

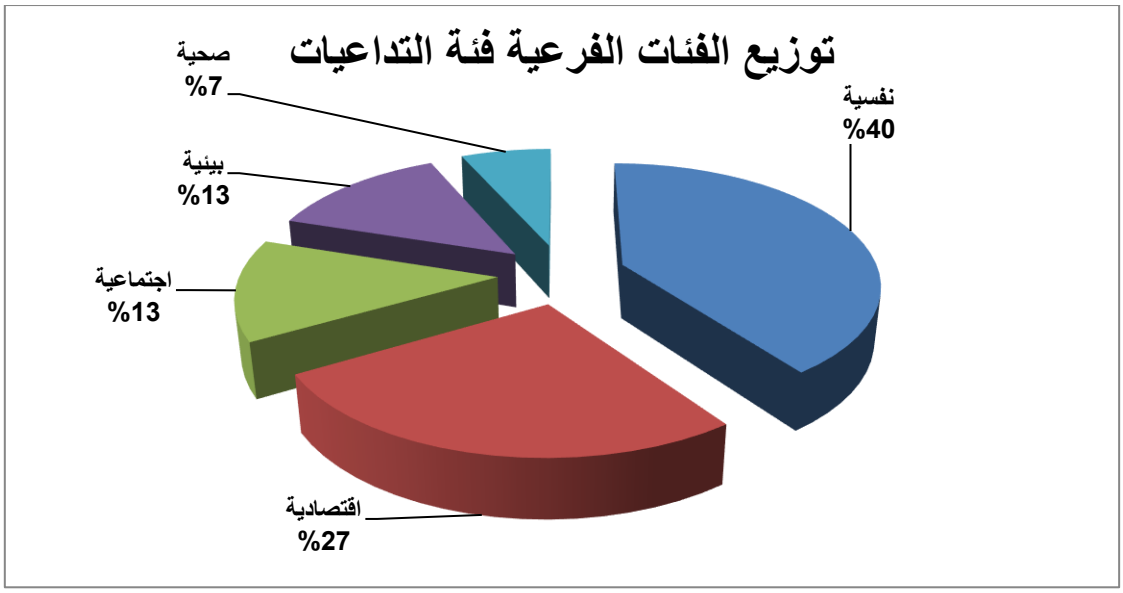

تشير البيانات المبينة أعلاه إلى أن أزمة انقطاع الماء بولاية تيارت ليست مجرد مشكلة تقنية أو طبيعية فحسب، بل هي أزمة ذات أبعاد متعددة تمس مختلف جوانب الحياة اليومية للمواطن،

فالجانب النفسي يمثل النسبة الأكبر من تداعيات الأزمة حيث وصلت إلى 40%بمعدل 06تكرارات من 15 ما يعكس حجم القلق، التوتر، والضغط النفسي الذي يعيشه المواطنون نتيجة استمرار انقطاع الماء مما يولد شعورًا بعدم الاستقرار وفقدان الثقة في الجهات المسؤولة.

تليها التداعيات الاقتصادية بنسبة 27% بمعدل 04تكرارات وذلك نتيجة التكاليف الإضافية التي يتحملها السكان للحصول على الماء عبر الصهاريج أو قوارير المياه المعدنية، إضافة إلى تأثر الأنشطة التجارية والخدماتية التي تعتمد على توفر المياه بشكل مستمر.

وتأتي التداعيات الاجتماعية بعدها بنسبة 13%وبتكرارين اثنين، حيث تتجلى في اضطراب العلاقات اليومية داخل الأسر والمجتمع، وظهور بوادر الاحتجاجات أو النزاعات المرتبطة بتقاسم الموارد المحدودة.

توازي التداعيات البيئية مثيلتها الاجتماعية، حيث بلغت هي الأخرى نسبة 13% بتكرارين اثنين وتشير إلى تأثيرات غير مباشرة على المحيط البيئي نتيجة البحث عن مصادر مياه بديلة، أو الإفراط في استغلال بعض الموارد المائية السطحية أو الجوفية، مما يؤدي إلى اختلالات بيئية.

رغم أنها تمثل النسبة الأقل، أي 07% بتكرار واحد إلا أن التداعيات الصحية تظل خطيرة، حيث يلاحظ ظهور مشاكل مرتبطة بالنظافة، ونقص المياه الصالحة للشرب، ما يسهم في انتشار بعض الأمراض المرتبطة بالمياه.

جدول رقم (12): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة ردود الفعل (وحدة الموضوع: وحدة الفقرة)

ردود الفعل	تضامنية	نداءات استغاثة	تصريحات ومراسلات رسمية	احتجاجات شعبية	ردود سلبية	المجموع
التكرارات	04	01	01	0	0	06
النسبة المئوية	%66	%16,67	%16,67	%0	%0	%100

الشكل رقم (11): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة ردود الفعل:

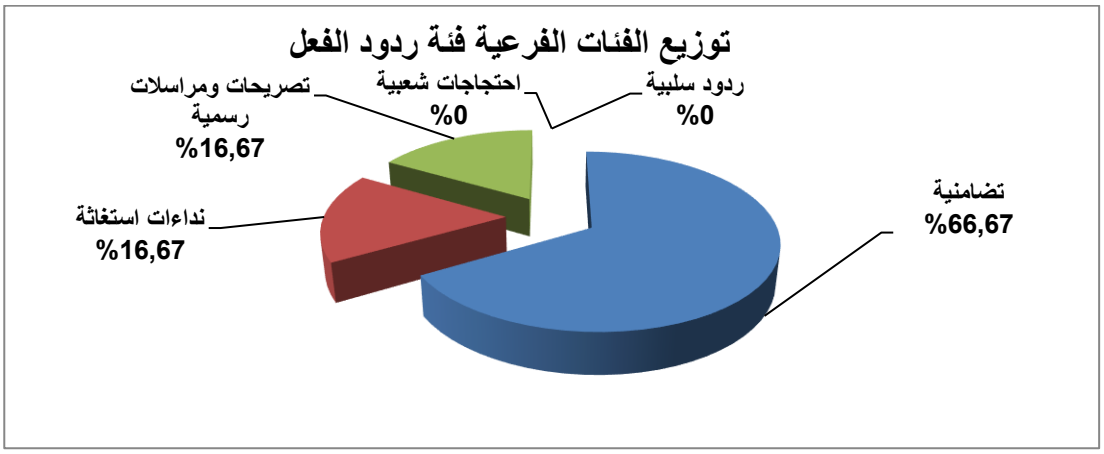

من خلال البيانات المتعلقة بردود فعل المواطنين تجاه أزمة انقطاع الماء في ولاية تيارت نلتمس تباين واضح في أنماط التفاعل، ما يعكس في آن واحد طبيعة المجتمع المحلي، ودرجة تغطية وسائل الإعلام للموضوع، فأغلب الردود كانت تضامنية بنسبة 66,67% بمعدل 04 تكرارات من مجموع 06، حيث أبرزت التغطية الصحفية سلوكيات إيجابية تجلت في مبادرات فردية وجماعية لتقاسم المياه، وتقديم يد العون خاصة للفئات الهشة، ما يعكس تماسكًا اجتماعيًا قويًا وروح تعاون عالية في مواجهة الأزمة.

أما التصريحات ونداءات الاستغاثة فتشير المعطيات المبينة اعلاه إلى أنها بلغت نسبة 16,67%بتكرار واحد من التفاعلات وتمت عبر الصحافة أو شبكات التواصل الاجتماعي، ما يعكس رغبة المواطنين في لفت الانتباه إلى معاناتهم، والتعبير عن استيائهم بطريقة سلمية.

بنفس النسبة أي 16,67% وبتكرار واحد، تم رصد مراسلات رسمية، قام بها المواطنون موجهة إلى السلطات المحلية والإدارية، في شكل شكاوى أو عرائض تطالب بإيجاد حلول عاجلة، وهو مؤشر على تفاعل قانوني يفضله بعض أفراد المجتمع المحلي.

المثير للاهتمام أن الصحف لم ترصد أي احتجاجات شعبية، حيث سجلت هذه الفئة نسبة0 %، وهو ما يُفسر ب:

- ضعف التعبئة الشعبية الفعلية وغياب الحركات الاحتجاجية في الواقع.

- توجه الصحف نحو عدم التركيز على المظاهر التصعيدية، تفاديًا للتهويل إضافة لأسباب مرتبطة بخطها التحريري، ما يُبرز أهمية النظر في تغطيات إعلامية متعددة لضمان الرؤية المتكاملة.

كما غابت كليًا الإشارات إلى ردود سلبية أو تصرفات عنيفة، ما يعكس فعليًا درجة من النضج والانضباط لدى المواطنين، ولكنه يعكس أيضًا انتقائية في تغطية هذه الجوانب من طرف الصحافة التي تسعى للحفاظ على صورة مجتمعية متماسكة أو تجنب المواجهة مع الجهات الرسمية.

تشير هذه النتائج إلى أن صورة ردود الفعل المقدّمة في التغطية الصحفية تميل نحو إبراز الجوانب الإيجابية والتضامنية، مع تغييب واضح لأي مؤشرات عن الغضب الشعبي أو السلوكيات السلبية .وهذا ما يفرض على الباحث التعامل مع المعطيات الإعلامية بحذر، والربط بينها وبين الواقع الميداني لتكوين تصور شامل وحقيقي عن التفاعل المجتمعي مع الأزمات المحلية.

جدول رقم (13): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة موقف السلطات (وحدة الموضوع: وحدة الفقرة)

موقف السلطات	الاجراءات المتخذة	التصريحات الرسمية	الوعود الحكومية	التنسيق مع الجهات الاخرى	الزيارات الوزارية	التقاعس وعدم الاستجابة	المجموع
التكرارات	13	11	11	10	07	01	53
النسبة المئوية	%25	%21	%21	%18	%13	%02	%100

الشكل رقم (12): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة موقف السلطات:

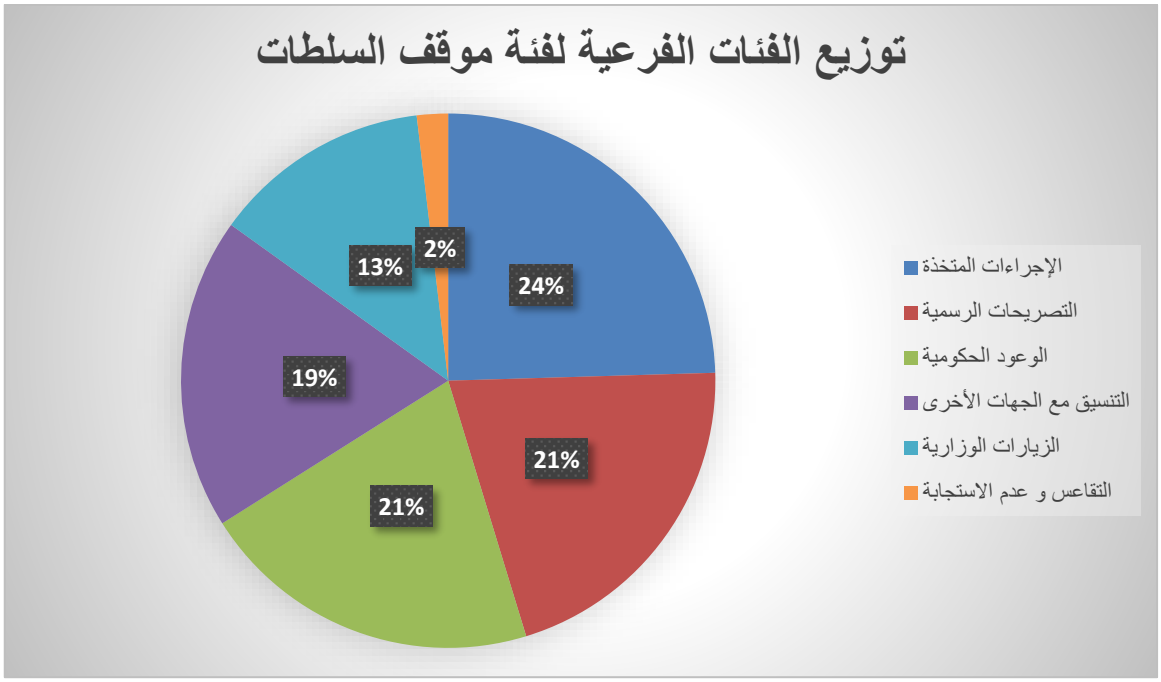

تعكس تغطية موقف السلطات في الصحف مدى تفاعل الجهات الرسمية مع الأزمة، وتُظهر كيف تم تقديم صورتها للجمهور وقد توزعت التغطية على عدة محاور بنسب متفاوتة:

حيث تصدرت فئة الاجراءات المتخذة بنسبة 25%بمعدل 13 تكرار، اذ ركزت الصحف بشكل كبير على استعراض التدخلات الميدانية أو التقنية مثل برمجة التوزيع أو تعبئة الصهاريج وهذا التركيز جاء في إطار إبراز "رد الفعل العملي" للسلطات، وهو ما يتماشى مع الخطاب المؤسساتي الذي يهدف إلى طمأنة الرأي العام.

وسجلت التصريحات الرسمية نسبة 21% ب 11 تكرار وهذا يدل على اهتمام الصحف بنقل تصريحات المسؤولين المحليين أو ممثلي قطاع الموارد المائية. ويعكس كذلك رغبة الصحافة في إظهار حضور الدولة ومتابعتها للمشكل، حتى ولو عبر تصريحات إعلامية دون ترجمة فورية إلى أفعال.

جاءت الوعود الحكومية بنفس نسبة التصريحات أي 21%، حيث أبرزت التغطية بعض الوعود الرسمية بإيجاد حلول مستقبلية أو تخصيص مشاريع تنموية ويُفسر هذا التساوي بين التصريحات والوعود بكون الوعود امتدادًا طبيعيا للتصريحات الرسمية، لكنها تبقى في إطار التطمين دون نتائج ملموسة.

احتلت "فئة التنسيق مع الجهات الأخرى" نسبة 18% بمعدل 10 تكرارات، ما يشير إلى بعض الإشارات لوجود تنسيق بين السلطات المحلية وقطاعات أخرى كالصحة أو الحماية المدنية، إلا أن محدودية النسبة تدل على أن التنسيق لم يكن على درجة كبيرة من التنظيم أو التأثير

وبلغت نسبة التغطية للزيارات الوزارية 13% بمعدل 07 تكرارات، وهي نسبة متدنية نسبيًا، ويرجع ذلك الى قلة الزيارات الرسمية الفعلية إلى الولاية في فترة الأزمة، كما أن الصحف لم تولِ اهتمامًا كبيرًا لهذا النوع من التفاعل، لكونه يُعتبر في بعض الأحيان ذا طابع بروتوكولي أكثر من كونه عمليًا.

سجلت فئة "التقاعس أو عدم الاستجابة " أدنى نسبة بـ 2% فقط بتكرار واحد، وهو مؤشر على تغييب شبه تام للخطاب النقدي تجاه أداء السلطات هذا الضعف في التغطية النقدية ناتجً عن تحفظ الصحف في توجيه انتقادات مباشرة للمسؤولين، خشية من تبعات قانونية أو سياسية، ما يؤثر على مستوى الجرأة في المعالجة الإعلامية.

يتبين من خلال هذا التحليل أن التغطية الصحفية لرد فعل السلطات تميل إلى التركيز على الجوانب الرسمية والإجرائية، بينما يتم تغييب التقاعس أو أوجه القصور بشكل شبه كلي. وهو ما يؤشر إلى نوع من الحذر الإعلامي أو ربما انحياز ضمني لتقديم السلطة بصورة إيجابية أو على الأقل غير صدامية. وهذا يتطلب من الباحث عند دراسة الخطاب الإعلامي توسيع دائرة التحليل لتشمل الخلفية التحريرية للصحف، والظروف التي تؤثر على طريقة تغطيتها لمثل هذه القضايا.

جدول رقم (14): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الحلول المقترحة:(وحدة الموضوع: وحدة الفقرة)

الحل	زيادة انتاج الماء	التعاون مع قطاعات اخرى	البدائل المؤقتة	تحسين التوزيع وادارة الموارد	التخطيط المستدام	التوعية والتثقيف	اصلاح البنية التحتية	المجموع
التكرارات	15	09	07	06	04	02	00	43
النسبة المئوية	%35	%21	%16	%14	%09	% 05	% 0	%100

الشكل رقم (13): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الحلول المقترحة:

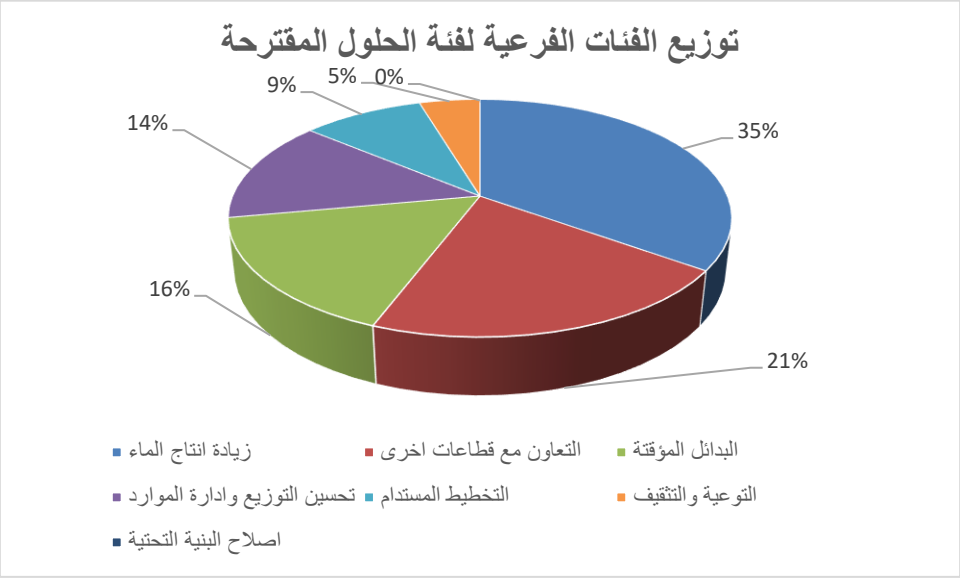

تشير نتائج تحليل محتوى التغطية الصحفية لأزمة انقطاع الماء بولاية تيارت إلى تباين واضح في مستوى الاهتمام بأنواع الحلول المقترحة، مع غلبة التركيز على الجوانب التقنية والمباشرة على حساب الحلول الاستراتيجية والبنيوية.

فقد حققت فئة زيادة إنتاج الماء نسبة تقدر ب 35% بمعدل 15 تكرار محتلة بذلك الصدارة وهو ما يعكس تركيزًا من الصحف على الجانب الكمي لحل الأزمة، مثل ربط مناطق جديدة بالشبكات أو توسيع محطات الضخ والمعالجة، دون التعمق غالبًا في مدى جدوى هذه المشاريع على المدى الطويل.

يليها حلّ التعاون مع قطاعات أخرى فقد بلغ نسبة 21% بمعدل تكرار 09 من 43 والبدائل المؤقتة بنسبة 16% بمعدل تكرار 07 من 43، ما يُبرز امتثال المعالجة الإعلامية للبعد الظرفي للأزمة، والتركيز على الاستجابة العاجلة عبر توزيع الصهاريج أو تدخل الجيش والبلديات، في حين بقيت الحلول طويلة الأمد.

في حين لم تتجاوز نسب تحسين التوزيع وإدارة الموارد نسبة 14% والتخطيط المستدام 09%حدود التناول العرضي، ما يشير إلى غياب التركيز على الإشكالات البنيوية للتسيير والتخطيط الحضري، التي تُعد جزءًا أساسيا في فهم عمق الأزمة.

كما لم تتعدَّ إجراءات التوعية والتثقيف نسبة 05% بمعدل تكرارين اثنين، ما يعكس غياب خطاب إعلامي موجه نحو السلوكيات الاستهلاكية للمواطن، رغم أن التوعية تُعتبر من ركائز مواجهة الأزمات المائية في الكثير من الدول.

والأمر اللافت في نتائج التحليل هو الغياب الكلي لأي تناول لموضوع إصلاح الشبكات المهترئة أو معالجة التسربات، رغم كونها من الأسباب المباشرة لفقدان كميات كبيرة من المياه .هذا التجاهل يُعبّر عن قصور في التناول الإعلامي وعدم الرغبة في طرح مواضيع قد تُحرج السلطات المحلية.

يُظهر التحليل أن التغطية الإعلامية لملف الحلول اتسمت بتغليب الاستجابة التقنية والآنية، مع تجاهل شبه كلي للحلول الهيكلية والمستدامة، كما تعكس بعض التغطيات وجود ميل ضمني إلى تجميل أداء السلطات، ما يُضعف من قدرة الصحافة على تأديتها لدورها الحقيقي في مساءلة الفاعلين وطرح الحلول العميقة والمتوازنة.

جدول رقم (15): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الاتجاه أو الموقف (وحدة الموضوع: وحدة الفكرة)

الاتجاه	مؤيد	محايد	معارض	المجموع
التكرارات	17	04	02	23
النسبة المئوية	%74	%17	%09	%100

الشكل رقم (14): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الاتجاه أو الموقف

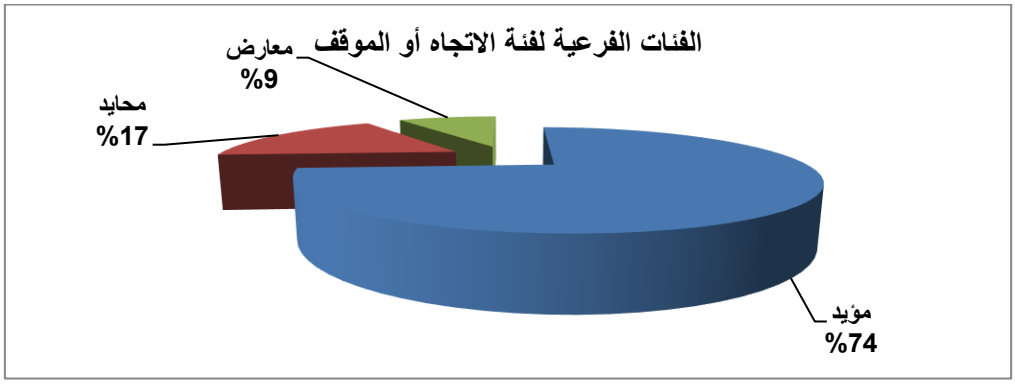

كشفت نتائج تحليل مضمون التغطيات الصحفية الخاصة بأزمة انقطاع الماء في ولاية تيارت أن أغلب المعالجات اتسمت بالاتجاه الإيجابي، حيث بلغت نسبتها 74% بمعدل 17 تكرار من 23، في حين جاءت التغطيات ذات الاتجاه المحايد بنسبة17% ، بينما لم تتجاوز نسبة التغطيات ذات الاتجاه السلبي .9% تظهر هذه النسبة هيمنة واضحة للمعالجة الايجابية وهو ما يعكس ميلاً لدى الصحف إلى التركيز على الجوانب التفاؤلية في تناول الأزمة، كالإشادة بالجهود الحكومية، والإبلاغ عن حلول مقترحة أو قيد الإنجاز، وإبراز التعاون بين مختلف الأطراف ويُعزى هذا التوجه إلى رغبة هذه الوسائل في اعتماد خطاب مطمئن يجنّب إثارة القلق أو الاحتجاج الشعبي، كما يكون مرتبطًا بالسياسات التحريرية لهذه الصحف، والتي غالبًا ما تميل إلى تجنب الصدام مع الجهات الرسمية.

ورغم أن هذا النوع من المعالجة يسهم في تهدئة الرأي العام، إلا أنه يُضعف في المقابل من الوظيفة النقدية للإعلام، ما يؤدي إلى تقديم صورة غير مكتملة عن الواقع، ويحد من قدرة الصحافة على نقل صوت المواطن بصدق ووضوح.

تمثل النسبة الضعيفة للاتجاه السلبي مؤشرًا على محدودية التناول النقدي للأزمة، إذ اقتصرت بعض التغطيات على نقل شكاوى المواطنين أو الإشارة إلى حالات التقصير دون تعميق التحليل أو تحميل المسؤولية بشكل واضح ويرتبط هذا الضعف بعدة عوامل، أبرزها :الحذر التحريري، وغياب الآليات التي تتيح للصحفيين التحقيق أو التوسع في المعالجة، فضلاً عن تأثير الرقابة الذاتية أو المؤسساتية.

ويُعد هذا الغياب النسبي للطرح السلبي من أبرز مؤشرات الخلل في التوازن التحريري، مما يؤثر سلبًا على وظيفة الصحافة كمراقب ومسائل للسلطة.

أما الاتجاه المحايد، فتمثل في التغطيات التي اكتفت بسرد الوقائع دون اتخاذ موقف أو إصدار حكم، وذلك من خلال عرض البيانات الرسمية أو نقل الأحداث بطريقة وصفية ويُنظر إلى هذا الاتجاه على أنه مزيج بين

الموضوعية المهنية والتحفّظ التحريري، مما يخلق نوعًا من اللاموقف الذي قد يُفقد التغطية حيويتها ودورها التوجيهي داخل المجتمع.

جدول رقم (16): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الفاعلون (وحدة العبارة الاسمية)

الفاعل	السلطات المحلية	الخبراء والمختصون	المواطنون	المجتمع المدني	وسائل الاعلام	المجموع
التكرارات	17	05	10	07	05	44
النسبة المئوية	%39	%11	%23	%16	%11	%100

الشكل رقم (15): يوضح تكرار الفئات الفرعية لفئة الفاعلون

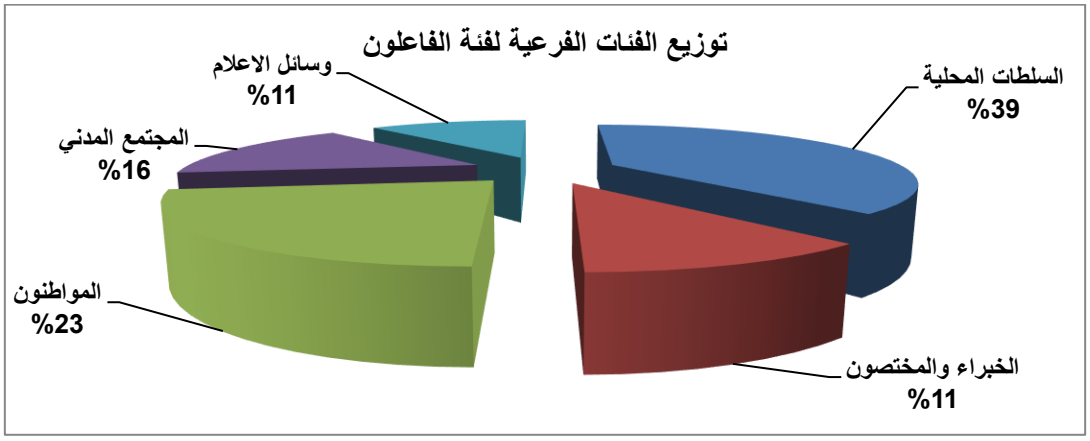

تعكس النسب الواردة في الجدول أعلاه توزيع الأدوار كما تصورها لصحف في تغطيتها لأزمة انقطاع المياه، وتُظهر تباينًا في تمثيل الأطراف المعنية بالأزمة.

تصدّرت السلطات المحلية المشهد الإعلامي، حيث بلغت نسبة 39% بمعدل 17 تكرار من 44ما يدل على أن الصحافة ركّزت على نقل وجهة نظر المسؤولين وبياناتهم الرسمية، وهو ما يعكس اعتمادًا كبيرًا على الخطاب الرسمي، بما في ذلك محاولة بث الطمأنينة في نفوس المواطنين وتفادي إثارة الهلع، وهو أمر مفهوم في سياق إعلامي يسعى للحفاظ على الاستقرار، لكنه قد يؤثر على مستوى الشفافية.

تم تمثيل المواطن بنسبة 23% بمعدل 11تكرار بشكل مقبول، غالبًا عبر الشهادات والشكاوى، لكن من دون منحه دورًا فاعلًا أو صوتًا في طرح الحلول، ما يعكس تصويره كضحية أكثر من فاعل.

ثم يليه المجتمع المدني بنسبة 16% فرغم أهمية دور الجمعيات والتنظيمات المحلية في مثل هذه الأزمات، فإن حضورها ظل ضعيفًا، لقصور في التغطية ولتهميش هذا الفاعل من قبل وسائل الإعلام. أضعف حضور كان لوسائل الإعلام نفسها بنسبة 11%، سواء في دورها الرقابي أو الاستقصائي وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى قدرتها على لعب دورها كوسيط مستقل ومسؤول، كما أن هذا الغياب يعكس في بعض الأحيان تحوّل الإعلام إلى ناقل فقط للمعلومة الرسمية، دون مساءلة أو تحقيق.

إضافة إلى فئة الخبراء والمختصون حيث شكلت 11% ما يشير إلى غياب التحليل العلمي المعمق لأسباب وامتدادات الأزمة رغم ان الحضور الكبير للخبراء يعكس استدعاء المعرفة العلمية، لكن التغطية ظلت دون العمق المطلوب.

جدول رقم (17): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة الهدف –وظيفة المضمون (وحدة الموضوع: وحدة الفقرة)

الهدف	الاعلام والأخبار	التحسيس والتوعية	نقد والمحاسبة	الدفاع عن المواطن	تجميل صورة	اقتراح حلول	التشهير وإثارة الجدل	المجموع
التكرارات	17	03	01	03	14	12	00	50
النسبة المئوية	%34	%06	%02	%06	%28	%24	%00	100 %

الشكل رقم (16): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة الهدف (وظيفة المضمون)

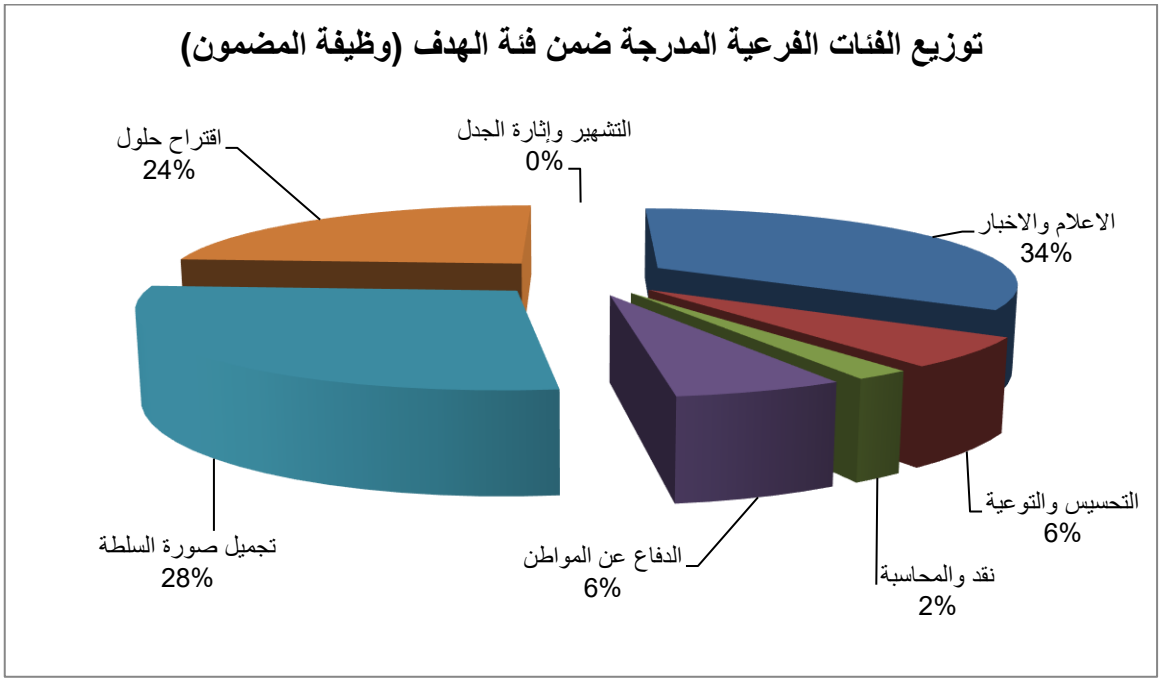

تعكس نتائج فئة وظيفة المضمون تعدد الأدوار التي يمكن أن تؤديها الصحافة في تغطية أزمة محلية مثل أزمة انقطاع المياه، لكنها تكشف في الوقت ذاته عن اختلال في توزيع الوظائف، حيث طغت بعض الأدوار على حساب أخرى أكثر أهمية في السياقات الأزماتية.

استحوذت فئة وظيفة الإعلام والأخبار على النسبة الأكبر والمقدرةب34% بمعدل 17 تكرار، ما يدل على أن غالبية المواد ركّزت على نقل المعلومات والتقارير حول الانقطاعات، دون الغوص في تحليل الأسباب أو مساءلة الفاعلين، وهو دور تقليدي وأساسي، لكنه غير كافٍ في تغطية أزمة معقّدة.

أما فئة تجميل صورة السلطات فقد بلغت نسبة 28% هذه النسبة المرتفعة تدل على أن عددًا كبيرًا من المواد الإعلامية كان هدفها أو نتيجتها تحسين صورة المسؤولين، سواء عبر التركيز على "الجهود المبذولة"، أو تبرير الوضع من خلال خطاب الطمأنة، هذا التوجه يُضعف من حياد الصحافة ويقربها من الخطاب الرسمي أكثر من النقدي وخاصة مع اقتراب الانتخابات، يبدو أن هناك رغبة واضحة في تجميل صورة السلطات بشكل يضمن الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي ويعزز من فرص السلطة الحاكمة في الانتخابات القادمة تلك الرغبة في طمأنة المواطنين تتقاطع مع السعي إلى تعزيز شعور الاستقرار، في الوقت الذي كان فيه من المفترض أن تتسم التغطية الإعلامية بالمزيد من الجرأة في مساءلة السلطات.

غير ان فئة اقتراح الحلول بلغت نسبة 24% وهي مؤشرًا إيجابيًا نسبيًا على وجود محاولة للمساهمة في تجاوز الأزمة من خلال تقديم حلول أو آراء بديلة، لكنها لم تكن مرفقة غالبًا بتحليل معمق أو دعم تقني من الخبراء.

أما فئة التحسيس والتوعية والدفاع عن المواطن فلم تتجاوز 6% لكل منهما فضعف هذه الوظائف يُشير إلى غياب مقاربة اجتماعية وتوعوية فعالة، رغم أهمية التوعية بترشيد الاستهلاك، وأهمية تبني خطاب يدافع عن حقوق المواطن المتضرر رغم ذلك، كان من المهم أن يتم التركيز على توعية المواطن بحقوقه في هذه الأزمة وكيفية التعامل مع الوضع بشكل مستدام.

النسبة الأدنى تقريبًا سجلت في فئة النقد والمحاسبة حيث لم تتجاوز 02%وهي مؤشر سلبي يعكس غياب الوظيفة الرقابية للصحافة، حيث لم تسجل إلا نسبة قليلة من المواد التي قامت بمساءلة السلطات أو الكشف عن أوجه التقصير أو الإهمال.

آخر نسبة كانت لفئة إثارة الجدل والتشهير ب 0% فعدم وجود محتوى مثير للجدل أو التشهير يرجع للحرص على المسؤولية المهنية وتفادي الخطاب المضلل أو الحاد، لكنه يعكس أيضًا نوعًا من الرقابة الذاتية أو الخوف من تجاوز الخطوط الحمراء.

جدول رقم (18): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة مصدر المعلومة (وحدة الموضوع)

المصدر	رسمي	تقارير صحفية	شهادات المواطنين	المجموع
التكرارات	15	11	01	27
النسبة المئوية	%55	%41	%04	%100

الشكل رقم (17): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة مصدر المعلومة:

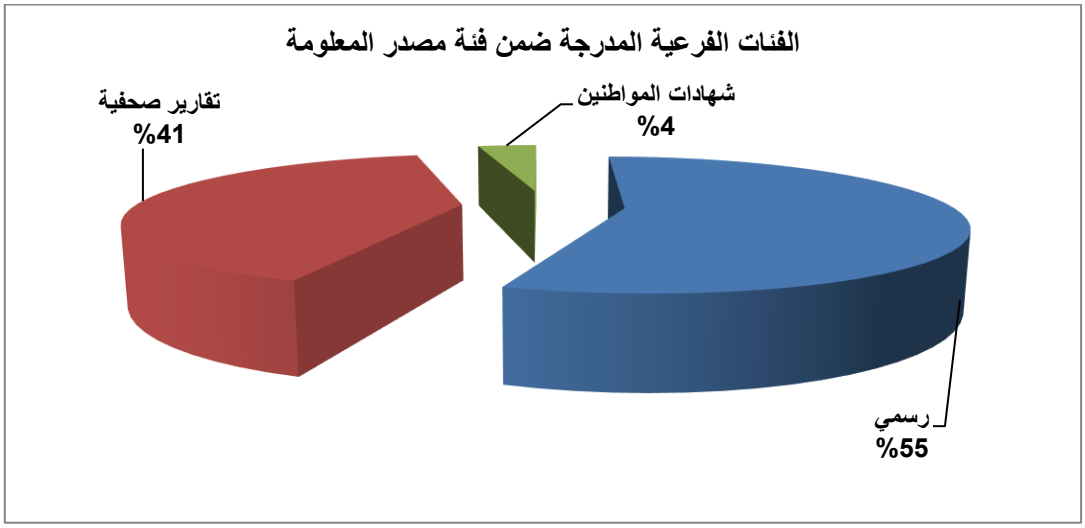

تُظهر نتائج تحليل مصدر المعلومة في التغطية الصحفية لأزمة انقطاع المياه بولاية تيارت اعتمادًا كبيرًا على المصادر الرسمية، وتهميشًا ملحوظًا لصوت المواطن، رغم الطابع المحلي والإنساني للأزمة.

فقد بلغت نسبة المصادر الرسمية 55% بمعدل 15 تكرار من مجموع 27 فأكثر من نصف المواد الصحفية اعتمدت على بيانات وتصريحات رسمية، سواء من الجهات الحكومية أو المصالح التقنية، هذا الميل إلى الخطاب الرسمي يكون ناتجًا عن سهولة الحصول على هذا النوع من المعلومات، و الرغبة في الالتزام بالسردية المؤسساتية، كما يعكس توجهًا عامًا لتفادي نقل معلومات غير موثوقة أو مثيرة للجدل.

غير أن الاعتماد المفرط على هذه المصادر يُضعف من تعددية الروايات، ويجعل الصحافة تابعة أكثر من كونها فاعلة ومستقلة.

تشكل التقارير الصحفية الميدانية نسبة 41%، وهو مؤشر إيجابي يدل على محاولات بعض الصحف الخروج إلى الميدان ونقل معطيات مباشرة من الواقع، خاصة عبر تغطية انقطاعات المياه أو معاناة الأحياء المتضررة، غير أن هذا التوجه لا يُغطّي سوى جزء من التغطية العامة، ما يُظهر محدودية المجهودات الميدانية.

النسبة الضعيفة جدًا كانت لفئة شهادات المواطنين اذ لم تتجاوز 04% و هي تعد مؤشرًا سلبيًا لأزمة تمسّ المواطن بشكل مباشر، فغياب هذا الصوت من التغطية يُفقد المعالجة الصحفية بُعدها الإنساني والاجتماعي، ويجعل المادة الإعلامية تنحصر في روايات من أعلى(دون تمثيل للقاعدة الاجتماعية).

جدول رقم (19): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة القيم (وحدة الجملة أو الفقرة التي تعبر عن القيمة)

القيم	التضامن	المسؤولية	المشاركة المجتمعية	الشفافية والمحاسبة	الحفاظ على البيئة	الكرامة الإنسانية	العدالة الاجتماعية	الأمن المائي	المجموع
التكرارات	07	05	17	01	06	09	11	14	70
النسبة المئوية	%10	%07	%24	%01	%09	%13	%16	%20	%100

الشكل رقم (18): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة القيم:

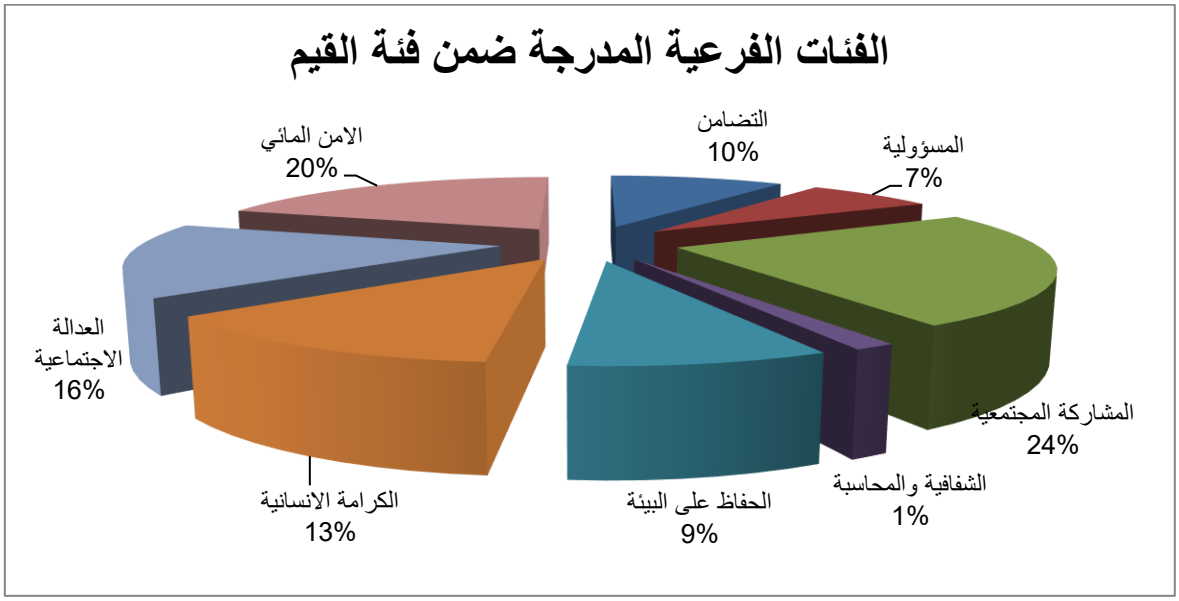

تشير هذه النتائج إلى أن التغطية الإعلامية لأزمة انقطاع المياه بولاية تيارت لم تقتصر فقط على نقل الأخبار والمعلومات، بل تضمنت بشكل متفاوت مجموعة من القيم التي تعكس منظور الصحافة لهذه الأزمة ومرجعتيها الأخلاقية والاجتماعية.

فقد تصدرت قيمة المشاركة المجتمعية الترتيب بنسبة قدرها 24%، مما يدل على اهتمام بعض التغطيات بتسليط الضوء على دور المواطن والمجتمع المدني في مواجهة الأزمة، سواء من خلال مبادرات محلية، أو دعوات للتعاون، أو تحميل المواطنين جزءًا من المسؤولية في الترشيد أو المتابعة.

فئة الأمن المائي وصلت إلى نسبة 20% والاهتمام بهذه القيمة يُشير إلى الوعي الإعلامي بأهمية ضمان الوصول المستدام إلى المياه كحق أساسي، وتقديم الأزمة ضمن سياق استراتيجي مرتبط بالأمن القومي والمعيشي، وهو أمر إيجابي يعكس نظرة بعيدة المدى.

العدالة الاجتماعية بلغت نسبة 16%، القيمة يعكس وعيًا بتفاوت تأثير الأزمة بين الفئات والمناطق، وانتقادًا ضمنيًا لغياب التوزيع العادل للماء أو التفاوت في مستوى الاستجابة الحكومية، وهي زاوية مهمة تكشف عن البعد الاجتماعي للأزمة.

لم تبتعد قيمة الكرامة الإنسانية كثيرا عن سابقتها حيث بلغت 13% تبرز هذه القيمة في السياق الإنساني للمعاناة اليومية للمواطنين من انقطاع المياه، خاصة في الأحياء المهمشة التغطيات التي تبنت هذه القيمة غالبًا ما ركزت على تأثير الأزمة على الحياة الكريمة والسلوكيات اليومية.

فئة التضامن بلغت نسبة 10% حيث ظهرت في سياق يشير إلى تعاون المواطنين، أو بين السلطات والمجتمع، لكن ضعف نسبتها يعكس غياب تبني إعلامي واضح لخطاب جماعي داعم أو محفز على التكاتف وقت الأزمة.

أما نسبة الحفاظ على البيئة فلم تتعدى 09%يشير إلى ربط محدود بين الأزمة والبعد البيئي (مثل استنزاف الموارد، أو التلوث)، ما يدل على ضعف في التناول البيئي المتكامل، رغم أن قضية المياه ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستدامة البيئية.

وقد ظهرت المسؤولية بصورة محتشمة حيث لم تتجاوز 07% وضعف هذه القيمة يعني أن التغطيات لم تركز بما يكفي على مساءلة الجهات المعنية أو إبراز من يتحمل المسؤولية عن الأزمة، وهو ما يُضعف من الوظيفة الرقابية للإعلام.

النسبة الأضعف على الإطلاق كانت من نصيب الشفافية والمحاسبة ب 01%، ما يدل على غياب شبه تام للبعد المتعلق بكشف الحقائق أو التحقيق أو الدعوة للمحاسبة، وهي من القيم الجوهرية التي يجب أن تكون حاضرة بقوة في تغطية أي أزمة.

جدول رقم (20): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة الاستمالات:(وحدة الجملة أو الفقرة)

الاستمالة	منطقية تفسيرية	وطنية	تصويرية	تخويفية	عاطفية	المجموع
التكرارات	15	11	05	04	03	38
النسبة المئوية	%39	%29	%13	%11	%08	%100

الشكل رقم (19): يوضح تكرار الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة الاستمالات:

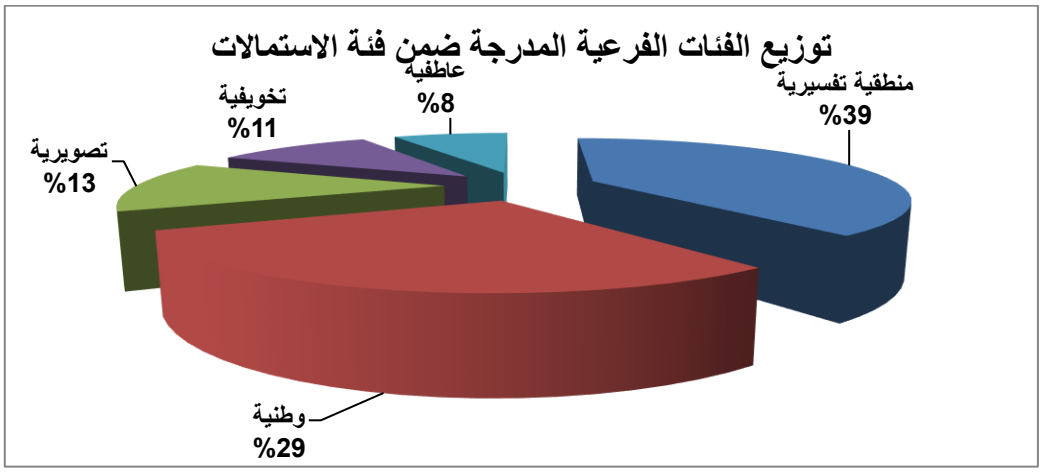

تكشف نتائج فئة الاستمالات عن طبيعة الخطاب الذي استخدمته الصحف في تغطيتها للأزمة، حيث تعكس كل استمالة توجهًا تواصليًا واستراتيجيات معينة تهدف إلى التأثير في المتلقي.

تُعد الاستمالات المنطقية التفسيرية الأعلى استخدامًا حيث بلغت نسبة 39% بمعدل 15 تكرار، مما يدل على أن جزءًا معتبرًا من المواد الإعلامية حاول تفسير أسباب الأزمة وتقديم معطيات رقمية أو تحليلية لفهم الوضع. هذا يعكس توجهًا نحو تبسيط المشكلة للمواطن وتقديم صورة عقلانية له.

اما الاستمالات الوطنية فقد وصلت إلى نسبة 29%بمعدل 11 تكرار وهي تشير إلى محاولة ربط الأزمة بالواجب الوطني، والدعوة إلى التكاتف من أجل الحفاظ على "أمن البلاد المائي"، خاصة في ظل قرب الاستحقاقات الانتخابية، مما يكشف عن خلفية سياسية غير مباشرة في التغطية.

الاستمالات التصويرية بلغت نسبة 13% حيث برزت في استخدام الصور القوية أو الأوصاف التي تنقل معاناة المواطن، مثل صور الطوابير أمام الصهاريج، لكنها لم تكن مهيمنة.

كما أن الاستمالات التخويفية لم تكن طاغية رغم صعوبة الأزمة ووصلت إلى نسبة 11% وتمثلت في الإشارة إلى مخاطر استمرار الأزمة على الصحة العامة أو الأمن، لكنها لم تكن واسعة الانتشار، وهو ما يُفهم في سياق محاولات التهدئة.

وأخيرا الاستمالات العاطفية التي لم تتجاوز نسبة 08% فهي أقل الأنواع استخدامًا في تغطية الصحف محل الدراسة، ما يدل على غياب التوجه نحو مخاطبة المشاعر بشكل مباشر، نتيجة هيمنة الخطاب الرسمي أو الرغبة في تفادي الإثارة.

إن الخطاب الإعلامي في تغطية أزمة المياه كان عقلانيً افي أغلبه، مع حضور واضح للاستمالات الوطنية، وهو ما يشير إلى ميل نحو خطاب موجه يهدف إلى تفسير الأزمة وتبريرها أكثر من مساءلتها .كما أن استخدام الاستمالات التصويرية والتخويفية ظل محدودًا، بينما غابت الاستمالات العاطفية بشكل شبه كلي، ما يعكس توجّهًا متحفظًا من قبل الصحف لتجنب التصعيد أو تهدئة الشارع المحلي.

النتائج العامة

النتائج العامة:

من خلال هذه الدراسة، التي تناولت موضوع تغطية الصحف المكتوبة لقضايا المجتمع المحلي، تم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات التي تعكس طبيعة هذه العلاقة، وحدود فاعليتها، وآفاق تطويرها في ضوء التحديات المعاصرة.

لقد أظهرت نتائج التحليل أن الصحافة المكتوبة، رغم ما تتمتع به من عمق في المعالجة، ما تزال في كثير من الأحيان تتعامل مع قضايا المجتمع المحلي بمنطق موسمي أو ردّ فعل للأحداث، دون تبنٍّ مستدام لها كأولويات ضمن الأجندة الإعلامية .

غلب الطابع الخبري على الأنواع الصحفية الأخرى مما يجعل المعالجة آو التغطية الإعلامية مبتورة وسطحية لبعدها عن التفسير والتحليل والمناقشة، فغياب التحقيق، الحوار والمقابلة قلص قليلا من حجم القضية إذ اكتفت الصحف بدور الإعلام وغفلت عن البحث والتقصي للحقائق سواء في أسباب القضية آو الحلول الممكنة لها رغم وجود تصريح مقتضب لخبير في المياه.

بخصوص العناوين المستخدمة اعتمدت الصحف محل الدراسة على العناوين الرئيسية بنسبة عالية وذلك لجذب الانتباه والتأثير على القارئ غير أن انعدام عنوان المانشيت قد قزم قليلا من حجم القضية.

بالنسبة لعناصر الإبراز فقد اقتصرت الصحف محل الدراسة على الصور بنسبة كبيرة حيث برزت الصور الخبرية بشكل كبير إضافة إلى صور لبعض الشخصيات التي لها علاقة بالحدث وكذا الصور التي لها علاقة بالمواضيع التي تعبر عن الأزمة.

وأن المعالجة الإعلامية غالباً ما تميل إلى الجانب الوصفي للأزمة، دون الغوص الكافي في أعماقها أو ربطها بالمسؤوليات الإدارية والمؤسساتية، أو مساءلة الأداء العمومي على نحو منهجي. وعلى الرغم من تسجيل حضور نسبي لبعض الصحف في نقل معاناة المواطن وتسليط الضوء على بعض مظاهر التقصير، إلا أن البعد الاستقصائي والمعالجات التفسيرية المتعمقة ظلّ محدوداً، كما أن التوازن بين الأصوات الرسمية والشعبية لم يكن دائماً متحققاً، مما يحد من فاعلية الصحافة المكتوبة في القيام بدورها الرقابي والتنموي على النحو المنشود.

كشفت الدراسة عن مجموعة من العوامل المؤثرة في مستوى التغطية، من بينها مدى استقلالية الصحيفة، ومدى قربها من الفاعلين المحليين، إضافة إلى الإمكانات المهنية المتوفرة لديها، وسقف الحرية المسموح به في تناول الشأن المحلي.

وكما تجدر الإشارة إلى أن تراجع نسب القراءة وتحول جزء كبير من الجمهور إلى الوسائط الرقمية، يفرض على الصحافة المكتوبة تحديات مزدوجة للحفاظ على مصداقيتها ومهنتيها، وفي ذات الوقت، تحديد أدواتها لمواكبة التحولات الاتصالية.

وانتهت هذه الدراسة إلى أن الارتقاء بتغطية الصحف لقضايا المجتمع المحلي يمرّ عبر تعزيز صحافة القرب، وتطوير مهارات الصحفي في المعالجة التحليلية والاستقصائية، إلى جانب بناء شراكات أوسع بين الإعلام والمجتمع المدني، بما يسمح بتحقيق إعلام محلي أكثر تأثيراً، يُعبّر بصدق عن نبض المواطن، ويساهم في تشكيل بيئة معرفية محفّزة على التغيير الإيجابي.

كما نلتمس تقاربا في الأجندة المتبعة في الصحف من حيث ترتيب قضايا المجتمع المحلي في الصفحات الداخلية أو ما اصطلح عليه بصفحة المحليات حيث تعتمد جل الصحف على ذلك.

وبهذا، تبرز أهمية إعادة الاعتبار للصحافة المكتوبة كفاعل معرفي وتنموي في خدمة المجتمع المحلي، لاسيما في ظل الحاجة المتزايدة إلى إعلام يضع قضايا المجتمع في صدارة أولوياته ويتبنى دوراً استباقيا في تشخيص الأزمات والمساهمة في معالجتها، بعيداً عن التناول السطحي أو المناسباتي.

النتائج في ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: "هناك تباين في حجم وعمق التغطية الإعلامية – سواء في حجم المقال أو الأنواع الصحفية – للأزمة بين مختلف الصحف".

أظهرت نتائج التحليل وجود تفاوت واضح بين الصحف في حجم التغطية وعمقها، حيث خصصت بعض الصحف تقارير ومقالات تحليلية، بينما اكتفت أخرى بتغطيات إخبارية مقتضبة. كما تباين استخدام الأجناس الصحفية، إذ هيمنت التقارير، مع قلة في التحقيقات والمقالات التحليلية. وعليه، فإن هذه الفرضية مدعومة بوضوح من خلال النتائج.

الفرضية الثانية: "ترتكز التغطية الإعلامية للصحف على الصفحات الداخلية أكثر من الصفحات الأولى وصفحات الرأي".

أكدت نتائج الدراسة أن أزمة انقطاع المياه لم تحظَ غالبًا بمكان بارز في الصفحات الأولى أو صفحات الرأي، وإنما جاءت في الصفحات الداخلية ضمن الأخبار المحلية، مما يعكس ضعف إعطاء الأولوية للقضية في الترتيب التحريري، ويدعم هذه الفرضية بشكل مباشر.

الفرضية الثالثة: "تلتزم الصحف محل الدراسة بدرجات متفاوتة في التزام الموضوعية والمهنية في تغطيتها لأزمة انقطاع المياه بتيارت."

بينت نتائج الدراسة أن أغلب التغطيات اعتمدت على نقل تصريحات المسؤولين فقط دون التحقق من صحتها، أو تقديم آراء أخرى موازية، سواء من المتضررين أو الخبراء أو جمعيات المجتمع المدني. كما غابت معايير التوازن، وقلّ عرض الخلفيات والأبعاد المتعددة للأزمة، ما يعكس ضعف الالتزام بالمهنية والموضوعية، ويدعم الفرضية المعدّلة.

الفرضية الرابعة: "تركز التغطية الإعلامية على الجوانب الإنسانية والاجتماعية للأزمة أكثر من الجوانب التقنية والإدارية."

أسفرت نتائج الدراسة أن الصحف محل العينة لم تُولِ اهتمامًا كافيًا لمعاناة المواطن اليومية الناتجة عن أزمة انقطاع المياه، سواء من حيث تسليط الضوء على الاحتياجات الأساسية التي لم تُلبَّ أو من حيث نقل شهادات السكان ومواقفهم. وقد اقتصرت التغطية في معظمها على الخطاب الرسمي والتصريحات الحكومية، في حين غابت الأصوات المدنية والمواطنية، وهو ما يؤكد أن الصحافة أهملت الجانب الإنساني والاجتماعي للأزمة، وبالتالي فإن هذه الفرضية مدعومة بشكل واضح من خلال النتائج.

الآفاق المستقبلية

الآفاق المستقبلية للدراسة

تُعد هذه الدراسة حول تغطية الصحف لأزمة انقطاع المياه بولاية تيارت نموذجًا تطبيقيًا مهمًا لفهم كيفية تفاعل الإعلام مع قضايا المجتمع المحلي، وقياس مدى فعاليته في نقل انشغالات المواطنين والمساهمة في معالجتها. وبالنظر إلى النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن رسم جملة من الآفاق المستقبلية على مستوى البحث العلمي، والممارسة الإعلامية، والتفاعل المجتمعي، والجانب السياسي، وحتى على مستوى تطوير أدوات التحليل الإعلامي.

أولًا: على المستوى الأكاديمي والبحثي

تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أكاديمية أوسع تتناول دور الصحافة في تغطية الأزمات المحلية، ليس فقط المتعلقة بالمياه، بل بمختلف القضايا الحيوية التي تمس المواطنين، مثل السكن، الصحة، والنقل، كما تؤكد أهمية التوسّع في استخدام مناهج تحليل المضمون المزدوج (الكمية والكيفية)، مع استثمار هذه النماذج في البحوث الجامعية ومذكرات التخرج، وتشجيع البحوث متعددة التخصصات التي تربط الإعلام بالتخطيط الحضري والبيئة وعلوم الاجتماع.

ثانيا: على مستوى الممارسة الإعلامية

تسلط الدراسة الضوء على حاجة الصحافة إلى إعادة هيكلة رسالتها التحريرية، والانتقال من التغطية التقليدية التي تركز على نقل بيانات رسمية، نحو صحافة استقصائية ميدانية تمكّن المواطن من الوصول إلى المعلومات الشفافة والمتوازنة، كما تدعو إلى تعزيز دور التكوين المستمر للصحفيين في مجالات التغطية البيئية والاجتماعية، وفهم السياقات المحلية، ومهارات التحليل والربط، بما يحقق إعلامًا أكثر قربًا من المواطن.

ثالثًا: على مستوى التفاعل المجتمعي

تبرز النتائج ضعف مشاركة المواطنين في الخطاب الإعلامي، وهو ما يفتح الأفق أمام تطوير نماذج جديدة من الإعلام التشاركي الذي يدمج المواطن كمصدر وشاهد وخبير أحيانًا. ويمكن أن تشكل هذه الدراسة

منطلقًا لمبادرات رقمية تشجع المواطنين على الإبلاغ والمشاركة، مثل تطبيقات التبليغ عن الانقطاعات، أو إنشاء فضاءات رقمية لتبادل المعلومات بين المواطنين والسلطات.

رابعًا: على مستوى العلاقة بين الإعلام والسلطات المحلية

تكشف الدراسة عن حضور قوي للسلطات في الخطاب الإعلامي، ما يدل على مركزية الرواية الرسمية. ويمثل ذلك دعوة للسلطات لإعادة النظر في علاقتها مع الإعلام، بالانتقال من التوجيه والتحكم إلى الشفافية والتواصل التفاعلي، خاصة في ظل حساسية موضوع الماء كحق أساسي ومورد استراتيجي. كما ينبغي أن تدرك السلطات أهمية الإعلام كوسيط لبناء الثقة مع المواطن، وليس كأداة للدعاية أو التبرير.

خامسًا: على مستوى تطوير أدوات التحليل الإعلامي

من خلال هذا النموذج التحليلي، يمكن مستقبلاً تطوير أدوات رقمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل التغطيات الصحفية بشكل دوري وواسع النطاق، مما يتيح للباحثين والمهنيين تقييم الأداء الإعلامي بدقة، ومراقبة تحولات الخطاب العام حول القضايا الحساسة، بما في ذلك الأزمات البيئية والاجتماعية.

سادسًا: في سياق موضوع أزمة المياه كأولوية استراتيجية

تكشف الدراسة عن ضرورة بناء إعلام بيئي قوي، يربط بين المواطن والموارد الطبيعية، ويغرس ثقافة الترشيد، ويعزز الوعي بأهمية الأمن المائي. ويمكن للصحافة أن تؤدي دورًا محوريًا في صياغة هذا الوعي من خلال الربط بين مشكلات المياه وسلوكيات المواطنين، وتحديات التسيير، ومخاطر التغير المناخي، مما يحول الصحافة من ناقل سلبي للأزمة إلى فاعل أساسي في معالجتها.

خلاصة

إن الآفاق التي تفتحها هذه الدراسة تؤكد أن تطوير التغطية الصحفية لقضايا المجتمع، وبخاصة الأزمات الحيوية، يتطلب تضافر الجهود بين الباحثين، والإعلاميين، وصنّاع القرار، والمجتمع المدني. كما أن الانتقال إلى إعلام رشيد، تفاعلي، وذي مصداقية، هو خطوة ضرورية لبناء مجتمع أكثر وعيًا، وفضاء عمومي أكثر شفافية وعدالة.

الخاتمة

الخاتمة

يمثل هذا البحث محاولة لفهم الدور الذي تؤديه الصحافة المكتوبة في تناول قضايا المجتمع المحلي، من خلال دراسة أزمة انقطاع الماء بولاية تيارت كنموذج معبّر عن التحديات التي تواجه المواطن في حياته اليومية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن تفاوت في تناول الصحف المكتوبة لهذه الأزمة، سواء من حيث التغطية الكمية أو من حيث العمق التحليلي والمهني، مما يعكس تفاوت الوعي بأهمية أداء هذه الوسائط لدورها الرقابي والإخباري والتنموي.

لقد بيّن التحليل أن أزمة انقطاع الماء لا تُعزى فقط إلى أسباب طبيعية أو تقنية، بل تتداخل فيها عوامل تنظيمية وإدارية وسكانية واستهلاكية، وهو ما يفرض على الصحافة المكتوبة أن تتجاوز التناول الظرفي للوقائع نحو معالجة منهجية ومعمقة تراعي الخلفيات البنيوية وتسهم في تشكيل وعي جماعي نقدي ومسؤول. كما أظهرت الدراسة أن بعض الصحف لا تزال تفتقر إلى الرؤية الاستقصائية والتفسيرية الكافية عند تناول قضايا حيوية تمسّ المواطن بشكل مباشر.

وعليه، فإن تطوير أداء الصحافة المكتوبة، خاصة في السياق المحلي، يمثل ضرورة ملحة تستدعي التكامل بين المهنية الصحفية، والمسؤولية الاجتماعية، والدعم المؤسساتي. وفي هذا الإطار، تبرز أهمية ترقية الإعلام المتخصص، ولا سيما الإعلام البيئي، ليواكب تعقيد القضايا البيئية والمناخية، ويساهم في تنمية الوعي العام بتأثيرها على الموارد الطبيعية الأساسية، وعلى رأسها المياه. فالإعلام البيئي المستنير يمكن أن

يكون أداة استراتيجية في التثقيف البيئي، والإنذار المبكر، ودعم السياسات العمومية الرامية إلى تحقيق الأمن المائي والتنمية المستدامة.

وبهذا، يسهم هذا البحث في تسليط الضوء على أحد الأبعاد المركزية لعلاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع، ويفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول أدوار الإعلام المحلي والمتخصص في خدمة القضايا التنموية وتعزيز الحوكمة البيئية والاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

الكتب

1. ابتسام بنت حمود الحماد، **ملخص كتاب القيادة وتنمية المجتمعات المحلية**.
2. إحدادان، ز .(1991) .***الصحافة المكتوبة في الجزائر*** .الجزائر: دار النشر الجامعي.
3. أحمد زكريا، **نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**. المكتبة العصرية، مصر. ط1. 2012.
4. احمد زكي بدوي، احمد خليفة: **معجم مصطلحات الاعلام** ط2,القاهرة، دار الكتاب المصري,1994، ص124.
5. بسنت عبد المحسن عبد اللطيف العقباوى، **الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الإنترنت**، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط 1, 2010..
6. بطاوي، ب. (2016). **تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر: فترة ما بعد الاستقلال** .*مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*،
7. بلحوسين، ن. (2021). **تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر ما بين الحرب العالمية الأولى والاستقلال** .*مجلة مدارات تاريخية*،
8. حسين صبري، **مهارة البحث العلمي**، دار هماليل، ط1, 2015.
9. حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، دار ابن كثي .
10. رجب عبد الحميد، **"دور القيادة في اتخاذ القرارات خلال الأزمات"**، مطبعة الإيمان للطبع والنشر، 2000.
11. سعد الحاج بن جخدل، **مقدمة منهجية قصيرة جدا**، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان, 2019.
12. عاطف عدلى العبد، نهى عاطف العبد، دار الفكر العربي، القاهرة , 2011.
13. عامر إبراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، عمان، ط 1, 1999 .
14. عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، **البحث العلمي**، مكتبة العبيكان، الرياض، ج 1, ط 6، 2012.

15. عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1, 2014.

16. عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير.

17. على عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2014.

18. علي عبد الفتاح، **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان, 2014.

19. فاروق أبو زيد، **فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة**، ط2، القاهرة، دار عامل الكتب.

20. فضيل ديليو، **الاتصال ومفاهيمه نظرياته ووسائله**، القاهرة، دارالفجر للنشر والتوزيع 2003ص82.

21. كهينة، ع. (دون تاريخ) .*مطبوع بيداغوجي: **واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر*** .جامعة الجزائر.

22. مارك بالنافز، واخرون، تر، عاطف حطيبة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 1، 2017.

23. ماهر عودة الشمايلة، واخرون، **الصحافة الإلكترونية (الرقمية)**، دار الإعصار العلمي، الأردن، ط 1, 2015.

24. محمد الخضر، عبد الحميد الخليل، **مناهج البحث العلمي**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا, 2020.

25. محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات**، بدار الكتب، ط 2.

26. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004.

27. محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع 2003ص1480.

28. منصور نعمان. غسان ذيب النمري، **البحث العلمي حرفة وفن**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1, 1998.

29. موريس انجرس، تر: بوزيد صحراوي واخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر, 2006

30. نسرين محمد عبده حسونة، **نظريات الإعلام والاتصال**، شبكة الالوكة, 2015.

رسائل و أطاريح جامعية:

31. طمين، و .(2014) .***معالجة الصحافة الجزائرية المكتوبة لقضايا التنمية الاجتماعية:*** *الإسكان والبطالة نموذجًا*) مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 3.

32. فاطمة لبصير، **دور وسائل الاعلام العمومية في التنمية المحلية. – دراسة تحليلية وميدانية مقارنة–** أطروحة دكتوراه2018 جامعة قسنطينة03

33. وهابي، ن .(2020) .***المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية*** ،أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2.

مجلات علمية:

34. براهيمي، ف. (2017). **الإعلام البيئي في الصحافة المكتوبة الجزائرية** – مقاربة تحليلية .*مجلة الباحث*، 15.

35. بوعزيز، ز. (2019). **الصحافة المكتوبة الجزائرية والتنمية المستدامة** .*مجلة التواصل*، 24.

36. بومنجل، س. (2017). **دور الصحافة المكتوبة في التنمية المحلية: دراسة حالة أسبوعية "جيجل الجديدة".** جامعة المسيلة.

37. دمرجي، و.، مرعي، إ. (2021). **مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل تطور الصحافة الإلكترونية** .*مجلة وسيلة*.

38. غادة موسى صقر، **تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس، دراسة تحليلية على بعض الصحف (فلسطين، الاهرام، سي ان ان بالعربي)** المجلد العشرين، العدد03,يوليو-سبتمبر2021,الجزء 01.

39. قادري، ح.، جلولي، م. (2015). **دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات الداخلية: الصحافة المكتوبة أنموذجًا** .***مجلة العلوم الاجتماعية***، جامعة المسيلة، 9، 107–117.

40. لعقاب، ف. (2011). **صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر (1990–2009): النشأة والتطور** . *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، 4.(1)

41. **لعقاب، ف.(2011)** . **صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر (1990–2009)**: النشأة والتطور . *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، 4.(1)

42. **محفوظ، ي.(2018)** . **الصحافة المكتوبة: صناعة، دور وتحديات .*مجلة الباحث***، العدد 5.

43. مريم شلبي محمد شتيوي، واخرون، **القضايا المجتمعية في فن الفيديو، مجلة التربية النوعية**، العدد 14, 2021.

44. مسعودي امحمد، **العينات في البحث الوصفي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية**، جامعة الجلفة، المجلد 4, العدد 8.

محاضرات

45. –السيد أبو هاشم، **العينات وطرق اختيارها في البحوث النفسية والتربوية، جامعة الملك سعود ، كلية التربية، قسم علم النفس.**

46. حسيبة سعادة، **معايير اختيار القضايا الراهنة، محاضرات قضايا راهنة**, 2025.

47. خالد عبد السلام، **منهجية البحث العلمي، محاضرات سنة الثانية أرطفونيا**، جامعة فرحات عباس سطيف، **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا**، 2023/2024.

48. رشيدة سبتي، **مناهج ومدارس، محاضرات سنة أولى جذع مشترك**، جامعة الجزائر 3, كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال.

49. فلاح مصطفى، **أزمة المياه وأثارها على المجتمعات من حضارات ما قبل الميلاد حتى نهاية القرن العشرين الميلادي، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، المجلد 11, العدد 04, 2023.

50. مشلح الديحاني، **أنواع العينات في مجتمع البحث**، محاضرات، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، طرق البحث التربوي .

دراسات وتقارير وأوراق بحثية رقمية:

51. .(2023) .APS.dz**الصحافة المكتوبة تتأثر بالأزمة الاقتصادية ومنافسة الصحافة الإلكترونية.**

52. إندبندنت عربية. (2023). خبراء: **هذه أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الورقية.**

53. جامعة قالمة. (دون تاريخ) .***وسائل الإعلام والاتصال وعلاقتها بالرأي العام في الجزائر.***

54. القدس العربي. (2023). **الصحافة الورقية في الجزائر تحاول الصمود دون جدوى.**

55. مركز الجزيرة للدراسات .(2022) .***الإعلام والسلطة في الجزائر: واقع حرية الصحافة في عهد التعددية.***

موقع الكتروني:

56. اماني المشاقبة، **تعريف شح المياه،** 2025/3/2, 14:08 , https://mawdoo3.com

57. _ **العينات،** محاضرة السادسة، جامعة حمه لخضر بالوادي, 2025/02/23, 13:18. https://elearning.univ-eloued.dz/

58. **احتجاجات في تيارت بسبب المياه،** /06 /01 , https://www.elkhabar.com/ 2025

59. **طرق اختيار العينة في البحث العلمي،** مبتعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية, 2025/02/23, 13:33 - https://www.mobt3ath.com/ ,

60. محمد عبد مطشر اللامي، **مجتمع البحث وعينته،** محاضرات المنهج التجريبي, 2025/02/23, 13:15 https://uomustansiriyah.edu.iq/ .

61. نهاد ذكي، **كارثة المياه تقترب.. سيناريو قاتم يهدد أكثر من نصف سكان الأرض خلال ربع قرن فقط,** 2025/3/3, 11:43, https://www.aljazeera.net /

المـــلاحـــــق

الملحق رقم :(01) استمارة تحليل المضمون

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

استمارة تحليل مضمون موجهة للتحكيم

تغطية الصحف لقضايا المجتمع المحلي

ازمة انقطاع المياه بولاية تيارت انموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر
في الاتصال والعلاقات العامة

الأستاذ(ة)المحترم(ة): في إطـــار انجـــازنا لمذكـــرة مكملـــة لنيـــل شهـــادة الماستر نضع بين أيديكـــم هذه الاستمـــارة الخاصة بتحليـــل بعض المقـــالات من جـــرائد جزائرية حول أزمة انقطـــــاع المياه بولايـــة تيـــارت، وهي العينة التي سنقوم بتحليل تساؤلات الدراسة اعتمـــادا على الفئـات والوحدات المقدمة وذلك بعد اطلاعكم عليها وتصحيحها.

إعداد الطالبات:

دناقة فتيحة

بوزيان نجاة

ميسوم الضاوية

شراف الاستاذة: مفيدة علاق

أولا: البيانات العامة

1- اسم الصحيفة

2- تاريخ النشر:

3- العدد

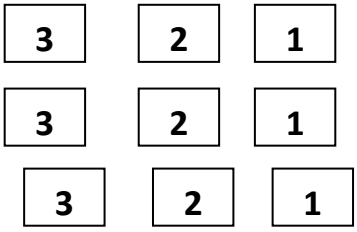

أ ـ فئات الشكل: كيف قيل؟

- 4

¼	4/2	4/3	4/4	4/5	4/6	4/7	4/8

- 5

5/1	5/2	5/3

-6

6/1	6\2	6\3	6\4	6/5

-7

7/1	7/2	7/3

-8

8/1	8/2	8/3

-9

9/1	9/2	9/3	9/4	9/5	9/6

-10

10/1	10/2

ب ـ فئات المضمون: ماذا قيل؟

-11

11/1	11/2	11/3	11/4

-12

12/1	12/2	12/3	12/4	12/5	12/6

-13

13/1	13/2	13/3	13/4	13/5

-14

14/1	14/2	14/3	14/4

-15

15/1	15/2	15/3	15/4	15/5	15/6

-16

16/1	16/2	16/3	16/4	16/5	16/6	16/7

-17

17/1	17/2	17/3

-18

18\1	18\2	18\3	18\4	18\5

-19

19\1	19\2	19\3	19\4	19\5	19\6	19\7

20

20\1	20\2	20\3

21

21\1	21\2	21\3	21\4	21\5	21\6	21\7	21\8

22

22\1	22\2	22\3	22\4	22\5

دليل الاستمارة

1 ـ يشير رقم 1. 2. 3 إلى كل من اسم الصحيفة وهي على التوالي: الشروق ـ أخبار اليوم ـ جريد ة التحرير.

2 ـ تشير المربعات 1 ـ 2 ـ3الى اليوم والشهر والسنة

تشير المربعات 1,2,3 الى العدد الخاص بكل جريدة وهي على التوالي الشروق، أخبار اليوم، التحرير

أ : فئات الشكل:

4 ـ تمثل المربعات: من 4/1الى 4/8 الفئات الفرعية للأنواع الصحفية وهي على التوالي: الخبر، التقرير، التحقيق، المقال، العمود، التعليق، المقابلة، البورتريه

5 ـ تمثل المربعات من 5/1 الى 5/6 الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة حجم المقال وهي على التوالي: قصير، متوسط، طويل

6 ـ تمثل المربعات من6/1إلى6/5 للفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة العنوان وهي على التوالي: ما نشيت، رئيسي، عادي، فرعي (ثانوي)، عنوان إشارة

7ـ تمثل المربعات من 7/1 الى 7/3للفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة اللغة المستخدمة وهي على الترتيب: بسيطة، رسمية. علمية متخصصة.

8 ـ تمثل المربعات من 8/1 الى 8/3 للفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة موقع المقال في الجريدة وهي على التوالي: الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة

9 ـ تمثل المربعات من 9/1الى 9/3 الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة موقع المقال في الصفحة وهي على التوالي: أعلى يمين الصفحة، أعلى يسار الصفحة، وسط يمين الصفحة، وسط يسار الصفحة، أسفل يمين الصفحة، أسفل يسار الصفحة.

10 ـ تمثل المربعات من 10/1الى 10/2الفئات الفرعية المدرجة ضمن فئة العناصر التبوغرافية وهي على التوالي: صور، رسومات بيانية.

ب ـ فئة المضمون:

11ـ تمثل المربعات 11/1إلى 11/4 الفئات الفرعية للموضوع وهي على التوالي أسباب الأزمة، تداعيات الأزمة، موقف السلطات (الحلول)، رد فعل المواطنين

12 ـ تمثل المربعات: من 12/1الى 12/6 الفئات الفرعية لأسباب الازمة وهي على التوالي: اسباب طبيعية الضغط السكان، أسباب إدارية، أسباب تقنية ضعف البنية التحتية.

13 ـ تمثل المربعات من 13/1الى 13/5 الفئات الفرعية لفئة التداعيات وهي على الترتيب: نفسية، اقتصادية، اجتماعية، بيئية، صحية.

14 ـ تمثل المربعات من 14/1 الى 14/4 الفئات الفرعية لردود الفعل وهي على الترتيب: تضامنية، نداءات استغاثة، وتصريحات ومراسلا رسمية، احتجاجات، ردود سلبية.

15 ـ تمثل المربعات من 15/1 الى 15/6 الفئات الفرعية لموقف السلطات وهي على الترتيب: الإجراءات المتخذة، التصريحات الرسمية، الوعود الحكومية، التنسيق مع الجهات الأخرى الزيارات الرسمية، التقاعس وعدم الاستجابة.

16 ـ تمثل المربعات من 16/1 الى 16/7الفئات الفرعية لفئة الحلول المقترحة وهي على الترتيب: زيادة انتاج الماء، التعاون مع القطاعات الأخرى، البدائل المؤقتة، تحسين التوزيع وإدارة الموارد، التخطيط المستدام، التوعية والتثقيف، اصلاح البنية التحتية.

17 ـ تمثل المربعات: من 17/1الى 17/3 الفئات الفرعية لفئة الاتجاه وهي على التوالي: مؤيد، محايد، معارض.

18 ـ تمثل المربعات: من 18/1الى 18/5 الفئات الفرعية لفئة الفاعلون وهي على التوالي: السلطات المحلية، الخبراء والمختصون، المواطنون، المجتمع المدني، وسائل الاعلام.

19 ـ تمثل المربعات: من 19/1الى 19/7الفئات الفرعية لفئة الهدف وهي على التوالي: الاعلام والاخبار، التحسيس والتوعية، النقد والمحاسبة، الدفاع عن المواطن، تجميل صورة السلطات، اقتراح حلول، التشهير والاثارة.

20 - تمثل المربعات: من 20/1الى 20/3 الفئات الفرعية لمصدر المعلومة وهي على التوالي: رسمية، تقارير صحفية، شهادات المواطنين.

21 ـ تمثل المربعات: من 21/1الى 21/8الفئات الفرعية لفئة القيم وهي على التوالي: التضامن، المسؤولية، المشاركة المجتمعية، الشفافية والمحاسبة، الحفاظ على البيئة، الكرامة الإنسانية، العدالة الاجتماعية، الامن المائي.

22 ـ تمثل المربعات: من 22/1الى 22/5 الفئات الفرعية لفئة الاستمالات وهي على التوالي: منطقية تفسيرية، وطنية، تصويرية، تخويفية، عاطفية

دليل التعريفات الإجرائية:

فئة الشكل: تركز على القالب او الشكل الصحفي الذي تقدم فيه المادة. تتضمن فئة الشكل البنية الصحفية الذي يتخذها الموضوع المنشور مثل:

عنوان المادة (رئيسي، فرعي).

طول النص (قصير، متوسط، طويل).

الحيز الذي يشغله النص.

الموقع الذي يحتله النص داخل الصحيفة.

العناصر التيبوغرافية (الصور، الرسومات البيانية)

التعريف الاجرائي للأنواع الصحفية: هي التصنيفات التي تحدد بناء على الشكل التحريري والاسلوب المهني الذي كتبت به المادة الصحفية ويتم من خلالها تحديد الطريقة التي استخدمتها الصحف في معالجة قضية انقطاع الماء من حيث تقديم المعلومة تحليلها أو مناقشتها مع أطراف متعددة وتشمل:

الخبر: نقل الحدث كما وقع مثل الاعلان عن انقطاع الماء او بيان من جهة رسمية.

التقرير: تقديم خلفيات ومعلومات موسعة حول الازمة.

التحقيق: التعمق في اسباب الازمة من خلال البحث الميداني واراء متعددة.

المقال: عرض وجهة نظر الكاتب حول الموضوع.

المقابلة: مقابلات مع مسؤولين او مواطنين للحديث عن الازمة.

التعليق: المادة الصحفية التي يُقدِّم فيها الصحفي أو الصحيفة رأيًا أو موقفًا تحليليًا تجاه أزمة انقطاع المياه.

البورتريه: مادة صحفية تُقدّم وصفًا تحليليًا أو سرديًا لشخصية معيّنة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بأزمة انقطاع المياه (مثل مسؤول، فاعل مدني، مواطن متضرر...)

التعريف الاجرائي لفئة المساحة: يقصد به الحيز الذي يشغله المقال أو المساحة التي خصصت له داخل الجريدة وهو مؤشر على مدى أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة. ويمكن قياس الحيز من خلال:

عدد الكلمات: مقال قصير أقل من (300 كلمة)، مقال متوسط: بين 300(و700 كلمة).، مقال طويل أكثر من 700 كلمة.

عدد الفقرات أو الأسطر.

عدد الصور

الحيز البصري على الصفحة :

1- هل المقال في أعلى الصفحة؟

2- هل يأخذ حيزا بصريا كبيرا؟

3- هل مرفق بعناوين فرعية؟

التعريف الاجرائي لفئة العنوان: هو النص المُميز والمُثبت في أعلى المادة الصحفية، ويُقاس في هذا البحث من حيث شكل صياغته، ووظيفته في جذب الانتباه أو تلخيص محتوى التغطية لأزمة انقطاع المياه بولاية تيارت،

العنوان الرئيسي: هل يشير العنوان مباشرة الى ازمة انقطاع الماء بتيارت إذا كان كذلك، فهذا مؤشر قوي على ان الازمة هي مركز الاهتمام

العناوين الفرعية: تساعد في الكشف عن مدى تركيز المادة الإعلامية على القضية المعنية أو تفرعها نحو قضايا أخرى.

الفقرة الافتتاحية والخاتمة: تظهر عادة اهم ما تريد الصحيفة توصيله للقارئ.

التكرار الدلالي للكلمات المفتاحية: مثل الماء، تيارت، الانقطاع، الأزمة، السكان..... الخ تكرار هذه الكلمات يشير الى مركزية الموضوع.

نسبة الحيز المخصص للموضوع داخل النص: إذا تم تخصيص معظم المادة للحديث عن ازمة الماء دون دمجها في مواضيع عامة، فهذا يدل على ان الأزمة تمثل مركز الاهتمام.

بالتالي فان مركز الاهتمام اجرائيا لا يحدد بناء على الانطباع، بل على أساس مؤشرات

نصية ولغوية يمكن قياسها وتحليلها، ما يضفي طابعا علميا ودقيقا على عملية التحليل.

التعريف الاجرائي لفئة العنوان: ويتضمن:

-1 **العنوان الرئيسي** : هو النص الذي يتصدر المادة الصحفية ويعد المدخل الأول لفهم محتواها. يستخدم لجذب انتباه القارئ وتقديم فكرة عامة ومركزة عن مضمون المادة. معايير التحليل:

-نبرة العنوان (محايدة ، تعاطفية ...).

-درجة ارتباطه بمحتوى النص الصحفي ودقته في التعبير عن المشكلة.

-طوله (مركز أو مطول) .

-2 العنوان الفرعي : هو النص المرافق للعنوان الرئيسي ، يأتي مباشرة بعده أو تحته ، يستخدم لتفصيل أو توضيح محتوى العنوان.

معايير التحليل:

- علاقته بالعنوان الرئيسي (هل يكمله ، يوضحه ام يقدم زاوية أخرى ؟)

-هل يقدم معلومات اضافية (ارقام ، أماكن ، تصريحات ...) ؟

-الأسلوب (اخباري، تفسيري، تحليلي...) ؟

التعريف الاجرائي لفئة اللغة: تشير الى المستوى اللغوي الذي توظفه الصحف في تغطيتها لأزمة انقطاع الماء بولاية تيارت، من حيث نوعية المفردات، والبناء اللغوي، وأسلوب الخطاب وتهدف هذه الفئة الى الكشف عن مدى اعتماد الصحفيين على أسلوب بسيط موجه الى عامة الجمهور أو أسلوب يعتمد الدقة والمصطلحات التقنية ويتم تصنيف اللغة وفق الانماط الاتية:

اللغة البسيطة: تهدف الى جعل المحتوى في متناول مختلف شرائح المجتمع.

اللغة العلمية: تعتمد مصطلحات تقنية دقيقة، تستند في عرضها الى بيانات وأرقام وتهدف الى تفسير الظاهرة من منظور علمي.

اللغة الرسمية: وهي اللغة التي تلتزم بقواعد اللغة العربية من حيث التركيب والأسلوب، دون استخدام تعبيرات عامية أو لغة مشحونة عاطفيًا أو خطاب تحريضي.

يساعد تحليل اللغة في الدراسة في تحديد التوجه الأسلوبي للصحف المكتوبة، ومدى اعتمادها على التبسيط أو التخصص وكذلك موقفها من الأزمة: هل تسعى الى الاخبار أو الاثارة أو الانتقاد أو التضامن.

التعريف الاجرائي لفئة موقع المقال: هو المكان الذي تنشر فيه المادة الصحفية داخل الجريدة الورقية مثال: الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الرأي، المجتمع، محليات،)، ويُقاس هذا المتغير لتحديد مدى أهمية القضية المطروحة في سلم أولويات الصحيفة.

فئة المضمون: هي المحتوى الموضوعي الذي تتناوله المادة الاعلامية المنشورة في الصحف والذي يرتبط بشكل مباشر او غير مباشر بقضية انقطاع الماء في ولاية تيارت، وتشمل هذه الفئة مختلف الابعاد الذي يعالج من خلالها الموضوع مثل: الأسباب، الاثار، ردود فعل المواطنين، تدخلات السلطات، والحلول المقترحة وغيرها من الجوانب المرتبطة بالمشكلة. ويتم تحديد المضمون من خلال تحليل النصوص المنشورة وتحديد طبيعة المعالجة الاعلامية للقضية.

فئة الموضوع: هي الفئة التي يتم من خلالها تصنيف المضامين الصحفية إلى موضوعات رئيسية تساعد على تحليل التركيز الصحفي وتوجهات التغطية.

أسباب الأزمة:

مثل: الجفاف، الأعطاب التقنية، ضعف البنية التحتية، سوء التسيير، زيادة الطلب...

تداعيات الأزمة

مثل: معاناة السكان، توقف الدراسة، تضرر الصحة، الاحتجاجات...

ردود فعل المواطنين

مثل: شكاوى المواطنين، احتجاجات، منشورات فيسبوك، تدخلات المجتمع المدني...

مواقف الجهات الرسمية

مثل: تصريحات المسؤولين، بيانات رسمية، تبريرات، وعود بالحل...

الحلول والمعالجات المقترحة

مثل: مشاريع مستقبلية، إصلاح الشبكات، استثمار في الموارد، توزيع بالصهاريج..

التعريف الاجرائي لمتغير الاتجاه: هو المؤشر الذي يستخدم لتحديد طبيعة الموقف الذي تعبر عنه المادة الصحفية تجاه القضية موضوع الدراسة ويصنف الى: اتجاه ايجابي، اتجاه سلبي أو اتجاه محايد وذلك استنادا الى مضمون النص وتحليله اللغوي والدلالي.

التعريف الاجرائي لمتغير الفاعلين: هم الاشخاص أو الجهات أو المؤسسات التي تم ذكرها أو توظيفها داخل المادة الصحفية بوصفهم أطرافا معنية أو مؤثرة سواء بصفتهم مصدرا للمعلومة أو طرفا في الأزمة ومساهمين في معالجتها. ويتم تصنيفهم بحسب طبيعتهم (كالسلطات الرسمية، المجتمع المدني، المواطنون، المنتخبون المحليون، الخبراء، مديرية المياه للجزائر).

التعريف الاجرائي للهدف (وظيفة المضمون): يقصد به الوظيفة التي يؤديها المضمون والذي تسعى المادة الصحفية الى تحقيقه من خلال معالجتها لأزمة انقطاع المياه، حيث يمكن أن يتمثل الهدف في: الاخبار، التوعية، التحسيس، التأطير، أو حتى التأثير في الرأي العام والضغط على الجهات المعنية. عبر رصد المؤشرات الدالة عليه داخل النص

-استخدام المعطيات والأرقام (**للدلالة على الأخبار**)

-استعمال لغة تنبيه وتحذير (**للدلالة على التحسيس**)

-الدعوة لاتخاذ موقف أو التدخل (**دلالة على الضغط أو التأطير**)

التعريف الاجرائي لمتغير المصادر: وهم الجهات أو الأصوات التي تعتمد عليها الصحف المكتوبة في تغطيتها لأزمة انقطاع المياه بولاية تيارت، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، ويتم قياس هذا المتغير من خلال تحليل مضمون المادة الصحفية لتحديد نوع المصدر المستخدم، وتصنيفه ضمن الفئات التالية:

مصادر رسمية (مثل: مصالح سونلغاز، الجزائرية للمياه، الولاية، البلدية...)

مصادر غير رسمية (مواطنون، سكان متضررون، جمعيات...)

مصادر إعلامية (صحف أخرى، وكالات أنباء...)

التعريف الاجرائي لمتغير القيم: وهي المبادئ والمعاني الأخلاقية والاجتماعية التي تبرزها الصحف المكتوبة أثناء تغطيتها لأزمة انقطاع المياه بولاية تيارت، سواء بشكل مباشر أو ضمني، بهدف التأثير على المتلقي أو توجيه الوعي العام.

ويتم قياس هذا المتغير من خلال رصد نوع القيم التي تظهر في النصوص الصحفية، وتصنيفها ضمن الفئات التالية:

قيم إنسانية: مثل التضامن، الكرامة، الحق في الحياة، الرحمة...

قيم اجتماعية: مثل التعاون، الانضباط، المسؤولية الجماعية، التماسك المجتمعي...

قيم أخلاقية: مثل الصدق، الأمانة، العدالة، الاحترام...

قيم وطنية: مثل الانتماء، الوحدة، حماية المصلحة العامة، الأمن المائي.

التعريف الاجرائي لمتغير الاستمالات: وتعني الأساليب التعبيرية والتأطيرية التي تعتمدها الصحف المكتوبة في تناول أزمة انقطاع المياه بولاية تيارت، بهدف التأثير على المتلقي أو توجيه موقفه تجاه القضية.

ويتم قياس هذا المتغير من خلال تصنيف المواد الصحفية وفق نوع الاستمالة المعتمدة، ومن أبرزها:

الاستمالة العقلانية: عرض معلومات، أرقام، تقارير، تصريحات رسمية...

الاستمالة العاطفية: إثارة مشاعر القارئ (الغضب، القلق، التعاطف...) عبر سرد معاناة السكان أو استخدام لغة مؤثرة.

الاستمالة التخويفية: من خلال التركيز على المخاطر المحتملة أو التداعيات الخطيرة (مثل الأمراض، الفوضى، الأمن الصحي...).

الملحق رقم (02): نموذج لمقالين من العينة محل الدراسة

جواريات

رغم تدخل الوزارة لحل الأزمة على مستوى الولاية

حي العابدية بتيارت ....أزمة مياه مستمرة و حلول غائبة

-والي تيارت مطالب بالتدخل العاجل

يعاني سكان حي العابدية بولاية تيارت من أزمة عطش حادة، رغم الحلول الاستعجالية التي قامت بها الوزارة الـ الفترة الأخيرة. و تعيش العائلات تحت وطأة أزمة خانقة، حيث تزداد حاجاتهم اليومية إلى الماء في ظل ارتفاع الحرارة في فصل الصيف، مما يجعل من الصعب عليهم تلبية احتياجاتهم الأساسية دون توفر هذا العنصر الحي

بختة بلرامضة

نقص حاد في المياه وتجاهل للشكاوى

رغم أن وحدة الجزائرية للمياه تنشر برنامج توزيع المياه لكل حي عبر صفحتها و المقرر مرة واحدة في الأسبوع، إلا أن الواقع عكس ذلك تماما وهذا ما أكده لنا الشيخ بلقاسم، أحد سكان الحي، الذي يعاني من هذه المشكلة منذ أكثر من ثلاث سنوات، والتي تفاقمت خلال الأشهر الأخيرة . و أوضح خلال حديثه لـ"التحرير" أنه يضطر للسير على الاقدام عدة كيلومترات لجلب بعض اللترات من الماء غير الصالح للشرب من "عين الحنان" وسط مدينة تيارت لسد بعض الحاجيات ؟؟ مشيراً إلى أنه يبقى مستيقظاً ليلاً بانتظار وصول الماء إلى حنفية منزله، دون جدوى.وأوضح أنه تردد على مقر وحدة الجزائرية للمياه رفقة جيرانه وتقدم للعديد من الشكاوى إلا أن الوضع لم يتغير. حيث لم تصل المياه إلى حنفياتهم سوى ثلاث مرات خلال الأشهر الخمسة الأخيرة.؟؟؟ هذا الوضع دفع السكان إلى الدخول في رحلة بحث مستمرة عن الماء الذي أصبح أكبر هاجس ينغص حياتهم

صهاريج المياه عبء مالي ثقيل على سكان الحي

تعتبر صهاريج المياه التي يتم اقتناؤها اضطرارا عبئا إضافيا يعاني منه سكان حي العابدية، حيث يلجأ الكثير منهم إلى دفع مبالغ باهظة للحصول على كميات المياه المجهولة المصدر في ظل النقص الحاد في الإمدادات، و أصبح الاعتماد على هذه الصهاريج الخيار الوحيد للكثير من العائلات. و مع ارتفاع أسعار هذه الخدمات باستغلال أصحاب الصهاريج الأزمة الحالية، حيث تصل تكلفة الصهريج إلى 4000 دينار؟ مما يزيد الضغوط المالية

على السكان وتفاقم معاناتهم

فواتير مياه غير معقولة: سكان حي العابدية في حيرة

أعـرب سـكان حي العابدية لـ"التحرير" عن استغرابهم الشديد من فواتير المياه التي يتلقونها في وقت يعانون فيه من انعدام تزويدهم بالمياه . فرغم أن الماء لم يصل إلى حنفياتهم إلا ثلاث مرات كما ذكرنا سابقا . إلا أن الفواتير التي تصلهم تعكس مبالغ غير متناسبة مع الواقع الذي يعيشونه. هذا الوضع يثير تساؤلات عديدة حول كيفية احتساب هذه الفواتير، و أضافوا أن هذه الممارسات لا تزدي فقط إلى زيادة الضغوط المالية بل تُعزز أيضًا مشاعر الإحباط و السخط تجاه السلطات المحلية التي لا تعيرهم أدني اهتمام حسب تعبيرهم

مطالب السكان وحلول مقترحة

يطالب سكان حي العابدية وحدة الجزائرية للمياه في تيارت بتحسين خدماتها و تخفيف معاناتهم، خاصة في فصل الصيف الحار. و يرى بعض السكان أن السبب الرئيسي للمشكلة هو نقص الحصة التي يستفيد منها الحي، نظراً لاستحواذ العمارات الواقعة جنوب الحي على كبيرة من المياه المخصصـ يطالب السكان بإعادة ا توزيع المياه بشكل عا جميع السكنات، أو إلغاء الحالي و تبني نظام توز فعالية.

تباين بين الواقع التصريحات الرس

يستغرب المواطنون م تطابق الواقع مع تطـ تصريحات المسؤولين يعدون بتحسين الخدمة . الوضع، دون أن يتحقق ذلك على أرض الواقع. سكان حي العابدية التدخ من السلطات المحلية وعلـ الوالي على بوقرة لحل هذ و ذلك باتخاذ إجراءات وفعالة لضمان حصول حقهم الأساسي في الم لا يمكن الاستغناء عنه ف اليومية.

و يبقى السؤال المطر ستتحرك الجهات المعنية معاناة هؤلاء السكان أم الوعود مجرد وعود واهية

مع تجديد أعضاء المكتب

انتخاب رئيس جديد على راس النقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي التعليم العالي ببلعباس

فيما الأزمة طالت المقاهي والمرشات والمسابح

أصحاب الآبار يهبون لتزويد سكان تيارت بمياه الشرب

لوز محمد أمين

في خطوة تضامنية، قام بعض ساكنة مدينة تيارت بتوفير المياه الصالحة للشرب لجيرانهم، خاصة ممن يمتلكون آبارا بمنازلهم، حيث ثمن المواطنون هذه الخطوة رغم قلة المياه الجوفية، من أجل التخفيف عن معاناة جيرانهم، مثلما هو الحال بأحياء التفاح وحي 405 وحي زعرورة وأحياء أخرى بمدينة تيارت، في الوقت الذي جفت فيه حنفيات المقاهي والمرشات وحتى المسابح التي إضطرت للدخول في عطلة مبكرة، رغم الإرتفاع الكبير لدرجات الحرارة.

وللحصول على الماء يتعين على المواطنين ممن لم يسعفهم الحظ في جلب المياه من الآبار، اللجوء لأصحاب الصهاريج لتزويدهم بهذه المادة الحيوية.

وفي خرجته الأخيرة أمام المواطنين، أكد مدير الجزائرية للمياه بمدينة تيارت، أن هذه الأزمة ستمُر مع الأيام بفضل المشاريع التي تم الانطلاق بها وأخرى هي قيد الدراسة، ستنطلق بها الأشغال خلال الأشهر القليلة القادمة، خاصة ما تعلق بجلب المياه من منطقة عجر مّايا ببلدية سرقين، وهو المشروع الواعد الذي تعلق عليه السلطات الولائية آمالا كبيرة. مدير الجزائرية للمياه، صرح للمواطنين أن جفاف سد بن خدة ببلدية مشرع الصفا كان سببا رئيسياً في هذه الأزمة، وهو ما لم يكن في الحسبان حسب تعبيره، مضيفاً أنه تم الإعتماد على مخطط إستعجالي لتزويد الأحياء بالمياه الصالحة للشرب عن طريق الصهاريج. للعلم، استفادت ولاية تيارت من مشروع لجلب المياه المحلاة إنطلاق من ولاية مستغانم، وهو مشروع سيمس أيضا ولايات غليزان وتيسمسيلت حسب تصريح رسمي لوالي ولاية تيارت.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون ادناه كل من:

الطالب(ة): مناوية خديجة الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 202803135

الصادرة في تيارت بتاريخ 2018.04.17

الطالب (ة): بوزيان نجاة الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 211365722

الصادرة في تيارت بتاريخ: 2021.02.23

الطالب (ة): حسيسو حمزاوية الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 203883168

الصادرة في تيارت بتاريخ: 2018.12.16

المسجلين بقسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات :تخصص :اتصال وعلاقات عامة

والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب: تغطية الصحف لقضايا المجتمع المحلي ... دراسة استطلاعية لجريدة الشروق نموذجا

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

توقيع الطالب الأول	توقيع الطالب الثاني	توقيع الطالب الثالث

رئيس المصلحة

مصلحة التسليم
قد شوهد للمصادقة على الإمضاء
مسعودة مناوية
بوزيان نجاة
دتاقة خديجة

2025 فيفري 28

رئيس القسم

جامعة ابن خلدون تيارت
قسم الإعلام والإتصال و علم المكتبات
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ: جناد ابراهيم

الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة الاذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة):.....علاجة.....حفيدة.....
أرخص للطلبة الاتية اسماؤهم بإيداع المذكرة.
الاسم و اللقب:.....جباجة.....خديجة.....
الاسم و اللقب:.....جيلالي.....بن جباة.....
الاسم و اللقب:.....حبيسوج.....صلاح.....
التخصص:.....اتصال وعلاقات عامة.....
عنوان المذكرة:.....تغطية الصحف لقضايا المجتمع المحلي.....أزمة انقطاع المياه بتيارت انموذجا-
.....

تيارت: 2025/05/28

امضاء الاستاذ(ة) المشرف: